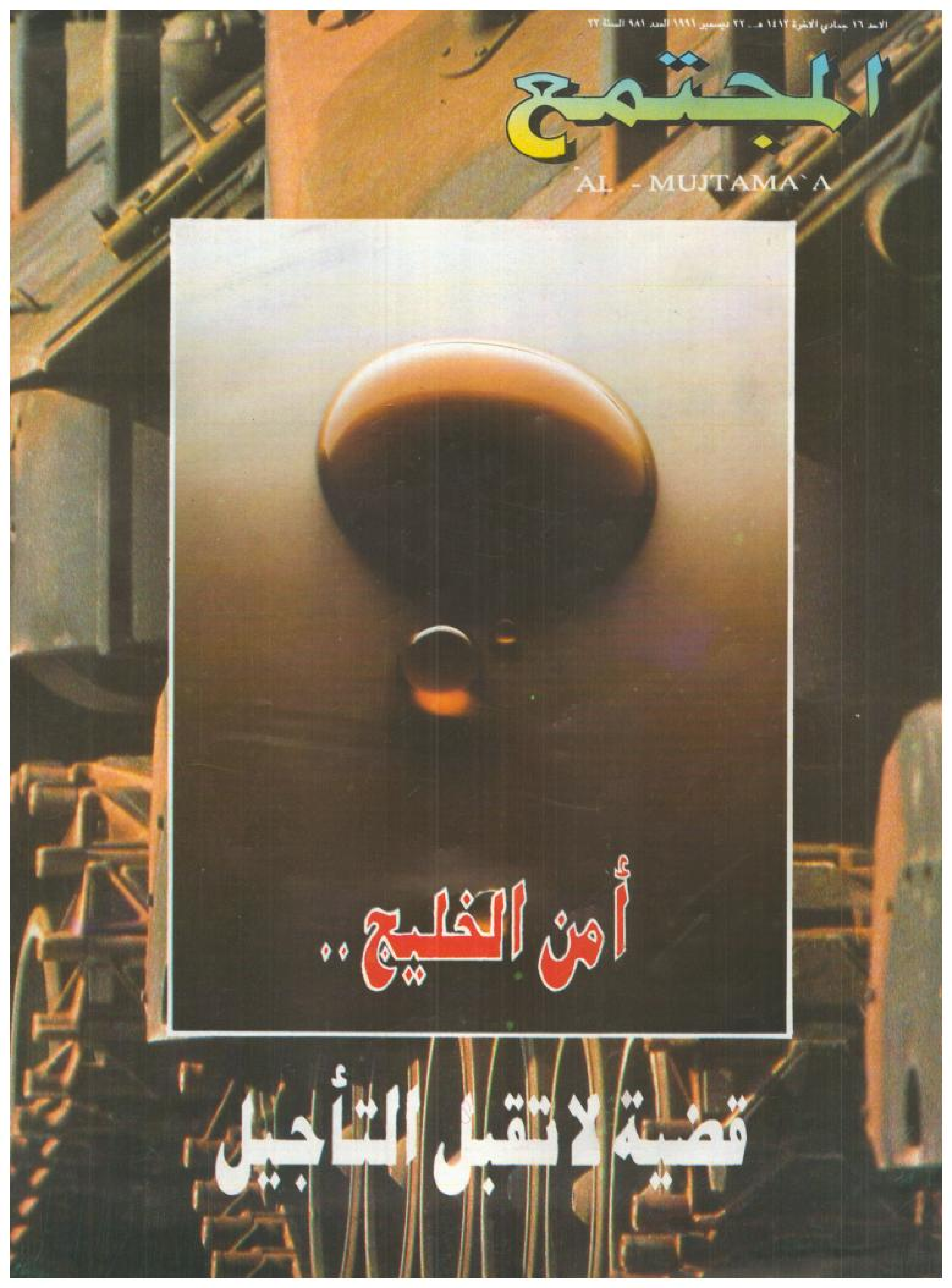
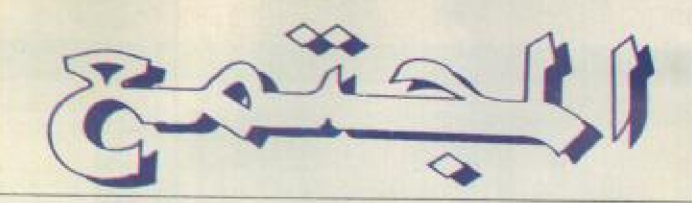

الاحد ١٦ جمادي الاخرة ١٤١٢ هـ - ٢٢ ديسمبر ١٩٩١ العدد ٩٨١ السنة ٢٢
المجتمع
AL - MUJTAMA`A
أمن الخليج ..
قضية لاتقبل التأجيل

AL - MUJTAMA`A



اسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي





باختصار

حواجز الداخلية والاعتبارات الشرعية والقانونية

على مدى اسبوع كامل، أقامت وزارة الداخلية حواجز تفتيش في الطرق، استهدفق التدقيق على الهويات والإقامات، وامتلأت المخافر التي أجرى التفتيش بمناطقها، بأعداد كبير من مخالفي قانون الإقامة أو ممن لايحملون هوياتهم.

ولاأحد ينكر أهمية اتخاذ الإجراءات الأمنية لتأمين سلامة الوطن والمواطن، غير ان المؤسف أن عملية التفتيش ومن ثم استيقاف المخالف، قد ترافق معها بعض السلبيات والتجاوزات، فقد أخطأبعض رجال الأمن بحجز بعض النساء وبعض كبار السن إلى حين احضار جوازاتهم، دون مراعاة للاعتبارات الشرعية والقانونية في معاملة أمثالهم، ونحن نناشد الحكومة بأن توجه الجهاز الامني بالتوجيهات التي تحفظ للناس كراماتهم وتكفل لهم حقوقهم وحرياتهم.

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي ـ وكلاء توزيع المجلة: قطر ـ مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ١٤٣٩٤٢ ـ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف ٢٦٢٠٢٦ ـ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ـ ابو ظبي ـ ٣٢٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ ـ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص ب: ٢٦٢٤٨ ـ ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ ـ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ـ ٢٤ دينار كويتيا ـ الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا ـ الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتيا ـ الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة ـ (العنوان) الروضة ـ شارع المغرب ـ ص ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦.



الأمن الخليجي

قضية لاتقبل التأجيل

عندما تدفق النفط من سواحل الخليج قبل ماينيف عن نصف قرن تساءل الآباء والأجداد فيما إذا كان هذا السائل الأسود نعمة أم نقمة!

ولاشك أن النفط كان نعمة في جوانب عديدة، فبه بنيت المدن والمصانع والمدارس والمستشفيات ومن أجله وفدت الخبرات البشرية من الشرق والغرب لتسهم في بناء وتشييد اكثر المجتمعات ثراء ورفاهية في العالم الثالث.

هذا النفط الذي جلب الخيرات أوشك أن يكون نقمة حين جعل هذه الرقعة الآمنة المستقرة من الأرض هدفا لتطلعات قوى سياسة دولية وإقليمية تظهر آثارها علينا يوماً بعد يوم.

وفي المحنة الأخيرة وجدنا التشاؤمات تتحول الى حقائق قاسية ويقف الوحش العسكري البعثي باقدامه الثقيلة فوق صدر الكويت ويهتف واهماً : «ملكت ربع نفط العالم».

فالأهمية البالغة التي يمثلها نفط الخليج للاقتصاد العالمي حقيقة يومية تجسدها عشرات السفن التي تغادر مضيق هرمز كل يوم، وتجسدها بشكل أكبر عشرات البوارج والزوارق الحربية للقوى الدولية التي تحرس هذا الشريان وتنظر لهذه المنطقة بعيني القلق.. والطمع.. معاً..

ونحن هنا لانتحدث عن خطر غزو عسكري «اطلسي» من نمط ماكان يتحدث عنه الإعلام البعثي وسفهاء الاحزاب العربية خلال حرب تحرير الكويت، بل الذي

نتحدث عنه هو أمن المخزون العالمي للطاقة النفطية الذي تبحث القوى الدولية عن ضمانة له فإن وجدته في النسيج السياسي والعسكري الخليجي قبلت به وتعاملت معه، وإن لم تجده بحثت عن بدائل من صنعها.

وإذا كانت القضية الأمنية تمثل الهاجس الأكبر الآن لمجلس التعاون الخليجي وتفاصيلها تحتل جدول اعمال القمة الخليجية التي تعقد هذه الأيام.. فإنه جدير بنا أن نطرح أمام قادة دول المجلس الحقائق التالية :

* ان النفط يمثل اكثر من ٦٠٪ من مصادر الطاقة المستهلكة عالميا وليس من المتوقع على المدى القريب والمتوسط ان يظهر بديل حاسم لهذا النفط.

* ان دول مجلس التعاون الخليجي تحوى في طيات اراضيها ٥٠٪ من الاحتياطي النفطي المعروف في العالم وبإضافة العراق وإيران فان ثلثي نفط العالم في منطقتنا هذه.

* ان التراجع المؤقت لنسبة الاعتماد الدولي على النفط المستورد من الخليج قد قارب الانتهاء.. إذ تقترب احتياطيات النفط في المناطق الأخرى من العالم من مراحلها الحساسة ويتزايد الاعتماد على النفط الخليجي كما لم يكن من قبل .. وتوقعات العام ١٩٩٥ أن الولايات المتحدة واليابان ستستوردان ٥٠٪ من حاجاتهما النفطية من الخليج.

* أنه في المدى المتوسط والبعيد سيكون معظم استهلاك النفط عالميا من الخليج وإن النظرة الدولية لهذا النفط ستتحول من صورة الاطماع الثانوية الى حقيقة المصالح الضرورية والى قضية حياة أو موت لبعض الدول.

في ظل ماسبق يتضح حجم التحدي الذي تواجهه شعوب الخليج ويتضح حجم الأعباء التي تحملها القمة الخليجية في الكويت.

امام قادة اقطار مجلس التعاون الآن القضية الأمنية بكل ابعادها تطرح بإلحاح ولاتقبل التأجيل فأمن الخليج لم يعد شأنا خليجيا بل صار شأنا دوليا وترتب على سكان الخليج ان يقنعوا العالم أنهم قادرون على الاضطلاع بمسؤولية هذا الأمن وانهم يملكون من الحكمة مايكفي لمنع كل أنواع الخلاف والتناقضات الموجودة على شواطيء الخليج من أن تتحول الى خطر يهدد أمن الاقتصاد العالمي وبالتالي تبرر تدخل الآخرين.

ماذا يملك الخليجيون لتحقيق هذا الهدف؟ انهم بلاشك يملكون الكثير..

هم يملكون .. على صعيد مجلس التعاون ـ الصيغة السياسية الموحدة التي تستطيع ان تخاطب العالم بكياناته وقواه بلغة واحدة وقرار موحد.. وهي الصيغة التي لاتزال بحاجة الى مراحل من التطوير والتدعيم لتصل الى المستوى القادر على تحقيق هذه الغاية.

وهم يملكون الاحساس المشترك بالأمن وكما اتضح جليا في الأزمة الأخيرة وهذا الأمن الموحد يدفع للتخطيط الأمني المشترك بكافة صوره سواء كان تنسيقا بين قوى الأمن أو توحيدا للجيوش والقوات وهو التوحيدالدفاعي الذي يجعل الإدعاء الخليجي بذاتية الأمن اكثر اقناعا لقوى دولية لاتقبل المغامرة في مصادر شريانها الاقتصادي.

وهذا الاندماج في التخطيط السياسي والدفاعي سيجعل مجلس التعاون الخليجي اكثر قدرة على التفاوض والتفاهم مع القوى الدولية ومع القوى الإقليمية التي تمثل عنصرا اساسيا في الأمن الخليجي كايران حاليا والعراق بعد زوال النظام الكافر.

وهم يملكون المال ايضا ـ رغم الصعاب الاقتصادية المؤقتة ـ وهو المال الذي يحسن استغلاله واستثماره لتعزيز الأمن الخليجي ولانقصد هنا الانفاق العسكري والبوليسي بل نعني استثمار المال في الإنسان الخليجي فهذا الإنسان هو المعني أولا وأخيرا بأمن واستقرار وطنه الممتد على سواحل الخليج وهو الذي ينظر لأمن الخليج على انه الأمن لأطفاله وعائلته وعرضه ودينه في حين ينظر العالم لهذا الأمن بعين النفط والاقتصاد.

أمن الخليج.. مسؤولية ابنائه عبارة رددناها كثيرا ويريد العالم منّا اكثر من الكلام حتى يصدق هذا الشعار فبالنسبة للعالم ـ ولنا قبله ـ فان الأمن الخليجي قضية لاتقبل التأجيل.

إعلامنا..

متى يصلب عوده؟

بقلم: طارق الحمود


اجهزتنا الاعلامية اجهزة ترفيهية

منذ اليوم الأول للاحتلال العراقي البغيض انتفض الإعلام العراقي الدجال كالمارد العملاق ليبث أحاديث الإفك والزور وينثرها في بقاع الأرض، واستحوذ باقتدار خبيث على اهتمام وسائل الإعلام العالمية بل واهتم هو بدوره بوجه خاص إلى توجيه دعاياته الأفاقة ودعاويه الباطلة إلى القطاعات المنسبة من شعوب العالم كالفقراء وحركات المعارضة السياسية ودول العالم الثالث غير النامية ونستطيع أن نقول بكل ثقة أنه كسب الجولة إعلاميا على مدى فترة الاحتلال والسؤال الذي نحاول الإجابة عليه لماذا لم يكن لدينا إعلام يكافيء ذلك الإعلام العراقي الجائر والمضلل؟!!

فجأة الحدث:

بلاشك فإن النظام الحاكم بالعراق قد اتخذ كل سبل التحضير لعملية غزو الكويت ، فلم يقتصر الأمر بالطبع على الاستعداد العسكري، وإنما كان لكل أجهزة الإجرام العراقية خطط محضرة ومعده على نحو دقيق ومدروس، وكان (للمخطط الإعلامي منها نصيب كبير) لايضاهيه إلا التحضير السياسي والعسكري للغزو.

وإذا كانت آلة الإعلام العراقية قد دربت تدريبا عاليا على المعارك الإعلامية وخاضت على مدى سنوات حكم البعث أشرس الاشتباكات الإعلامية التي استهدفت تبييض وجه النظام البعثي وتشويه صورة العدو المقصود بالحملات الإعلامية لتبرير العدوان عليه فإن شواهد ذلك كثيرة بدءا من حملات الإعلام مع إيران أيام الشاه أو مصر أيام السادات أو مع سوريا بعد الخلافات بين جناحي البعث أو مع إيران مرة أخري بعد الثورة والحرب.

وجاء احتلال الكويت وقد بلغت تلك الآلة الإعلامية العراقية شأنا كبيرا في القدرة على اقناع الآخرين بما تردده وعلى قلب الأبيض أسود أو العكس أو تحويل المظلوم إلى ظالم أو المنتصر الي مهزوم وتجلت هذه القدرة على التأثير هنا في الكويت عندما تعاطف الناس مع طروحات الإعلام العراقي إبّان الحرب العراقية الإيرانية، ووقفوا مع النظام العراقي بكل جوارحهم ضد إيران التي كانت وسائل الإعلام العراقية تتهمها بالتخطيط لاحتلال العراق ومن ثم دول الخليج.

وهذه الخبرة العالية التجريب التقت مع



هل يسمعنا العالم

لم يكن هول المفاجأة هو السبب الرئيسي في غياب الاعلام الكويتي وانما كانت طبيعة الاعلام نفسه هي السبب في غيابه

التحضير المسبق الدقيق ليتطاول الإعلام العراقي على ما سواه ويكسب الجولة ويستطيع التأثير على شعوب بأكملها رغم بشاعة جريمته، وكان هول المفاجأة على الإعلام الكويتي أو المساندة له كثيرا انعقدت معه كثير من الألسنة في الأيام الأولى.

إعلام ترفيهي:

لم يكن هول المفاجأة هو السبب الرئيسي في غياب الإعلام الكويتي عن الساحة وإنما كان طبيعة هذا الإعلام نفسه التي تكون في ظلها والتي كان عليها قبل الغزو ولم يكن مهيئا ولا قادراً لأن يتعدى حدود قدراته فكما قيل «فاقد الشيء لايعطيه». فقد كان إعلامنا إعلاما رسميا مهادنا لايتعدى في تعليقاته السياسية عبارات المجاملات والتمنيات وربما كان معذورا بعض الشيء لأن الكويت لم تكن تواجه في يوم من الأيام أى حملات إعلامية ضدها وكان الجزء الأكبر من اعلامنا ينصرف الى ترفيه المواطن بالمواد المعلبة الجاهزة من أغانٍ ومسلسلات ومسرحيات وكان يتمحور حول توجيه الرسالة الإعلامية للداخل ضمن الأطر السالفة الذكر.

وربما لأن الكويت كانت مقتنعة بأن دورها المشهود في التزام الحياد في الخلافات العالمية وتمتين العلاقات مع الجميع دون تمييز وانتهاج الدعم المالي كوسيلة لكسب ود دول العالم كان يكفيها عن توجيه اعلامها الدعائي إلى العالم ويغنيها عن اضاعة أموال أخرى في سبيل خلق تواصل اعلامي مع الخارج.

غير أن كارثة الاحتلال أثبتت أن هذه النظرية كانت خاطئة بل وكلفتنا كثيرا حيث وجدنا أنفسنا في العراء فجأة تنهال علينا السهام من الإعلام العراقي ومؤيديه دون أن نملك الوسيلة أو المضمون الذي نرد به عن أنفسنا غدر الغادرين ومكر الماكرين فكان اللجوء إلى البكاء حتى عندما ملكنا إذاعة من السعودية - هو الأمر الوحيد الذي كنا نجيده.

ماذا بعد الكارثة؟

ولن نعيد حكاية إعلامنا إبان الاحتلال فقد لمس الجميع حينها افتقاره الى المادة الإعلامية ذات التأثير على الجماهير وانعدام السياسة الوجيهة التي تخاطب العالم لا أن تنكفيء على نفسها وتهتم بالتعبئة النفسية لشعبها فقط. واليوم بعد النصر الذي أنعم الله به علينا ورغم الخطط الإعلامية والمشاريع التي تنوي وزارة الاعلام انجازها لتحقيق التواصل مع العالم إلا أننا نجد أن إعلامنا لايزال يعتقد أن هذا النصر الذي تكلل بتحرير الكويت واندحار الغازي قد كفى الكويت مئونه الرد على كافة اتهامات الإعلام العراقي إبان الاحتلال والتي حشى بها أذهان الملايين من شعوب العالم والشعوب الإسلامية على وجه الخصوص وهذا التفكير هو امتداد للنظرية الخاطئة التي كنا نسير عليها قبل الاحتلال وأورثتنا الضعف طيلة أيامه فذلك المغربي في أقصى المغرب لايزال ذهنه محشوا بفكره أن الكويت جزء تاريخي من العراق اقتطعه الاستعمار الانجليزي وهذا الماليزي والاندونيسي في اقصى المشرق لايزال يعتقد بما وصله من الاعلام العراقي من أن العراق واجه القوات الأجنبية دفاعاً عن احتلال بلاد الإسلام من الصليبيين والهندي المعدم يعتقد أن الكويت الغنية هي سبب في فقره وأن في توزيع ثروتها تخفيف من حرمانه وفقره كما لقنه الإعلام العراقي وكثيراً غيرها من الدعاوي الباطلة التي لفقها العراق ونجح في ترويجها بحسن التخطيط واختيار الأرضية الصالحة لها لاتزال تدور في أدمغة الكثيرين دون أن يواجهها أصحاب الشأن وأصحاب القضية المعنيون .. فنحن لم نتحرك حتى الآن وكأن الأمر قد انتهى بتحرير الكويت.

كلية للإعلام:

كتبنا مرارا هنا (بالمجتمع) عن أهمية وجود كلية للإعلام لتخريج الكوادر الوطنية المدربة والقادرة على أداء واجبات المهنة الصحفية والإعلامية. وفي هذه المرحلة ونحن مقبلون على أجواء تنتعش فيها الحريات بعودة الحياة النيابة يجدر أيضا أن تتبنى الدولة رسميا ولانحيا حرية الصحافة وأن تنشىء كلية للإعلام يتخرج منها أبناؤنا جهابذة



من فعاليات مشروع

حفظك الله فاحفظيه

ضمن فعاليات مشروع «حفظك الله.. فاحفظيه» الذي تقيمه لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي تحت شعار «الحجاب الإسلامي.. حفظ وكرامة» أقامت اللجنة النسائية حلقات نقاش تناولت عدة موضوعات منها كيف نغرس في النشء الالتزام بالحجاب وتمت كذلك حلقة نقاش تناولت عدة اسئلة منها لماذا الحجاب؟ ما شروط الحجاب؟ كيف أربي أولادي على مفهوم الحجاب؟

فكانت الاجابة على السؤال الأول: الحجاب فرض وهو طاعة وأمر من الله سبحانه وتعالى حيث قال تعالى: وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» (الأحزاب ٣٦) وقال سبحانه وليضربن بخمرهن على جيوبهن» سورة النور (٣١) ولقد جعل الله تعالى التزام الحجاب عنوان العفة فقال تعالى: «ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن» لتسترهن بأنهن عفائف مصونات (فلا يؤذين) فلا يتعرض لهن الفساق بالأذى وهنا إشارة إلى أن في معرفة محاسن المرأة إيذاء لها ولذويها بالفتنة والشر وبالنسبة للسؤال الثاني: ما شروط الحجاب؟

كانت الإجابات على النحو التالي:

١ - أن يكون الحجاب ساترا لجميع البدن.

٢ - ان يكون كثيفا غير رقيق ولاشفاف.

٣ - ان لا يكون زينة في نفسه او مبهرجا

٤ - ان يكون واسعا غير ضيق

٥ - ان لايكون الثوب معطرا.

٦ - ان لايكون الثوب فيه تشبه بالرجال.

واجمع علماء المملكة العربية السعودية إن العباءة التي نلبسها هي الوافية للشروط والمرأة المحجبة كافحت وجاهدت في رد الأعداء لدولتنا الحبيبة الكويت مثل سناء الفودري كانت رافعة الراية أي علم الكويت فضربوها.. واستشهدت وبالنسبة للسؤال الثالث: كيف نربي أولادنا على مفهوم الحجاب؟ فكانت الأجابات والآراء كثيرة منها:

١ - أن أعود بناتي من الصغر على ان الحجاب فرض على المرأة المسلمة وأحببهن به وأنهن في سن كذا سيَلْبَسْنَ الحجاب الإسلامي الذي لايظهر منه أي شيء.

٢ - بعض البنات لاترغب في لبس الحجاب فعلى الأم ان تستخدم معهن الشدة أحيانا واللين أحيانا فعسى تنوع الأسلوب أن يفيد.

٣ - رأي آخر الالتزام بالدعاء الى الله ان يفتح على بصيرة بناتنا مع حثهن على لبس الحجاب حتى تجدي الثمرة الطيبة.

٤ - ورأي ذكر أن لاننسى دور الأب فدوره كبير جدا، إذا أصر على بناته ان يلبسن الحجاب فهن يخفن منه ويهبنه فلا ننسى دوره.

استغلال العمال.. وعقود الحكومة!

علمنا الإسلام أن نعطي الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، وأن نحسن معاملته ولا نكلفه بما يطيق غير انّ الصور التي نشاهدها في بعض الشركات الخاصة تعيد إلى أذهاننا صور العمال في عهود الاستعباد حيث الأجر القليل الزهيد، والعمل المتعب المضني.

وإذا كانت وطأة الحاجة تضطر العمال لقبول مثل هذه الأعمال المتعبة والأجور الزهيدة فإن الأمر تقع مسؤوليته في النهاية على الحكومة فكثير من الشركات الخاصة تتعاقد مع الحكومة لتنفيذ بعض الأعمال أو تقديم بعض الخدمات كشركات المقاولات أو التنظيف أو التجهيزات الغذائية، وبالطبع فإن الحكومة تقبل من هؤلاء من يقدم السعر الأقل لترسو عليه المناقصة الحكومية في العمل المطلوب انجازه وهو ما يضطر بدوره تلك الشركات الخاصة المشاركة في المناقصات لأن تضغط على حساب العامل وتعطيه اجرا زهيدا حتى تصبح تكلفته قليلة عليها ويمكن عندها أن تتقدم هي للمناقصة بسعر أقل من المنافسين حتى تضمن الفوز بها وتحقيق الربح ويدفع العامل في النهاية ثمن ذلك.

إن المطلوب من الحكومة أن تتعهد تلك الشركات المتعاقدة معها بالرقابة الشديدة وأن تطلب منها تقديم كشوف استلام الرواتب لتتأكد من ملاءمة الأجر للعمل الذي يقوم به العامل، كما أن عليها أن تعيّن ملاحظين من قبلها لمتابعة شؤون هؤلاء العمال والتأكد من حسن إقامتهم ومعيشتهم وتغذيتهم وعدم تشغيلهم ساعات اضافية فوق الحد المسموح به قانونا.

وإذا كانت بعض الذمم قد خربت لدى بعض الشركات في القطاع الخاص وأعماها المال عن تحري الرحمة والعدل فإن على الحكومة مسؤولية كبيرة في محاسبة تلك الشركات المحاسبة الشديدة على تقصيرها تجاه العمال واستغلالهم ومعاقبتها في حال التأكد من هذا التقصير والاستغلال حتى لو وصل الأمر الى حجز المبالغ عنها وتسديدها للعمال مباشرة.

مشروع المصلحين



المحاضرون في ندوة مشروع المصلحين

أقامت لجنة التوعية الاجتماعية في جمعية الإصلاح الاجتماعي دورة تدريبية تثقيفية حول عبادة الأمر (بالمعروف والنهي عن المنكر) تحت شعار «مشروع المصلحين» والذي يهدف إلى تبادل وجهات النظر حول تجارب المشاركين ونقل الخبرات وتدارس أهم العقبات التي تعترض سبيل العمل التطبيقي في الميدان كذلك تبيان أهم الطرق الحديثة المبنية على التخطيط والمعالجات التربوية والنفسية لايقاف المنكرات.

وقد كانت مدة المشروع ثلاثة أيام بدأت من يوم الثلاثاء ٩١/١٢/١٠ وانتهت يوم الخميس ٩١/١٢/١٢ على مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي.

واحتوى على الفعاليات التالية:

١ ـ اليوم الأول: محاضرة مشاكل ومعوقات متوقعة من الجمهور «للدكتور نجيب الرفاعي.

محاضرة «كيف تؤثر في أهل الفساد» للشيخ عبدالحميد البلالي.

٢ ـ اليوم الثاني: محاضرة «أخلاق وصفات هامة للمصلح»

ندوة «الاخلاق والآداب العامة بعد التحرير» وشارك فيها كل من:

د. توفيق الواعي ـ الشيخ يوسف السند ـ د. نجيب الرفاعي ـ الشيخ سلمان مندني ـ الاستاذ محمد البصيري ـ الشيخ عبدالعزيز الهده.

٣ ـ اليوم الثالث: ندوة «الطرق الحديثة المبنية على التخطيط والمعالجات التربوية «للدكتور عادل الفلاح.

ندوة استعراض واقعي لوسائل الفساد في المجتمع» للاستاذ عودة العتيبي.

كما خصصت فترة للتطبيق العملي حيث قام المشاركون بتوزيع بعض الرسائل التي صدرت من لجنة التوعية الاجتماعية وقد لقوا تجاوبا طيبا من الجمهور سواء كان من الرجال أو النساء أو الشباب.

وفي نهاية المشروع شكرت اللجنة المنظمة الأخوة المشاركين على حرصهم وتفاعلهم وحماسهم لمثل هذه الأنشطة الطيبة.

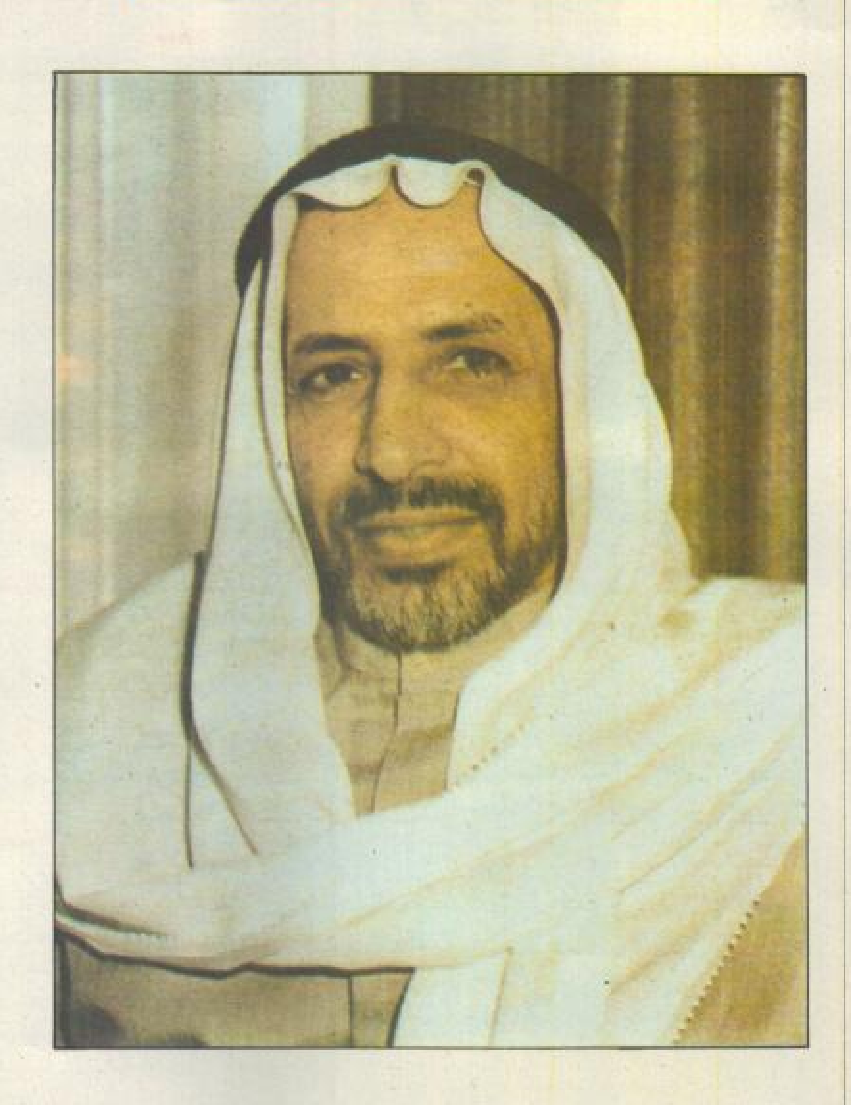
الرياضة الكويتية.. وأسرى الكويت

اكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية سمارانش اهتمام العائلة الأولمبية بقضية الأسرى والمحتجزين الكويتيين في سجون العراق وكشف النقاب عن رسالة وجهها للنظام العراقي تتضمن المطالبة باطلاق سراح الأسرى قبل حلول موعد أولمبياد برشلونة حتى لاتضطر اللجنة الأولمبية الدولية لاتخاذ قرار تعزل من خلاله الرياضة العراقية عن البطولات والدورات العالمية.

ونحن بدورنا نود أن نشيد بهذه الخطوة التي أقدمت عليها اللجنة الأولمبية الكويتية وعلى رأسها الشيخ أحمد الفهد الصباح وذلك خلال افتتاح المقر الدائم للمجلس الأولمبي الآسيوي بالكويت بحضور الأمير فيصل بن فهد ورجالات الرياضة العالمية.. إن تأكيد قضية الأسرى الكويتيين وغيرهم الذين يلاقون ظروفا لا إنسانية صعبة في سجون الطاغية أمر ضروري في كافة المجالات الرياضية والثقافية والاقتصادية وذلك من شأنه أن يعزز الضغط الدولي المفروض على النظام العراقي لضمان انصياعه لكافة القرارات الدولية.. وخاصة أن الرياضة أصبحت تجذب آلافاً بل ملايين البشر في العالم وخطوة من هذا النوع إنما تعرف العالم بقضيتنا الأولى وبضرورة أن تتحرك كافة المنظمات الإنسانية وغيرها في سبيل تأمين الافراج الفوري عن الأسرى.. متمنين لكافة الجمعيات والهيئات الشعبية بالبلاد أن تحتذوا حذوا الحركة الرياضية في هذا المجال شعورا منها بمسؤوليتها في نقل هذه القضية للعالم الخارجي.

إبن الجزيرة

ليلة حوار مع المستشار





عبد الله العقيل

الأمين العام المساعد المساجد الأعلى العالمي للمجالس في رابطة العالم الاسلامي

اجرى الحوار : محمد الاسعد

وجهات النظر المتعددة حول قضية ما في المجتمعات المسلمة كثيرا ما تتطور بين الفرقاء المختلفين على موضوع ما، وكثيرا ما يلي ذلك جدل يصل في غالب الأحيان الى عتبات الباب المغلق، واعتقادا منا بأن الاسلام تدخل بين الفرقاء المختلفين ونظم لهم أساليب للحوار المفيد، والفهم الذي يؤدي بالنهاية الى وجود التصور الموحد لدى ابناء الأمة.. من ايماننا بهذه الحقيقة، ولكي نقدم للقارىء رأي الشريعة الاسلامية بأساليب التفاهم المشروعة بين الفرقاء المختلفين حول قضية ما، التقينا مع المستشار عبد الله عقيل سليمان العقيل الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي وسألناه:

○ س: ما الأسلوب الذي قرره الاسلام للتفاهم بين اصحاب وجهات النظر المختلفة بين المسلمين؟

ــ العقيل: الحوار هو أسلوب الاسلام في ذلك، وان الأمة الاسلامية من أكثر الأمم التزاما بأدب الحوار البناء وفق المنهج القرآني والأدب النبوي والضوابط الشرعية لأنها تستقي أسلوبها من هدى الكتاب والسنة، فقد جاء القرآن الكريم بأرقى أساليب الحوار والنقاش والمجادلة بالتي هي أحسن بين الرسل والأنبياء وأممهم، ومع أبناء الملة الواحدة أو الملل المختلفة من أهل الكتاب من اليهود والنصارى كما جاء في سورة الأعراف والتوبة وهود والاسراء والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والصافات والزخرف وغيرها، بل وحتى مع المنافقين والمشركين والكافرين المكذبين للدين كما ورد في سورة الأنعام والأنفال والتوبة والرعد والاسراء والروم وسبأ ويس والصافات والزمر وغافر والزخرف وغيرها، ومع الطغاة والفراعنة وكل المتبدين بآرائهم والمتسلطين على رقاب العباد والمتفردين بالسلطة والنفوذ والمال، بل جاء الحوار بين يوسف واخوته وبينه وبين السجينين معه في السجن كما تسجله سورة

يوسف، وكذا الحوار بين مؤمن آل فرعون وقومه في سورة غافر، وبين الجن وأقوامهم في سورة الاحقاف.

لقد كان المنهج القرآني في الحوار والجدال أفضل ما عرف من المناهج في القديم والحديث لانه الوحي المنزل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

○ س: هل أخذ المسلمون قديما بهذا الاسلوب في مختلف جوانب الحياة؟

ـ العقيل: نعم، ويوم ان تمسك سلفنا الصالح بطرائق الحوار الاسلامي كانت لهم الغلبة دائما على محاوريهم لانهم يلتزمون الصدق في الكلام والادب الجم في الحوار، وتقديم الفكرة معززة بدليلها ومقرونة بشواهدها، ويسقطون مقولات الرأي الاخر بقوة الحجة والبرهان وسعة الصدر وحسن البيان.

ومن هنا كانت مناهج العلماء والمفكرين المسلمين تسمو على ما عداها وتتميز بخصائص دون سواها بالتوثيق والتعديل والتمحيص والتدقيق، فليس للكذب ولا للتدليس ولا للظن اي مجال في المناظرات المجادلات والحوارات والردود والمناقشات، بل ان الحقيقة تنتصب بقامتها لتسدل الستار على الكذب والبهتان والزيف والضلال ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيي عن بينة.

تلك كانت مدارس العلماء والمحققين وهكذا كانت حلقاتهم وندواتهم يشرق فيها نور الايمان ويسطع فيها ضوء الحقيقة ويتجلى فيها خلق الاسلام.

ولقد ألف القدامي من علمائنا الكتب الخاصة بأدب الحوار والمناظرة والنقاش والمجادلة وفق المنهج الشرعي مثل كتاب وكتاب (التنبيه) لمؤلفه البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١هـ، وكتاب (رفع الملام عن الائمة الاعلام) لشيخ الاسلام ابن تيمية المتوفي سنة ٧٢٨هـ وكتاب (متن آداب البحث) لعضد الدين الايجي المتوفي سنة ٧٥٦هـ، ومنظومة طاش


مراسل المجتمع والاستاذ العقيل

كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٨هـ في فن المناظرة وآدابها، فضلا عن الكتب التي صدرت بعدها مثل كتاب (منظومة زين الدين المرصفي) المتوفي سنة ١٣٠٠ هـ، وكتاب (الانصاف في بيان الاختلاف) لمؤلفه شاه ولي الله الدهلوي المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، بالاضافة لكثير من المؤلفات الحديثة في الموضوع للشيخ علي الخفيف و مصطفى الزلمي ومصطفى الخن وابو الفتح البيانوني وعبد الجليل عيسى ومحمد الغزالي ويوسف القرضاوي ومصطفى البغا وعبد الله تركي وطه العلواني وغيرهم.

○ س: وماذا عن اعتماد الامة لهذا المنهج في عصرنا الحاضر؟

في عصرنا الحاضر نرى الكثيرين من أبناء المسلمين قد خرجوا عن المنهج الإسلامي والضوابط الشرعية في الحوار.

ـ العقيل: في عصرنا الحاضر نرى الكثير من ابناء المسلمين قد خرجوا عن المنهج الاسلامي والضوابط الشرعية في الحوار رغم انهم مطالبون بذلك بحكم كونهم مسلمين. فالحوار اليوم عند البعض لا يتقيد بالاداب الإسلامية، بل انقلب الى صراع وفرصة للاقتتال واستعداء اعداء الاسلام على صاحب الرأي المخالف من المسلمين شأنهم بذلك شأن الخوارج في القديم الذين يبيحون دم المسلم ويحافظون على دم المشرك كالذي رواه المبرد في الكامل عن واصل بن عطاء حين وقع واصحابه بين ايدي الخوارج فزعم لهم بأنه واصحابه من المشركين الذين جاءوا يسمعون كلام الله فأجارهم الخوارج وتركوهم وشأنهم.

○ س: اذا كان ـ كما يستنبط من اجابتك ـ منهج الحوار ضرورة شرعية، فماذا ينبني على تركها في المجتمع المسلم؟

ـ العقيل: ان تركها سببه الجهل بالاحكام الشرعية وضيق الافق وفقدان الضوابط، وذلك من اكبر الاسباب التي جلبت المصائب على المسلمين وأدت الى التشرذم والانقسام في صفوف الامة وبين الحركات الاسلامية وظهور الفرق والجماعات والطوائف التي تتناحر فيما بينها ويكفر بعضها البعض الاخر ومرد ذلك

كله عوج في الفهم وقلة في الفقه ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾، وهوى في النفس ﴿فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا﴾ ﴿وان كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم﴾، واعجاب بالرأي وافتتان بالذات « . . . اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه . . . » وبطر للحق وغمط للناس «الكبر بطر الحق وغمط الناس» وكل هذا حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»، وقوله: «لا تختلفوا فان من قبلكم اختلفوا فهلكوا».

يقول الامام مالك: لا يؤخذ العلم من اربعة وهم السفيه وصاحب الهوى والكذاب والذي لا يعرف ما يحمل ويحدث به.

ويقول د. طه العلواني: بدأنا نرى شبابا ينتسبون الى السلفية وآخرين الى اهل الحديث وفريقا الى المذهبية وآخرين يدعون الى اللامذهبية وبين هؤلاء واولئك تتبادل الاتهامات المختلفة من التفكير والتفسيق والنسبة الى البدعة والانحراف والعمالة والتجسس ونحو ذلك. فهل هذا يرضى الله؟

○ س: ما أهم واجبات المتحاورين؟

ـ العقيل: الواجب على المتحاورين ان يتصوروا فكرة الحوار وموضوعه تصورا كاملا قبل ان يدلوا بدلائهم فيه، فالحكم على الشيء فرع عن تصوره، كما ان عليهم ان يستوعبوا مقولة الطرف الاخر ثم يبينوا هزالها وضعفها ويقدموا البديل الاصلح مكانها، مع الحذر الكامل من الغمز او اللمز بالاخرين او تسفيه ارائهم او التعالي عليهم او الحرص على هزيمتهم او الشغب بالصراخ ورفع الصوت على اصواتهم.

بل الواجب مداراتهم لكسب قلوبهم واشعارهم بأننا طلاب حق نبحث عنه وننشده ونسعى لالتزامه وتبنية حيثما وجدناه. وهذا هو الاسلوب الكريم الذي يحفظ للانسان كرامته فلا تأخذه العزة بالاثم ولا يتشبث بالباطل رغم

الواجب على المتحاورين أن يتصوروا فكرة الحوار وموضوعه تصورا كاملا قبل أن يدلوا بدلوهم فيه.

انكشافه بل يميل الى الحق لوضوحه وقوة براهينه وجمال عرضه وحسن تقديمه.

○ س: هل يمكن اعتبار الخلاف في وجهات النظر ظاهرة مرضية؟

ـ العقيل: لا، فالخلاف في وجهات النظر ليس مرضا بل هو ظاهرة صحية اذا كان المجتهد قد انتهى الى رأيه بعد تحري الحق والبحث عن الادلة والتزم الصادق من القول ونقل عن العدول من الرواة، ووازن بين الاراء فهو مأجور مثاب حتى لو أخطأ في اجتهاده.

والله الذي وهب العقول لعباده وجعلها متفاوتة في الادراك والمواهب، ومتباينة في الفهم واحكامها، ولكنه سبحانه وتعالى جعل لنا في الكتاب والسنة العروة الوثقى التي نعتصم بها ونرجع اليها في كل ما نختلف فيه ﴿وما اختلفتم فيه من شيء فردوه الى الله والرسول﴾، فالاختلاف الذي وقع في سلف هذه الامة لم يتجاوز حدوده، بل التزمت ادابه وكان ظاهرة من الظواهر الايجابية في حركة الفكر والاجتهاد الاسلامي على مدى العصور.

يقول د. العلواني في كتابه القيم (ادب الاختلاف في الاسلام): «لقد كان المؤمنون المخلصون يؤملون ان تنطلق هذه الصحوة الخيرة لتردم ما أحدثته الافكار الكافرة والملحدة، والعقائد الزائفة المنحرفة من هوة سحيقة في كيان هذه الامة التي اجتالت الشياطين عقول وأفئدة الكثير من ابنائها، وتطهّر قلوبهم من ذلك الزيغ لتحل محله العقيدة الاسلامية الصحيحة، ثم تنطلق برسالة الله الى هذا العالم الفسيح فتعلو كلمة الله في الارض. ولكن ما يحز في النفس ان يعمل بعض ابناء المسلمين على تحطيم اجنحة الصحوة وتكبيلها بقيود الخلاف غير المنضبط حول ما يستحق من الأمور وما لا يستحق الأمر الذي شغل المسلمين بأنفسهم، وبدد الكثير من طاقاتهم وخلط امامهم الأشياء خلطا عجيبا جعلهم لا يفرقون بين الهنات الهينات وعظائم الأمور، وبين يسيرها وجليلها، فكيف يمكن لقوم هذا شأنهم ان يعالجوا قضاياهم بحسب اهميتها وان يرتبوا الأمور بشكل يجعلهم قادرين على استئناف مسيرة الحياة الاسلامية؟!

○ س: وما رأيك باثارة الخلاف بين المسلمين؟

ـ العقيل: ان اثارة الخلاف بين المسلمين، او تنمية أسبابه خيانة عظمى لأهداف الاسلام، وتدمير لهذه الصحوة المعاصرة التي احيت الأمل في النفوس، وتعويق لمسيرة الاسلام وتشتيت لجهود العاملين المخلصين لايرضى الله جل شأنه، ولذلك فان من اكثر وأهم واجبات المسلمين اليوم عامة ـ والدعاة منهم بخاصة ـ بعد الأيمان بالله تعالى: العمل على توحيد فصائل حملة الأسلام ودعاته، والقضاء على كل عوامل الخلاف بينهم، فان كان لامحالة فليكن في اضيق الحدود، ومن ضمن آداب سلفنا الصالح، ولا يمنع اختلاف الأراء من التقاء القلوب لأستئناف الحياة الاسلامية الكريمة ما دامت النية خالصة لوجه الله تعالى وعندها فلن يعدموا التوفيق والتأييد.

○ س: وكيف يحسم الخلاف بين المتحاورين؟

ـ العقيل: ان الذي يحسم الخلاف هو ان يتصف المحاورون والدعاة الى الله في البعد عن مواطن الخلاف، لأن الخلاف في الفرعيات أمر واقع في القديم والحديث وسيبقى الى يوم القيامة، وقد كان واقعا بين الصحابة أنفسهم وهم خير القرون، وحسب المسلمين اليوم أن

يجتمعوا على ما يصير به المسلم مسلماً. كما يحسم الخلاف التدرج في الخطوات بين المتحاورين وفي دعوة الناس الى الاسلام، فالصبر والمصابرة والجد والمثابرة والعمل الدائب وايثار الناحية العملية هي أسلم الطرق للوصول للهدف.

يقول الامام الشهيد حسن البنا يرحمه الله: «الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، وأنيروا أشعة العقول بلهب العواطف، وألزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق في أضواء الخيال الزاهية البراقة، ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة، ولا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة، ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد.

○ س: ما سبب ضعف الحوار بين الجماعات الاسلامية؟

ـ العقيل: الذي اضعف الحوار بين الجماعات الاسلامية الموجودة اليوم هوتأثر بعضها بأهواء الحكام وتصديقها لمزاعمهم، ومهادنتها للعامة والدهماء وأصحاب الهوى وضعاف العقول في الشارع العربي الذين يتأثرون بالدعايات الكاذبة ويركضون خلف كل ناعق، يزخرف لهم القول ويعطيهم معسول المواعيد والأماني، فيصدقونه وينقادون لأكاذيبه ويجعلونه البطل والزعيم المنقذ والمخلص وهو في الحقيقة عبد من عبيد الشرق أو الغرب، وأسد غضنفر على شعبه البائس المسكين:

عبيد للأجانب هم ولكن

على ابناء جلدتهم أسود

ولـلتفريق بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة عند الحوار يجب النظر في حالة المتحاورين وسيرة كل منهم، فمن غلب على حاله الأستقامة والصدق والاخلاص وتحري الحق وكان معروفا بذلك لدي الناس، فهذا نحسن الظن به ونعتبر أن حواره وخلافه لا يقصد من ورائه المصلحة الشخصية بل المصلحة العامة، ومن كان على غير ذلك بأن كان مجهول الحال أو سيء السيرة والسلوك أو متقلب المواقف والأحوال أو راكضا وراء المطامع الدنيوية أو منافع اللسان مرتزقا فهو صاحب مصلحة شخصية لا يقبل حواره ولا يسمع لكلامه بل ينبذ بعيدا عن موطن الحوار الهادف البنّاء.

○ س: كيف يمكن احياء مبدأ الحوار؟

ـ العقيل: ولأحياء مبدأ الحوار على اسس مقبولة لابد من الالتزام بما التزم به سلف هذه الأمة التي اتخذت منهج القرآن الكريم منهجها، والاسلوب النبوي الشريف طريقها، وسارت تدعو الى الحق وتلتزم به وتدعو وتعمل من أجله وتجاهد لاحقاقه وتستشهد في سبيل الله لاعلاء كلمة الاسلام ورفع راية لا اله الا الله وتطبيق شرع الله في ارض الله بالدعوة الحكيمة والموعظة الرقيقة والكلمة الطيبة والسيرة العطرة والعمل الصالح والكلام اللين والوجه المشرق والتغاضي عن الزلات وستر العورات والتماس الأعذار واحسان الظن بالمسلمين واشعارهم بالمحبة والاخوة والتعاون معهم وبذل الجهد لمساعدتهم والوقوف الى جانبهم وقضاء حاجاتهم وتنفيس كربهم وحل مشكلاتهم وعدم المن عليهم او التعالى او التطاول بل التواضع والتطامن، واحترام الكبير ورحمة الصغير، ونجدة الملهوف وفك الأسير، ومساعدة المحتاج وعلاج المريض الى غير ذلك مما يفتح القلوب قبل العقول، فاذا فتح القلب فتح العقل وصار الحوار تظلله المحبة والاحترام المتبادل والثقة والحرص على الوصول الى الحق دون تباغض ولا تدابر ولا شحناء ولا جدال ولا شقاق.



ادب لاستماع قاعدة في ادب الحوار

هذا هو الاسلوب الاسلامي الذي يجب على الجماعات الاسلامية والدعاة الى الله في كل مكان الالتزام به والعمل بمقتضاه ففيه النجاح والفلاح والفوز بالدنيا والآخرة.

نسأل الله أن يجمع كلمة المسلمين ويوحد شعوبهم ويهدي قادتهم وينفعنا بالعلماء العاملين الصالحين المصلحين الصادقين انه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العاملين.

عام ١٩٩١ م



عام التطورات الكبرى والتحدي الأكبر للتيار الإسلامي

بون: نبيل شبيب

وقد اقترنت نهاية العام بنهاية وجود الاتحاد السوفيتي كدولة، واستقرار معالم البديل: رابطة الدول السلافية الشرقية، روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء، المنتظر ان تجد دعما غربيا كبيرا يفضي الى اندماجها الكامل في شريط الشمال مابين كاليفورنيا وحدود الصين.. والمنتظر ايضا ان تكون مصدر هيمنة على بقية الجمهوريات الوليدة الأضعف الى الجنوب منها، بفضل سيطرتها نتيجة المخططات الشيوعية السابقة، على اكثر من ٨٠٪ من مجموع حجم الإنتاج في الدولة السوفيتية المنهارة، رغم توفر زهاء ٨٠٪ من مجموع المواد الخام ومصادر الطاقة في الجمهوريات الاسلامية الست المستقلة وفي مناطق إسلامية تعادلها مساحة تقريبا، ولكنها تقع داخل «الاتحاد الروسي» في الدرجة الإولى.

كما اقترنت نهاية العام بحدثين رئيسيين على المستوى الأوروبي الغربي، أولهما تكوين اكبر كتلة تجارية عالمية من ١٩دولة، يسكنها حوالي ١٧٪ من سكان العالم، وتسيطر على زهاء ٦٠٪ من مجموع الحركة التجارية فيه.. وثانيهما تعبيد الطريق امام تحقيق اتحاد اوروبي نواته دول الرابطة الأوروبية الاثنتا عشرة الاعضاء، وابوابه مفتوحة للانضمام التدريجي من جانب دول اوروبية اخرى، تبدا بالنمسا والسويد، وتنتهي بدول البلطيق وربما



بالدول السلافية (١) الشرقية الثلاث(٢) نفسها.. واحتمال استكمال توحيد اوروبا كبير، رغم المعارضة البريطانية المبدئية، التي باتت «تقليدية».

اما منطقة البلقان التي تضم فيما تضم تجمع المسلمين الاوروبيين، في يوغوسلافيا ٤.٥ مليون، وفي بلغاريا ٢مليون،فسوف تكون - على مايبدو - شريطا عازلا ما بين الشمال وحضارته المادية، والمنطقة الاسلامية بين المحيطين وما فيها من ارهاصات أولية لتجدد الحضارة الاسلامية.

الشمال والجنوب

ورغم ما يقال منذ اكثر من عشرين سنة - ولايزال يقال - بشأن تخفيف هوّة التخلف والتقدم بين الشمال والجنوب، فلايبدو ان المرحلة المقبلة ستختلف عن المرحلة السابقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي تميزت بحملة كبرى لاستغلال خيرات الجنوب وطاقاته لصالح الشمال، ولم يكن يوجد في ذلك فارق مابين الشيوعية التي جعلت نسبة مستوى المعيشة في دول البلطيق او تشيكوسلوفاكيا وبولندا تعادل زهاء ثلاثة اضعاف ما هي عليه في طاجكستان او البانيا.. وبين الرأسمالية التي خلفت الجزء الأعظم من افريقيا وآسيا واميركا الجنوبية تحت ثقل ١٥٠٠ مليار دولار من الديون، وزهاء ٥٠٠ مليون مشرد، واكثر من ذلك من الجائعين المحرومين، فضلا عما لايحتاج الى تعداد من مظاهر التخلف الاخرى على كل صعيد. والارجح ان تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من الاستغلال الشمالي للجنوب، نتيجة الحاجة الكبرى الى تغطية النفقات الهائلة التي كانت ضرورية للتخلص من الانهيار الاقتصادي الذي خلفته الحرب العالمية الثانية في اوروبا قبل بضعة واربعين عاما.

مؤتمر القمة الاسلامي

واقترنت نهاية عام ١٩٩١م بعقد قمة منظمة مؤتمر العالم الاسلامي، الذي كان من المفروض ان يعتبر أخطر مؤتمر للمنظمة التي مضى بضعة وعشرون عاما على تأسيسها، وكان آخر تلك الأعوام عام حرب الخليج الثانية، وعام الشروع في اضخم مشروع باسم «إحلال السلام» في ارض فلسطين المغتصبة وماحولها.. ولكن المؤتمر الاسلامي لم يسفر الا عن البيان التقليدي، ليسجل - كالمعتاد - سلسلة من مواقف التضامن دون ان يضع اسسا مرئية للتخلص من شرخ واحد من الشروخ القائمة في جسد الامة الاسلامية، او يضع معالم واضحة لبداية طريق يؤدي «يوما ما» الى الانتقال من سياسة المحاور الآنية الى سياسة التلاقي الواقعية على حد ادنى مشترك، يمس قضية من القضايا الغذائية، أو الزراعية، أو الصناعية، أو التقنية،أو حتى الفكرية، بحيث ينعكس على ارض الواقع بصورة منظورة.

حملة شاملة

ولا يمكننا تجاوز عام ١٩٩١م دون ان نسجل -دون تفاصيل - انه شهد تجدد الحملة على الصحوة الاسلامية ومجموع التيار الاسلامي، مما لايقتصر على الاحداث المتلاحقة في شمال افريقيا، بل يعبر أرض «الحريات الغربية» في مثل فرنسا، ليصل الى قلب الجمهوريات الاسلامية الآسيوية الحديثة الاستقلال، والتي صرّح اكثر من رئيس من رؤسائها بأنهم «لن يسمحوا لتيار الاصولية المتشدد بالانتشار».. وهم يتحدثون في بلاد لاتكاد تجد مايكفي من المعلمين لدين الاسلام، فضلا عن «انتشار تيار» متشدد فيها!..

ولانعتقد ان كبرى ظواهر المرحلة المقبلة هي التركيز المكثف المنتظر على القضايا البارزة مباشرة للعيان، كما في فلسطين وافغانستان وامن الخليج والقرن الافريقي وحكايات «التعددية» في شمال افريقيا.. انما نعتقد بان الجهود ستمتد الى ما يمكن وصفه بسد السبل امام احتمالات التطور في اتجاه تقدم «مادي تقني» على وجه الخصوص، والسعي لاضعاف أي شكل من اشكال التقارب والتوحيد، ولو كان على مستوى الانظمة فقط..

منطقة البلقان تضم اكبر تجمع للمسلمين الاوروبيين

ان الحركة الاسلامية بفصائلها جميعا لاتزال دون مستوى التحديات الكبرى القائمة تجاهها.

إن الحملة الدولية الكبرى في الوقت الحاضر، تحت عنوان:

— منع انتشار الاسلحة النووية وضبط تصدير الاسلحة التقليدية لاتكاد تتجاوز نطاق البلدان الاسلامية بالذات، والأبعد من ذلك انها تنصب في جانب الحيلولة دون انتشار التقنية الحديثة في الاقطار الاسلامية وليس الاسلحة الاحديثة فقط ولا تنقطع في الوقت نفسه الجهود الخفية والعلنية، لإضعاف مظاهر التقارب، ولو كان إقليميا، فنجد البطء الملحوظ في خطوات مجلس التعاون الخليجي لتحقيق جزء رئيسي من عناصر «تعاون» في المجال العسكري خاصة، اعتمادا على الطاقة الذاتية او العربية والاسلامية.. ونجد الاتحاد المغاربي

يتعرض للهزات المتوالية ـ وأخرها قضية «لوكربي» وليبيا ـ بما يمنع الانتقال من مستوى «التنسيق المبدئي» الراهن، الى مستوى خطوات فعالة في اتجاه وحدوي.

اما التحرر الداخلي فلا يكاد يجد بصيص ضوء تحت عناوين التعددية والديمقراطية ـ بغض النظر عن تقويمهما اسلاميا ـ الا ويواجه مباشرة من النكسات ما يفرغ الخطوات القليلة المتخذة من محتواها، ويحفظ للسيطرة الفردية او الحزبية اليد الطولى في اتخاذ القرارات الحاسمة في مصير الشعوب والبلاد.

ولقد كان من ابرز العلامات الظاهرة للعيان مؤخرا، وذات المغزى بالنسبة الى الأوضاع العالمية والاسلامية، ان مؤتمر قمة حلف شمال الاطلسي في روما، انعقد بكافة زعمائه، ووضع صيغة عامة جديدة للسنوات المقبلة.. وان مؤتمر قمة الرابطة الاوروبية في ماسترخت، انعقد بكافة زعمائه، ووضع صيغة عامة للسنوات المقبلة.. أما قمة منظمة مؤتمر العالم الاسلامي في داكار، فقد تغيب عنها اكثر من نصف الرؤساء والملوك والامراء، في بضعة واربعين بلدا إسلاميا تواجه واهلها اعظم التحديات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، من داخل ارضهم وفي عالمهم وعصرهم، فلم يتجاوز مؤتمر داكار حدود البيان التقليدي ـ كما اسلفنا ـ فضلا عن وضع «صيغة مستقبلية شاملة»..

الحركة الاسلامية والتحديات

ويؤلمنا في ظل هذه الظروف ان نقول ايضا:

إن الحركة الاسلامية بفصائلها جميعا، التنظيمية القطرية والعالمية، التقليدية منها والجديدة، الجهادية او السياسية او حتى الخيرية، لا تزال دون مستوى التحديات الكبرى القائمة ايضا، فلا يكاد يمكن تبرئتها من حمل جزء من المسؤولية عن كثير مما ذكرنا من تدهور في منطقتنا الاسلامية وفي عالمنا وعصرنا.

واسوأ ما يرد من التبريرات لذلك القول بضخامة العقبات والعراقيل الخارجية، وكان رجالات العمل الاسلامي يقولون: لانستطيع

من أبرز معالم عام ١٩٩١م أنه شهد:
بداية المرحلة الأخيرة لانهيار «الشرق»
ونواة كتلة اوروبية في إطار «الشمال»
وازدياد التمزق في المنطقة الإسلامية
وازدياد التخلف في مجموع «الجنوب»

الانجاز على المستوى المطلوب الا إذا انتهى وجود العداء للاسلام والمسلمين، أو كأننا نجهل ان عمالقة الدعوة الى الله في المرحلة الماضية قد انجزوا ما انجزوا رغم العقبات والعراقيل، ذلك ان «مبرر» وجود اية حركة من الحركات، هو «العقبات» التي تحمل الحركة رسالة تحقيق الاهداف الكبرى رغم وجودها، فكيف بحركة تحمل رسالة الهداية والعدالة والتحرر والتقدم، ورسالة الخير في الدنيا والاخرة، للعالمين كافة؟..

اننا نحمل الان.. الان.. في جيلنا هذا، في عالمنا هذا، في عصرنا هذا، مهمة تحقيق الرسالة الاسلامية الحضارية الانسانية الشاملة، للمسلمين وللبشرية.

نحمل الآن مهمة طرح التصورات الاسلامية الواقعية، الملتزمة بالاسلام عقيدة ومنهجا، المستوعبة للعالم والعصر بواقعه وواقع القوى المؤثرة فيه استيعابا موضوعيا، قائما على دراسات تقويمية متجددة دائمة، وعلى نظرة شمولية لاتغفل عن الجزئيات المهمة، واهداف بعيدة لا تتجاهل الممكن تحقيقه في واقع الحياة اليومية للمسلمين ومشكلاتهم التي يعانون منها في مختلف المجالات وعلى وسائل جديدة مبتكرة في كل يوم تبعا لما يشهده العالم والعصر من تطور سريع في كل يوم.

نحمل الان مهمة تحقيق تلك النقلة المرجوة من دعوة المبادىء الى دعوة المبادىء والحلول العملية معا، ومن المناهج التربوية العقيدية والخلقية الى المناهج التربوية ومشاريع النهضة التقنية المادية معا.. نحمل مهمة تحقيق التحول الكبير على الصعيد الاسلامي والبشري، ولا نكاد نرى مرحلة من حياة المسلمين وحياة البشرية احوج من المرحلة الحالية لطرح الصيغة الاسلامية الحضارية الانسانية، كما لا نكاد نرى فرصة المتاحة الراهنة لتثبت هذه الصيغة وجودها اعتمادا على إيجابيات كبرى، قائمة.. إلى جانب ما يكبر في اعيننا من سلبيات صادرة عن عقبات وعراقيل خارجية.

وإنما تتحقق تلك النقلة المرجوة من خلال نفاذ التيار الاسلامي، برجالاته وحركاته، وبتيار المفكرين والمتخصصين المسلمين في كل مكان، الى اعماق الواقع اليومي للمسلمين، وواقع الانسان، في عالم، لم يكد يخرج من عصر الحرب الباردة بين الشرق والغرب، إلا وقد سادت فيه معالم حرب باردة اشد واخطر واكبر فتكا بين الشمال والجنوب، والتي باتت الديون الخارجية من اسلحتها، والتقنية الحديثة في مقدمة ميادينها، وظاهرة هجرة «الجائعين» وهجرة «الادمغة» في مقدمة نتائجها.

اننا نرى السبيل لاداء الأمانة التاريخية في مواجهة التحدي المعاصر الكبير في ان يتحول التيار الاسلامي، وسط الظروف المحيطة به، من تيار النخبة التي يتجاوب الشعب معها، الى تيار الشعب الذي تولد النخبة من اعماقه، ومن تيار التنظيم الذي يثبت وجوده عبر انجازاته وتضحياته، الى تيار الانجازات والتضحيات التي تكون التنظيمات من وسائلها.. لتتحول الاهداف الاسلامية العزيزة المطروحة من اهداف حركية اسلامية، الى اهداف اسلامية حركية وشعبية مشتركة، ولتتلاقى الجهود على ارض الواقع تبعا لقيمتها الذاتية، بغض النظر عن مصادرها، ويكون مقياس تقويمها هو مدى فعاليتها على ساحة الاحداث والتطورات، لا ان يكون وفق نظرة اصحابها لها هل هي صالحة ام لا.. فآنذاك يمكن ان يتجاوز التيار الاسلامي حلقات الحصار المرئية وغير المرئية، والمعيقات الداخلية والخارجية، ويرتبط ارتباطا وثيقا بأهداف الاسلام الكبرى ومصلحة المسلمين العليا، كما يرتبط ايضا بمصلحة الانسان في دنياه، التي سخرها رب العالمين للمؤمن وسواه على السواء، وجعل الجزاء الاوفى في الآخرة لمن اقترن عمله الصالح بإيمانه بالله، إيمانا لا يتزعزع، ولا يسمح لنا بالشك لحظة واحدة في ان الارض لله يورثها من عباده من يشاء، وان العاقبة للمتقين، وان الله عز وجل مظهر دينه ولو كره الكافرون.



اسلحة جديدة للحرب القادمة

مؤتمر سياسي بجامعة القاهرة يناقش

حتى لا تنشب حرب عربية . عربية اخرى

دروس من حرب الخليج

القاهرة ـ من مراسل المجتمع

خديعة الشعوب العربية

وفي بحث آخر حول سلوك الجماهير العربية أثناء الأزمة أكد الباحث ان القراءة المتأنية للسلوك الجماهيري إبان الأزمة والحروب يمكن القول بأن كفة الاختلاف والتعارض في سلوك الجماهير العربية قد رجحت مقدار الاتفاق الذي ظهر من الموقف ازاء الحرب وان الآثار التي تركها هذا الانقسام الشعوري قد تبدو أكثر اهمية من تلك التي تبشر بإمكانية ميلاد نهوض جماهيدي عربي إزاء القضايا المصيرية.

الجدير بالذكر أن عدد أكبيرا من الشخصيات العلمية والبحثية شاركت في الإعداد والترتيب لهذا المؤتمر السياسي منها الدكتور علي الدين هلال ود. محمد عمارة ود. سعد الدين إبراهيم والمستشار طارق البشري

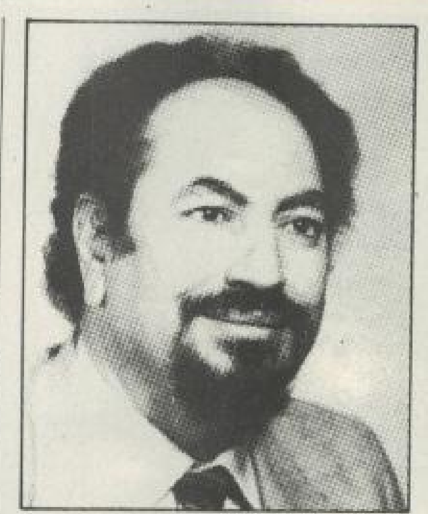
والاستاذ صلاح الدين حافظ والاستاذ محمود امين العالم والدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس مبارك للمعلومات.

ففي البحث الذي تناول مشكلة العمالة وانتقالها بين البلاد العربية أوصى الباحث بالعمل على إيجاد تناسب بين حجم سكان الدولة وبين ثرواتها وأن تعويض النقص الشديد في عدد السكان في بلد عربي يمكن أن يتم من خلال التبادل بين الدول العربية لا من خلال اعطاء الأولوية للعامل الأجنبي ومن هنا فإن حل مشكلة التجنيس بين الدول العربية وعلى الأخص الدول الخليجة سيكون عاملا مشجعا على زيادة حركة التبادل عن تضاؤل الأحساس بالاغتراب لدى العمالة العربية هناك كما أوصى الباحث بضرورة اعادة النظر في تشريعات العمل بالدول العربية بالقدر الذي يسمح بمزيد من حركة تبادل العمالة ويحفظ حقوقها التي ينبغي أن تتساوى مع حقوق المواطن العادي أو برفع مستوى الامتيازات الممنوحة للمهاجر وطلب الباحث من منظمة العمل العربية ان تلعب دورا كبيرا مؤثرا في التنسيق والمشاركة في اعادة صياغة هذه التشريعات كأساس للتعاون الايجابي الاقتصادي العربي الذي يعد أحد ركائز الأمن الجماعي العربي وذلك من منطلق أن الهجرة اصبحت ظاهرة اقتصادية في المقام الأول.

العلاقات مع ايران وتركيا

وقد تناول المحور الرابع مسألة ادارة العلاقات بين الدول العربية وجيرانها مثل ايران وتركيا وتناول ثلاث دراسات حول الموضوع احداها عن العرب وايران : هيمنة الأمن وفراغ القوة.. حيث أكدت ان العلاقات العربية - الإيرانية يحكمها في السنوات القادمة أوضاع ومتغيرات قلقة تجعل الهيمنة الإقليمية لإيران في ضوء التدمير الشامل للعراق والانكشاف الاستراتيجي الأمني الخطير لبلدان الخليج وتراجع القوة الإقليمية لمصر وسوريا في ضوء أزمات الداخل وتوتر العلاقات مع بلدان الخليج ويمكن القول بأن الخليج سوف يشكل نطاقا اقليميا متميزا معزولا أولا عن سياقه العربي كما ويرى الباحث معزولا داخل النطاق الشرق اوسطي بحيث تؤدي إيران دور التهديد للنظام الأمني ذي الصياغة الأميركية إذا استبعدت من ترتيبات الأمن وقد تحاول في ذلك التنسيق مع سوريا وتركيا.

> **اوصت احدى الدراسات عن المياه والدور الاقليمي في مرحلة ما بعد حرب الخليج بضرورة التوصل الى تسوية لمشكلة المياه بين تركيا من جانب وبين العراق وسوريا من جانب آخر**



د. سعد الدين ابراهيم

وأشار الباحث إلي أنه كان هناك ثمة اتفاق على الشعور بالوقوع في الخديعة فقد اصطدمت الجماهير التي أيدت صدام بمشاعر الخيبة والحزن بعد أن انهزم البطل الذي توجته وبعد ان شعرت بعمق الخداع الذي راحت ضحيته أطبقت على صمت حزين إن التعاطف والحماس الذي أبدته تلك الجماهير لم يكن موجها للشخص وإنما كان موجها للشعارات التي رفعها وأكد الباحث في خلاصة بحثة وأن توحدا في الشعور والسلوك الجماهيري العربي لايمكن أن يكون مع ماتتعرض له الجماهير العربية من تزييف الوعي وانه آن الأوان لوجود مراكز متخصصة لبحوث قياس الرأي العام تعمل في جو من الحرية وتعرض نتائجها غير مغلفة بتوجهات سلطوية.

المشاركة السياسية في الكويت

المحور الثاني تناول قضية تعميق المشاركة السياسية في الدول العربية وشمل بحوثا أربعة اثنان منها حول أزمة المشاركة في الأردن والجزائر وفي لبنان والسودان والآخران عن آفاق المشاركة السياسية في دول مجلس التعاون الخليجي ومشكلة توسيع هذه المشاركة.

ففي بحث عن آفاق المشاركة السياسية أكد الباحث أن الكويت كانت الدولة الوحيدة في منطقة الخليج التي عرفت تجربة ممتدة في المشاركة السياسية المحدودة قبل الأزمة وقد زادت التوقعات بأن تصبح الأزمة نقطة تحول في اتجاه توسيع نطاق المشاركة بالكويت خصوصا وبقية دول الخليج عموما ولكن بالنظر الى الأشهر التالية للأزمة - كما يشير الباحث - حتى الآن تدل على ان تلك التوقعات كانت مبالغة.

حل مشكلة العمالة

أما المحور الثالث فقد تناول مجالات التعاون العربي من خلال ثماني دراسات حول مشكلة المياه والعمالة وانتقالها والتكامل العربي ثم التسوية القضائية للمنازعات العربية ودور جامعة الدول العربية وقضايا الأمن في الوطن العربي واعلان دمشق ومستقبل العلاقات العربية - العربية.

وأوصت دراسة أخرى عن المياه والدور التركي الاقليمي في مرحلة ما بعد الخليج بضرورة التوصل الى تسوية لمشكلة المياه بين تركيا من جانب وبين العراق وسوريا من جانب آخر واقترحت الدراسة احتواء وتطوير التنسيق بين سوريا والعراق بشأن مياه نهر الفرات ودعت الدراسة الى تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية العربية - التركية لتوفير نوع من الحوافز والمصالح لدى تانعقد في الفترة من ١٤ إلى ١٦ من ديسمبر الحالي المؤتمر السنوي الخامس لمركز البحوث والدراسات السياسية التابع لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة وكان الموضوع الرئيسي الذي دارت حوله الابحاث والدراسات والمحاضرات والمناقشات هو « حتى لاتنشب حرب عربية - عربية أخرى» دروس أزمة الخليج.. ودارت الأبحاث والدراسات حول خمس محاور رئيسية الأول : النقد الذاتي بعد أزمة الخليج ، والثاني : تعميق المشاركة السياسية في الدول العربية ،



الحرب العربية القائمة متى؟؟

والثالث : مجالات التعاون العربي ، والرابع : مع القوى الدولية، وعلى مدى اثنتا عشرة جلسة وثلاثين بحثا ومحاضرة دارت وقائع جلسات المؤتمر وشارك فيها العديد من كبار الباحثين وقادة الرأي وكان من المقرر أن يفتتح المؤتمر عمرو موسى وزير الخارجية المصري إلا أنه اعتذر لانشغاله وقد تميزت الأبحاث والدراسات بالدقة والعمق والموضوعية والتعرض المباشر والصريح للقضايا الشائكة مما أتاح فرصة النقاش الجاد والحوار الساخن رغم برودة جو القاهرة وقد امتلات القاعة التي جرت فيها وقائع المؤتمر بالحاضرين من اصحاب الرأي والمهتمين بالقضايا السياسية والوطنية.

المحور الأول : للمؤتمر وهو النقد الذاتي بعد أزمة الخليج قدمت فيه ثمانية ابحاث ثلاثة منها تناولت الحركة الإسلامية في مصر والوطن العربي واثنان تناولا النقد الذاتي بين التيارات القومية والماركسية وثلاثة تناولت موقف النقابات المهنية ورؤية الإعلام في الأزمة وتحليل سلوك الجماهير أثناء وبعد الأزمة.

في بحث تحت عنوان «الحركة الإسلامية المصرية والنظام الدولي الجديد في ضوء أزمة الخليج أكد الباحث في نتائج دراسته ان ازمة الخليج وتداعياتها المختلفة على كل المستويات المحلية والإقليمية والدولية كانت من وجهة نظر الحركة الإسلامية دليلا دامغا على صدق نظريتها عن التآمر الدولي المستمر ضد الأمة الإسلامية ذلك التآمر الذي يقوم به الحلف الصهيوني الصليبي الاستعماري بهدف الإبقاء على الأقطار الإسلامية ضعيفة وتابعة وخاضعة للهيمنة الغربية والصهيونية وحول النقد الذاتي في الحركة الإسلامية اشار الباحث الى ان الحركة «لاتدرك حتى الآن أن النقد » أحد قوانين التطور وأن ممارسته دليل حياة وتجدد فهي على سبيل المثال لم تقم حتى الآن بأية محاولة للنقد الذاتي لتقييم رؤاها وتصحيح أخطائها والاستفادة منها بالرغم مما كشفت عنه أزمة الخليج من تضارب في الرؤى بين صفوف الحركة الإسلامية على اتساع العالم العربي والإسلامي وهو الأمر الذي من شأنه أن يدعو الى إعادة النظر واعمال فضيلة النقد.

ركيا لقبول تسوية المشكلة ـ مشكلة التحكم في مياه نهري دجلة والفرات على نحو مرض ايضا لطرفيها العربيين وأوصى البحث برفض تنفيذ المشروع التركي «مياه السلام» لما ينطوي عليه من مخاطر سياسية واستراتيجية تعوق مايحققه من مزايا اقتصادية قادمة.

الجمهوريات الإسلامية

شمل المحور الخامس للمؤتمر موضوع إدارة العلاقات مع القوى الدولية وقدمت فيه أربعة ابحاث منها بحث العرب ، وبحث عن الاتحاد السوفيتي دعا فيه الباحث الى الإسراع في تقوية الطلات والعلاقات بين الدول العربية وبين الجمهوريات الإسلامية الست في الاتحاد السوفياتي فالايقتصر الأمر على مجرد ارسال البعثات والوفود والكتب الى الجمهوريات الإسلامية ولكن يجب أن يكون هناك تفاعل ثقافي وديني واقتصادي شاملاً

تناول المحور الاول للمؤتمر النقد الذاتي بعد ازمة الخليج

معها وأكد الباحث على ضرورة الضغط على بوريس يلتسين الرئيس الروسي ذي الميول الغربية الصهيونية لإعطاء أهمية سياسية للجمهوريات الإسلامية التي تقع داخل روسيا و أهمها : تتاريا وشاشان وبشكيريا وانجوش..

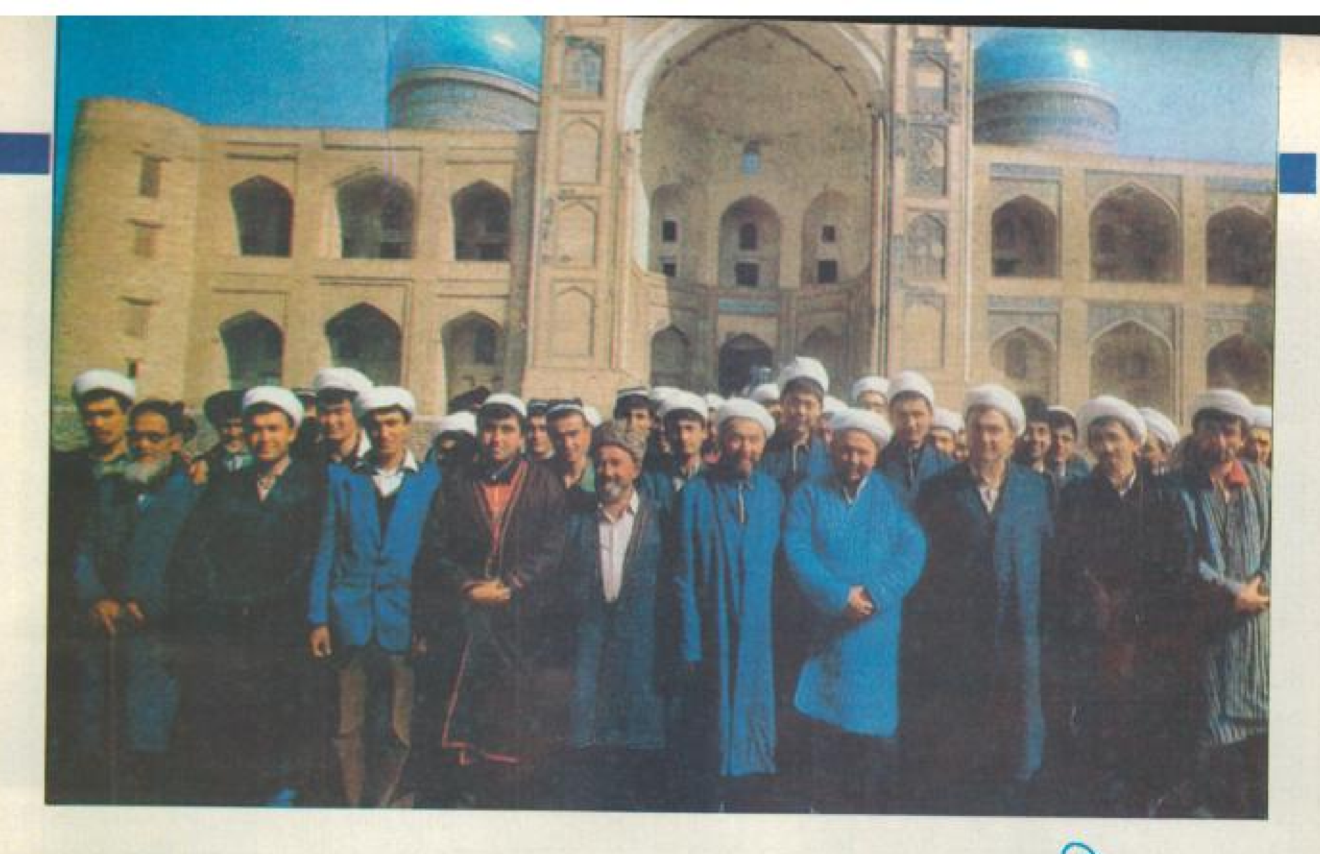
في البحث الذي تناول مشكلة العمالة وانتقالها بين البلاد العربية اوصى الباحث بالعمل على ايجاد تناسب بين حجم سكان الدولة وبين ثرواتها

بدلا من اسلوب القمع الذي يستخدم معها حاليا.

ففي البحث الذي تناول مشكلة العمالة وانتقالها بين البلاد العربية أوصى الباحث بالعمل على إيجاد تناسب بين حجم سكان الدولة وبين ثرواتها وأن تعويض النقص الشديد في عدد السكان في بلد عربي يمكن أن يتم من خلال التبادل بين الدول العربية لا من خلال اعطاء الأولوية للعامل الأجنبي ومن هنا فإن حل مشكلة التجنيس بين الدول العربية وعلى الأخص الدول الخليجة سيكون عاملا مشجعا على زيادة حركة التبادل عن تضاؤل الاحساس بالاغتراب لدى العمالة العربية هناك كما أوصى الباحث بضرورة اعادة النظر في تشريعات العمل بالدول

تناول المحور الثاني للمؤتمر قضية المشاركة السياسية في الدول العربية.

العربية بالقدر الذي يسمح بمزيد من حركة تبادل العمالة ويحفظ حقوقها التي ينبغي أن تتساوى مع حقوق المواطن العادي أو برفع مستوى الامتيازات الممنوحة للمهاجر وطلب الباحث من منظمة العمل العربية ان تلعب دورا كبيرا مؤثرا في التنسيق والمشاركة في اعادة صياغة هذه التشريعات كأساس للتعاون الايجابي الاقتصادي العربي الذي يعد أحد ركائز الأمن الجماعي العربي وذلك من منطلق أن الهجرة اصبحت ظاهرة اقتصادية في المقام الأول.



أوزبكستان تحسم الموقف

هل يولد كومنولث إسلامي في مواجهة الكومنولث المسيحي؟

من مراسل المجتمع: اسعد طه (فرانكفورت)

من داخل اراضي جمهورية روسيا البيضاء وبالقرب من الحدود البولندية وبالتحديد من بلدة صغيرة تدعى (بريست) طل فجأة وبدون أي مقدمات رؤساء أكبر ثلاث جمهوريات ضمها الاتحاد السوفياتي (السابق) ليعلنوا للعالم نهاية الامبراطورية الشيوعية (وانتهاء مفعول معاهدة ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢ التي قام عليها الاتحاد السوفياتي) و (انتهاء وجوده بوصفه طرفا فيا لقانون الدولي وواقعا جيوسياسيا) وكذلك (إلغاء الدستور والقوانين والهياكل والمناصب الاتحادية كافة) وقد صاحب إعلانهم هذا لوفاة الاتحاد السوفياتي إعلان آخر بميلاد (أسرة الدول المستقلة) المكونة من جمهوريات روسيا وأوكرانياوروسيا البيضاء حيث تصبح هذه الجمهوريات منطقة اقتصادية واحدة ذات سياسة خارجية واحدة مما يعني في النهاية قيام كومنولث من دول ذات أصول سلافية وديانة مسيحية.

وقد استقبل العالم هذا الخبر بحذر شديد وترقب اشد فالاعلان كان مفاجأة خاصة وأن رؤساء الجمهوريات السوفياتية كانوا يستعدون لمواصلة اجتماعاتهم للبحث في ميثاق ودستور غورباتشوف لتكوين اتحاد دول ذات سيادة كوريث شرعي للاتحاد السوفياتي ولعل أول سؤال تدافع على الألسنة هو : وما مصير الأسلحة النووية؟

فهذه الجمهوريات بالإضافة إلى كازاخستان تتركز فيها الأسلحة النووية السوفياتية خاصة أن الرئيس الأوكراني المنتخب حديثا صرح بأن رئيس الاتحاد السوفياتي السابق لن يضغط الزر النووي وان الامر باطلاق الصواريخ سيتم من الآن وصاعدا بالضغط على ثلاثة ازار الا ان روسيا سعت الى تهدئة المخاوف في شأن الأسلحة النووية فقد نفى وزير الخارجية الروسي (اندريه كوزيريف) أن يكون هناك أي خطر من وقوع اسلحة نووية سوفياتية في يد جهات غير مسؤولة خلال المرحلة الانتقالية الى الكومنولث الجديد وكان وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر قد صدح بأن الاتحاد السوفياتي في شكله السابق لم يعد قائما وأنه يواجه خطر الحرب الأهلية مثل يوغسلافيا مع خطر اضافي يتمثل في وجود اسلحة نووية في أراضيه.

أما الرئيس غورباتشوف فقد صدمه النبأ كما صدم الآخرين وإن كان يمثل له نهاية دوره كرئيس لدولة كانت عظمى إلا أنه أعلن (لازلت في أول طريق النضال من أجل المحافظة على الاتحاد) مما يعني ان مرحلة من الصراع سوف تنشب بين رئيس الاتحاد السوفياتي (السابق) غورباتشوف وبين الرئيس الروسي (يلتسين) وفي معرض هجومه قال غورباتشوف ان اعلان نهاية الاتحاد السوفياتي لايكون الا عبر المؤسسات الدستورية ولذلك فانه يأمل في ان يعقد مجلس نواب الشعب جلسة طارئة لبحث هذا الأمر لكن حتى مجرد انعقاده يحتاج الى نصاب لايعتقد ان بإمكان غورباتشوف حشده في ظل احتكار الجمهوريات الثلاث لحوالي سبعين بالمائة من مقاعد مجلس النواب كما قد تقدم روسيا على منع انعقاد (مؤتمر نواب الشعب) على أراضيها بأعتباره من الأطر الاتحادية المنحلة.


سقطت الشيوعية فهل [illegible]

الجيش، الرقم الحاسم

لذلك تسارع الطرفان يلتسن وغورباتشوف للاجتماع مع القادة العسكريين كل على حدة على امل استمالتهم لهذا الفريق أو ذاك الا ان الجنرال (فاليري مانيلوف) رئيس دائرة الاعلام في وزارة الدفاع كان حريصا على ان يؤكد لوكالة تاس السوفياتية ان يلتسين وغورباتشوف قد أكدا بدورهما خلال اجتماعات مشتركة انه لن يكون هناك تقسيم للقوات المسلحة ولاداعي لقلق الرأي العام العالمي من تفكك القوات وافلات السيطرة على السلاح النووي السوفياتي كما اعلن الجنرال (فاليري مانيلوف) المتحدث باسم وزارة الدفاع السوفياتية (ان القوات المسلحة قررت التزام الحياد في النزاع القائم بين الرئيس غورباتشوف وقادة الجمهوريات السلافية وان هذا الموقف اتخذ بعد اللقاءات المنفصلة التي اجراها القادة العسكريون مع كل من غورباتشوف ويلتسين.

لكن يبدو ان سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى الاتحاد السوفياتي (روبرت شتراوس) لايرى ان مخاطر الجيش تكمن فقط في الانحياز الى هذا الفريق او ذاك عندما قال(ان الجيش هو الورقة التي لم يحسب حسابها احد) ذلك ان خطر الانقلاب على الفريقين امر وارد جدا وقد قال احد كبار المسؤولين في ادارة بوش (ان ما يحدث الا يثير اي جنرال امضى حياته كلها مدافعا عن الاتحاد السوفياتي بصيغته التي يعرفها) بل ان صحيفة (روسيا) الناطقة باسم البرلمان الروسي اشارت الى ان قيادة الاركان العامة كانت تعد لانقلاب يوم الاحد الذي تم فيه توقيع اتفاقية اسرة الدول المستقلة في «مينسك» عاصمة روسيا البيضاء وذكرت الصحيفة انه كان مقررا ان يتزامن مع تحركات جماهيرية ضد اطلاق الأسعار يتزعمها (فلاديمير جيرينوفسكي) رئيس الحزب الديمقراطي الليبرالي اليميني والعقيد (فيكتور الكسنيس) احد رؤساء كتلة (سويوز) في البرلمان قد ينجم عنها مجيء حكومة فاشية حقيقية والاستيلاء على السلطة بزعامة احد الديماجوجيين الذين اعرف انهم يعملون.

ومن جهة أخرى فقد ذكرت صحيفة (ازفيستيا) بتاريخ ٩١/١٢/٩ ان مسؤولا كبيرا في وزارة الدفاع ابلغها ان القوات المسلحة ستكون في النهاية الى جانب الطرف الذي يمولها. اي أن (الجيش لمن يدفع) وهو الامر الذي استوعبه يلتسين بسرعة واشار اليه الناطق الصحفي باسمه (بافل نوشانوف) الذي قال ان رؤساء روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء تفاهموا على عقد اتفاق ملحق في شأن القوات المسلحة (وتمويلها) بالتكافل فيما بينهم وقد ذكر ايضا الجنرال (بيوتر تولستيكو) الذي شارك في لقاء يلتسين مع القيادات العسكرية (ان اعلان الرئيس الروسي

> **مع انهيار الاتحاد السوفياتي فقد بقى الجيش هو الورقة التي لم يعمل حسابها احد.**



كومنولث مسيحي في مواجهة كومنولث الاسلامي

استعداده للإهتمام بحاجات الجيش لقي وقعا ممتازا في نفوس الحاضرين)

الجمهوريات الإسلامية والخيار الصعب

وإذا كان الجيش يمثل رقما حاسما في ازمة الجمهوريات السلافية فان الجمهوريات الاسلامية التي تجمعها حدود مشتركة مع هذه الجمهوريات تمثل عامل حسم اخر فان انضمامها الى هذا الاتحاد الجديد يمثل دعما له ترسيخا لهذا الكيان الوليد ورفضها لانضمام يعني ببساطة ان حالة من التوتر ستجتاح المنطقة خاصة اذا توحدت هذه الجمهوريات الإسلامية مشكلة كومنولث إسلامي ذي اصول تركية في مواجهة الكومنولث المسيحي ذي الأصول السلافية كما لايمكن تجاهل وجود جالية روسية كبيرة في كازاخستان وقد صرح البروفيسور (الكسندر تسيبكو) نائب عميد معهد الدراسات السياسية لجريدة الحياة ان الجمهوريات الإسلامية قد تشعر بأنها خذلت باعلان رؤساء الجمهوريات السلافية انهاء الاتحاد القديم من دون ابلاغ الأطراف الأخرى الاعضاء فيه ولم يستبعد احياء فكرة (جمهورية تركستان) التي كانت في العشرينات تضم جمهوريات آسيا الوسطى الخمس لكن الامر ليس بهذه البساطة فإذا كان هذا التكتل المسيحي سيؤدي الى تعزيز المشاعر الدينية والقومية لدى الجمهوريات فان العامل الاقتصادي ربما يكون عامل كبح فالجمهوريات السلافية الثلاث هي اغنى واقوى جمهوريات الاتحاد السوفياتي والجمهوريات الاسلامية تعاني من بنية اقتصادية ضعيفة للغاية تعتمد على استيراد البضائع الجاهزة من الجمهوريات الاخرى وقد عمدت الشيوعية طوال حكمها الى استنفاذ خيراتها وابقائها اكثر الجمهوريات تخلفا.

وفي كل الاحوال فان الذي سيحسم الخيار بين الانضمام فرادي الى هذا الاتحاد الوليد أو تكوين كتلة اسلامية متحدة فيما بينها ستكون كازاخستان التي تعتبر اقوى جمهورية اسلامية والجمهورية الرابعة التي تحتضن علي أراضيها اسلحة نووية كما برز اسم رئيسها نزار نابيف كسياسي نشط في الفترة السابقة الا ان عنصر المفاجأة في اعلان الكومنولث الجديد يبدو انه قد اربكه فقد صرح في بداية الاحداث (أن اي كيان يقوم على الفكرة القومية او العرقية هو من مخلفات القرون الوسطى) الا انه عاد وقال ان جمهوريته لن تتخذ قرارها في شأن الاتحاد الجديد الا بعد التشاور مع الجمهوريات الإسلامية الاخرى في اسيا الوسطى في حين اعلن (جينادي بوربوليس) النائب الأول لرئيس الحكومة الروسية ان جمهورية قرغيرستان الإسلامية انضمت الى ارمينيا في تأييد البيان الثلاثي فيما اعلن رئيس اوزبكستان (اسلام كريموف) ان اتفاقية (مينسك) ذات طابع فوري (وان كان توقيعها شأن داخلي لهذه الجمهوريات) كما تجدر الاشارة الى ان اجتماع قادة هذه الجمهوريات الثلاث روسيا واوكرانياوروسيا البيضاء كان من المفترض ان يشمل رئيس كازاخستان كذلك كاجتماع تمهيدي لاجتماع اخر مع غورباتشوف لكن الدعوة الى الرئيس الكازاخي الغيت في اخر لحظة كما يبدو ان واشنطن ادركت أهمية الدور الذي يمكن ان تضطلع به الجمهوريات الاسلامية لذلك سارعت باعلان ان الجولة المرتقبة لوزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر في الجمهوريات السوفياتية ستتوسع لتشمل كازاخستان وقيرغيزستان.

ورغم ان قرارا حاسما لم يصدر بعد والمجلة مالة للطباعة عن الاجتماع الذي ضم رؤساء الجمهوريات الاسلامية الخمس في «اشخباد» عاصمة جمهورية تركمانيا الا انه يبدو ان العامل الإسلامي لن يكون نشطا فقط مع الحدود التي تفصل بين هذا الكومنولث الجديد وبين هذه الجمهوريات الاسلامية بل ربما داخل روسيا نفسهاوقد كان اعلان جمهورية شيشان عن استقلالها قريبا بوادر انفصال للجمهوريات الاسلامية التي تتمتع بالحكم الذاتي داخل جمهورية روسيا نفسها وكما اقدم الرؤساء الثلاث لهذا الكومنولث على اتخاذ قرار حاسم ومفاجيء باعلان وفاة الاتحاد السوفياتي وانتهاء عهده فربما تتكرر نفس الفعلة داخل روسيا نفسها على يد مسلميها الذين طالما اذلتهم الشيوعية واستعبدتهم وربما يتوقون اليوم الى ان تعود

كازخستان في كل الأحوال هي التي ستحسم امر تكوين جمهورية اسلامية باعتبارها اقوى الجمهوريات الإسلامية.

نفس الفعلة داخل روسيا نفسها على يد مسلميها الذين طالما اذلتهم الشيوعية واستعبدتهم وربما يتوقون اليوم الى ان تعود روسيا كما كانت في القرون الوسطى (امارة موسكو)

مقارنة بين الكتلتين المسيحية والإسلامية

(١) روسيا الاتحادية: ٤,٥١٪ من السكان - ٤./٧٣٪ من القوى العاملة الصناعية - ٣,٧٦٪ من المساحة - ٤٨٪ من القمح - ٣٦٪ من الذرة - ٤٨٪ من اللحم البقري - ٥٥٪ من الدواجن - ٩١٪ من انتاج النفط والغاز - ٧٥٪ من انتاج الغاز - ٥٥٪ من الفحم - ٦٣٪ من الكهرباء - ٨٠٪ من الاليات الصناعية الثقيلة - ٢٣٪ من المحركات - ٨٥٪ من الورق - ٦٠٪ من الاسمنت - ١٨٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

٢ - اوكرانيا - ٨,١٧٪ من السكان - ٢,٧ من المساحة - ٤٦٪ من قيمة الانتاج الزراعي - ٢٥٪ من القمح - ٥٦٪ من الذرة - ٢٤٪ من اللحم البقري - ٢٢٪ من الدواجن - ٥٪ من الغاز.

روسيا البيضاء: ٥ .٣ من السكان - ٩ .٪ من المساحة - ٦٪ من اللحم البقري - ٤٪ من الدواجن - ١٣٪ من المحركات - تستورد ٦٤٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

الجمهوريات الاسلامية:

(١) اوزبكستان - ٧٪ من السكان - ٣٪ من المساحة - ٦٠٪ من القطن - ٦٪ من الفحم تستورد ٤٥٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

> **إذا كان الجيش يمثل رقما حاسما في أزمة الجمهوريات السلافية فإن الجمهوريات الإسلامية تمثل عامل حسم آخر**

(٢) كازخستان: ٧ .٥٪ من السكان - ١٢٪ من المساحة - ٢٠٪ من المساحة المزروعة ٢١٪ من القمح - ٤٪ من القطن - ٨٪ من اللحم البقري - ٦٪ من الدواجن - ١٩٪ من الفحم تستورد ٤٢٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

(٣) اذربيجان: ٣٨ .٠٪ من المساحة - ٤ .٢٪ من السكان - تستورد ٤٧٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

(٤) طاجكستان: ٠٦ .٠٪ من المساحة - ٢٪ من سكان - تستورد ٥٣٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

(٥) كيرغيزيا: ٠٨ .٠٪ من المساحة - ٥ .١٪ من السكان - تستورد ٥٠٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

(٦) تركمانستان: ٢ .١٪ من السكان - ٨ .٣٪ من المساحة - ١٦٪ من القطن - ١٢٪ من الغاز تستورد ٥٢٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

المرجع: قضايا دولية (العدد ٩٠)

القضية الافغانية ومساومات الحل



برهان الدين رباني

بيشاور- عبدالله بركات

بعد بضعة أيام تهل الذكرى الثالثة عشرة لمأساة أفغانستان حيث داهمها الجيش الأحمر الروسي بأكثر من ١١٥.٠٠٠ جندي مدججين بأحدث ما في الترسانه الروسية من اسلحة دمار وكذلك مزودين بأحدث ما انتجت المصانع الروسية من دبابات وطائرات وصواريخ. كان ذلك في السابع والعشرين من ديسمبر ١٩٧٩. وعبر الأعوام التي مرت عجزت جميع الاجهزه الدولية المتطوره عن احصاء المآسي التي عاناها الشعب الأفغاني المسلم ولكن أجمع الجميع على لغة واحده عن الحديث عن مأساة افغانستان الا وهي لغة الملايين فعلى سبيل المثال هناك اكثر من مليون ونصف المليون شهيد وهناك اكثر من مليون ارملة ويتيم ومعوق، وثم تدمير ملايين البيوت وتشريد اكثر من ٦.٥ ملين افغاني مسلم ناهيك عن ملايين الهكتارات التي احرقت وملايين الحيوانات التي نفقت وملايين الدولارات التي خسرها الشعب الأفغاني بسبب الغزو واحتلال بلاده، اما عن المجاعة والفقر والجهل والمعاناة وملايين الألغام فحدث ولاحرج.. والله المستعان.

واليوم ومع إطلالة العام الثالث عشر على المأساة يقف المراقب للقضية الافغانية موقفا محيرافمن مُصر على الجهاد ومن ساع في خطط تسوية القضيٌة سلميا قابلا بكافة الحلول سواء كانت اسلامية أم غير اسلامية... الخ. ولكن الشيء الذي لايخفي على احد هو ان مراحل الحل السلمي أخذه في التسارع والتطور والازدياد بل وتسابق الزمن، منها فروسيا التي اتفقت مع امريكا على قطع الأسلحة عن كافة الطراف الصراع اعتبارا من بداية يناير ١٩٩٢ نراها تسبق الزمن وتتخذ قراراً في الرابع عشر من ديسمبر ١٩٩١ بالوقف التام للاسلحة عن نظام كابل وكذلك سحب مستشارنها وطواقم اطلاق صواريخ سكود، وقد سبق هذه الخطوه بفترة طويلة الخطوة الامريكية والتي وقفت شحن الاسلحة عبر باكستان للمجاهدين حتى قبل اتخاذ قرار القطع المشترك للاسلحة.

بعد عودة الوفد من موسكو:

واليوم وبعد عودة وفد المجاهدين برئاسة الشيخ برهان الدين رباني من موسكو ماهي اهم التحركات والخطوات في المجال السياسي، وما هي اهم التحالفات والاجتماعات والمتغيرات في المواقف وماهي الخطوات التي تجري الآن بلا حدود للأجتماع الثاني مع الوفد الروسي والذى من المقرر ان يعقد في الحادي والعشرين من هذا الشهر في اسلام أباد وسيسته اجتماعات المسئولين الباكستانيين مع نائب الرئيس الروسي ومع اللجنة المشتركة التي تم الاتفاق على تشكيلها لتنفيذ مقررات موسكو والتي جاءت في الاعلان المشترك.

ويمكن تلخيص أهم الاجتماعات والخطوات التي تمت في إطار البحث عن حل للقضية الافغانية ومواقف الاطراف المختلفة منها فيما يلي:

اولا: تكثيف الاجتماعات واللقاءات والزيارات: فقد شهدت الفترة التي تلت محادثات موسكو العديد من اللقاءات الأفغانية وقادة الجهاد مع بعضهم وكذلك قادة الجهاد مع الصحفيين العرب والاجانب إضافة الى لقاء قادة المجاهدين بشكل مكثف مع الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان واكرم زكي سكرتير وزارة الخارجية...الخ

ويمكن تلخيص الاجتماعات التي تمت حسب تسلسلها الزمني في الآتي:

١ـ اجتماعات قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية الباكستانية بكل من سياف ورباني وحكمتيا ر ومحاولاته تقريب وجهات النظر بينهم وتنسيق مواقفهم وذلك في الرابع والعشرين من نوفمبر الماضي.

٢ـ اجتماعات السفير السوفيتي على انفراد مع كل من حكمتيار في ٩١/١١/٢٦ ثم مع رباني وتم خلال اجتماعهما اشراك الحزب الاسلامي في الجولة الثانية من المحادثات التي بدأت في موسكو وكذلك موضوع الاسرى وتطورات الحل السلمي.

٣ـ اجتماعات رباني مع حكمتيار والتي اعلن بعدها حكمتيار عن احتمال اشراكه في



الجولة الثانية من المفاوضات التي بدأت في موسكو.

٤ـ اجتماع اكرم زكي سكرتير وزارة الخارجية الباكستانية في ١١/٢٧ مع المهندس حكمتيار على انفراد حيث وصف حكمتيار المحادثات بأنها ايجابية ثم اجتماع اكرم زكي بعدها بكل ممثلي الاحزاب التي شاركت في وفد موسكو ومن ابرزهم رباني ومحمد نبي محمدي وآصف محسني وأمين وقاد.

٥ـ اجتماع السفير السوفيتي فيكتور ياكونين مع بير سيد احمد جيلاني على انفراد.

٦ـ زيارة بينون سيفان المبعوث الخاص للامم المتحدة لافغانستان لموسكوفي ١٢/١ والتي زار بعدها مباشرة نيويورك وواشنطن واجرى محادثات واجتماعات هامة بشأن القضية الافغانية وكان بينون سيفان قد عقد اجتماعين مع كل من غلام اسحق خان الرئيس الباكستاني واكرم زكي قبل سفره الى موسكو بيوم واحد فقط.

٧ـ اجتماع الرئيس الباكستاني مع قادة المجاهدين في الثالث من سبتمير الجاري حيث اجتمع بكل من صبغة الله مجددي وبرهان الدين رباني ومحمد امين وقاد والمهندس احمد شاه (نائب بروفسور سياف) ونصر الله منصور ومولوي سميع الله امير جماعة الدعوة للقرآن والسنة.

هذا إضافة الى العديد من الاجتماعات بين قادة الافغان بعضهم ببعض والاتصالات المستمرة وكذلك الاجتماعات الشعبية. كما وعقد معظم القادة الافغان مؤتمرات صحفية يشرحون من خلالها مواقفهم من الحل السلمي ومجمل اوضاع القضية الافغانية.

ثانيا: اقتراح بتشكيل الشورى القيادي:

حيث اجتمع قادة وممثلي المنظمات الجهادية الافغانية بتاريخ ٩١/١٢/٣ في اسلام أباد وناقشوا مختلف جوانب القضية الافغانية واتخذوا القرارات التالية:

١ـ تشكيل مجلس الشورى القيادي الذي يتكون اعضاؤه من قادة المنظمات الجهادية ويختار احدهم رئيسا لهذا المجلس.

٢ـ تشكيل حكومة اسلامية افغانية يشترك فيها قادة المظمات الجهادية.

٣ـ توسيع اللجنة المالية المكونة من ٤١ شخصاً الى ٦٠ـ١٠٠ شخص.

٤ـ نقل السلطة من الحكومة الاسلامية الانتقالية في خلال سنة واحدة الى الحكومة المنتخبة.

٥ـ اجراء انتخابات في تلك المدة.

٦ـ حل مجلس الشورى القيادي بعد تشكيل مجلس الشورى المنتخب.

٧ـ تباشر الحكومة الاسلامية الانتقالية للمجاهدين اعمالها بعد سقوط نظام كابول وانتقال جميع الصلاحيات لها.

هذا وقد وقع على البيان الصادر بشأن هذه القرارات كل من المولوي محمد نبي محمدي والمهندس قلب الدين حكمتيار والمولوي سميع الله والاستاذ برهان الدين رباني والسيد احمد الجيلاني وآية الله المحسني وصبغة الله مجددي ومولوي نصر الله منصور والقاضي محمد امين وقاد.

من جهته اعلن مولوي يونس خالص معاضته لألغاء الحكومة وكذلك معارضتة الانضمام الى الشورى القيادي وقال ان تنظيمه لن ينضم اليها وقال رغم ان الحكومة المؤقته مافعلت شيئاً حتى الآن الا أنه قد اعترفت بها بعض الدول واسقاط هذه الحكومه هو خطأ كبير واضاف ان في ذلك ايحاء بأن المجاهدين يتراجعون بدلا من التقدم.

قلب الدين حكمتيار رفض فكرة الشورى القيادي إذا كان تمثيل الاحزاب سيتم فيه على أسس متساوية بغض النظر عن حجم كل حزب. هذا ولم يصدر اي تصريح بشأن الشورى القيادي من الشيخ سياف.

تساؤلات هامة:

ومع اشتداد الحماس وتكثف المساعي السلمية وكثرة التصريحات يبقى سؤال مهم يجب الاجابه عليه وهو هل ستؤثر الاحداث المتسارعة على الاتحاد السوفيتي على القضية الافغانية. وهل ستعقد المحادثات في موعدها المقرر في الحادي والعشرين من الشهر الحالي لا احد يستطيع التنبؤ بما يحصل الا انه من المقرر ان يصل الكسندر راتسكوي نائب الرئيس الروسي في التاسع عشر من ديسمبر الحالي الى مدينة لاهور حيث سيعقد مباحثات مع المسئولين في غرفة صناعة وتجارة لاهور يتوجه بعدها الى العاصمة اسلام أباد في العشرين من ديسمبر ليقابل الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان وفي الحادي والعشرين اجتماعه مع ممثلين عن المجاهدين إما في اسلام أباد وإما في بيشاور حسب ماذكر في الصحف الباكستانية ولازال كلا من الشيخ سياف ويونس خالص مع موقفهم من رفض التباحث مع الروس.

مانشتيات فرعية:

شهدت الفترة التي تلت محادثات موسكو العديد من اللقاءات الافغانية مع شخصيات عربية وباكستانية وعالمية بارزة.

لازال كل من سياف وخالص على موقفه في رفض التباحث مع الروس فيما يتحرك الآخرون في اتجاهات أخرى.

التخطيط الإستراتيجي للإتحاد الخليجي



بقلم الدكتور علي حسن الحمادي دكتوراه في التطوير الإداري الإمارات.

لما خلق الله الكون جعل له نواميس وقوانين تنظمه، فيرتفع ويعز من اخذ بها ويهبط ويذل من خالفها، ولعل من ابرز السنن التي ينظم الله بها الحياه بين البشر في هذا الكون، ان هناك علاقة طردية بين الوحده والقوة فكلما تماسكت فئه من البشر واتحدت فإن تماسكها ووحدتها تؤدي بها الى القوة والغلبه، وكلما تنازعت واختلفت فإن مصيرها الى الفشل والضعف كما قال تعالى «ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» وكما ذكر الشاعر: تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً   وإذا افترقن تكسرت آحاداً

ومن القى ببصره متفحصا تاريخ الامم السالفه والمعاصره يتبين له صحة وصدمة هذه السنه الكونيه التي قدرها وأجراها من خلق هذا الكون وهذه الحياه، فالدوله العباسية لما كانت متحده ومتماسكة كان هارون الرشيد يقول للسحاب (امطري حيث شئت فإن خراجك سيصلني)، وكانت الدنيا تهابه وتخشاه، ولما فكر نقفور ملك الروم ان يتراجع عن دفع الجزية، ارسل اليه هارون رساله شديده اللهجة قال فيها (من امير المؤمنين هارون الى كلب الروم، الكافر ابن الكافرة نقفور، الجواب ماتراه بعينك لا ماتسمعه باذنك) ثم جهز جيشا ضخما وارسله الى نقفور حتى اضطره الى دفع الجزيه للمسلمين عن يد وهو صاغر، وتمر الايام وتتبدل الاحوال وتتفتت الدوله العباسيه، ويضعف دور الخليفه حتى قال ابن الاثير «لم يبق للخليفة الآ حكم بغداد»، واخذ الحكام يتقاتلون على الكرسي، بل وقام بعضهم بتنصيب ابنه حاكماً على المسلمين وهو ابن سبع سنين، فلما فعلوا ذلك كانت النتيجة ان طمع بهم اعداؤهم – وهم التتار – فجاؤوا الى بغداد واستحلوا دماء المسلمين واعراضهم حتى قتلوا مليون مسلم كما ذكر ابن كثير وغيره، واسقطوا الخلافه العباسية، وقتلوا العلماء والقضاه والوجهاء، بل وقتلوا الخليفة – المستعصم – ركلا بالارجل.

مثال آخر:

والتاريخ الاندلسي مثال آخر على صدق هذه السنه الالهية وهذه العلاقة الطرديه بين الوحدة والقوة فقد كانت الفتوحات مستمرة، والمسلمون ينتقلون من انتصار الى آخر حينما كانت الدوله الاموية في الاندلس دولة واحده متماسكة حتى اصبح النصاري في حيره من امرهم وفي خوف وهلع من المسلمين، ولكن لما تمزقت هذه الدولة وجاءت دولة الطوائف وحكم الاندلس اكثر من عشرين حاكماً، كل واحد منهم يحكم بضعة كيلومترات حتى ان بقعة من الارض لاتزيد عن ثلاثين فرسخا حكمها اربعة حكام كل منهم يزعم انه امير المؤمنين، واصبح حكام المسلمين في الاندلس يتآمر بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضاً، ويستعين بعضهم بالنصارى، بل إن بعضهم يتآمر على الخلافه ويدبر المحاولات الانقلابية من اجل ان يحكم ولو يوما كما حدث لأمية بن عبد الرحمن الناصر حينما تسور سور قرطبه في محاولة لقلب نظام الحكم، فنصحه بعضهم ان لا يفعل ذلك لانه سوف يقتل، فكان جوابه: «لا عليكم بايعوني اليوم واقتلوني غداً»، فكان نتيجة هذا التفكك الذل والهوان والقتل والتشريد على ايدي الفرنجه النصارى، حتى قال صاحبهم ابو البقاء الرندي في قصيدته التي تقطع نياط القلوب كمداً وحزناً حيث يقول فيها:

لكل شيء اذا ما تم نقصان   فلا يغر بطيب العيش انسان
هي الامور كما شاهدتها دول   من سره زمن ساءته ازمان
وهذه الدار لا تبقى على احد   ولا يدوم على حال لها شان

لما خلق الله الكون جعل له نواميس منتظمة فيرتفع ويعز من اخذ بها ويهبط ويذل من خالفها

ان التاريخ المعاصر هو ايضا دليل حي على صدق هذه السنه الالهية، فلما تمزقت الدولة الاسلامية وسقطت الخلافه العثمانية واصبح المسلمون عشرات الدول والدويلات كانت النتيجة ان ضعفت هذه الامه واصبحت عديمة القيمة والتأثير في المجتمع الدولي، بل واصبح دم المسلم ارخص الدماء، فيموت يهودي او نصراني تقوم الدنيا ولا تقعد ولكن لموت ملايين المسلمين تصمت الالسنة ولا تتفوه وإن تفوهت فبالتنديد والاستنكار الذي اصبح لاقيمة له ان صدر من مسلم او عربي وفي التاريخ المعاصر ايضا نجد ان الدول التي اتحدت كان تأثيرها عميق ووزنها في المجتمع العالمي ثقيل، فهذه الولايات المتحده والتي تتكون من خمسين دولة (ولاية)، وهذا الاتحاد السوفيتي والذي يتكون من العديد من الولايات التي اتحدت فيما بينها وكونت الاتحاد السوفيتي،

وهذه المملكة المتحدة التي تتكون من اربع مقاطعات متحدة، وغيرها من الدول التي برز دورها وعظم تأثيرها لما اتحدت، وفي المقابل نجد ان الاتحاد السوفيتي لما تفتت وانقسم الى دول ضعف تأثيره وخف وزنه في المجتمع الدولي حتي اصبح تابعا بعدما كان متبوعا، اصبح يستجدي العالم، فصار سخرية الناس ومحل ازدرائهم واستخفافهم.

واقعنا الآن:

ان التفحص لواقعنا الآن يجد ان الدول تسارع الى تكوين الاتحادات والتحالفات، فهذه الالمانيتين قد اتحدتا واندمجتا، وهذه اوربا تسير بخطا ثابته نحو الوحدة، كما بدا الخلاف يزول بين الكوريتين، بل إن دول الاتحاد السوفيتي المفكك تقوم الآن بتكوين الاتحادات والتحالفات فيما بين بعضها، هذا لامر إنما يحدث نتيجة قناعة الدول بانه لامكان في هذا العالم المتوحش للضعيف والمفكك والمتمزق.

ان ازمة الخليج وما اصاب الكويت لهى تجربة قاسية ينبغي ان نقف عندها معتبرين ومتعظين

إن ازمة الخليج وما اصاب الكويت لهى تجربه قاسية ينبغي ان نقف عندها معتبرين ومتعظين، فلو كانت الدول العربية متحدة اتحادا قويا لا شكليا أو لوكان الاتحاد الخليجي إتحادا قويا لما استطاع طاغية البعث ان يسفك الدماء ويهتك الاعراض وينهب الاموال، ولما اضطررنا ان نستعين بغيرنا ممن هم من غير جلدتنا ليدافعوا عنا ويحموا ديارنا إن الذين لايعتبر من تجربة الخليج فلا أظنه سيعتبر ابداً.

ان الوحدة لايمكن ان تقوم على ارض الواقع بمجرد رفع الشعارات وتذكير الناس بها

ان الوحدة لايمكن ان تقوم على ارض الواقع بمجرد رفع الشعارات او تذكير الناس بأهميتها او إثاره العواطف نحوها، وانما ينشأ الاتحاد القوي المتماسك بالتخطط السليم المبني على دراسة جاده وعزم صادق ونيه مخلصة.

إن المتخصصين في علم الاداره عرفوا عملية التخطيط بانها - في مفهومها العام - عملية وضع الاهداف ثم السعي لتحقيقها باستغلال جميع الامكانات البشرية والمادية بأقصى كفاءة وأقصر وقت واقل تكلفه.

كما ان علماء الادارة صنفوا الخطط وقسموها الى ثلاثة اقسام وهي:-

١- خطة قصيره المدى (سنه الى سنتين)

٢- خطة متوسطة المدى (ثلاث الى خمس سنوات)

٣- خطة طويله المدى (وهى الخطه الاستراتيجية والتي تزيد عن خمس سنوات تصل الى عشر او عشرين سنه).

ان النجاح في اي عمل من الاعمال لايمكن ان يتم بالعشوائية وعدم التخطيط، بل ينبغي ان يتم انجازه وفق خطه مدروسة واضحة المعالم محدده المراحل وهذا ما يحتاجه الاتحاد الخليجي حيث ينبغي ان يكون لهذا الاتحاد هدف استراتيجي واضح ثم يعقبه وضع خطة استراتيجية لمدة خمس او عشر سنوات ثم تقسم هذه الخطة الى خطط قصيره المدى (تكتيكية) بحيث يعرف القادة والشعوب ما هي الاهداف المراد تحقيقها في كل سنه وما هي البرامج والوسائل العملية والتنفيذية التي ينبغي تنفيذها في كل مرحلة كما ان على الجهات المسئولة متابعة ومراقبة تنفيذ هذه الخطط وحل ما يواجهها من اشكالات وصعوبات، وفي ختام كل عام من الخطة يتم تقييم ما تم انجازه، واعداد ما ينبغي انجازه للعام الذي يليه.

ان يمثل هذا التخطيط الاستراتيجي يطمئن القاده والشعوب بل ويقتنع العالم والمجتمع الدولي أن الاتحاد الخليجي يسير الى غاية واضحة والى هدف محدد معلوم سيصل اليه يوما ما . إن الذي ينظر الى التحاد الاوربي يعرف ان هناك هدف استراتيجي لهذا الاتحاد وهو الاندماج والوحده الكامله في سنه ١٩٩٥، ولذلك بين الفينة والاخرى تسمع عن خطوه عمليه نحو هذا الاندماج.

إن من فضل الله على المجتمعات الخليجية ان يسر لها الكثير من مقومات الوحدة، فهذه المجتمعات تدين بدين واحد وهو الاسلام، وتتكلم بلغه واحده وهي العربية، وتسكن في بقعه واحدة، وتشترك في كثير من العادات والتقاليد بل وتمتلك - في معظمها - نفس الثروة الطبيعية وهي النفط، وتعيش بنفس المستوى المعيشي كما أن هناك توافقا نفسيا - الى حد كبير - بين شعوبها ولا ادل في ذلك من ازمة الخليج حيث وقفت الشعوب الخليجية الى جانب الشعب الكويتي حتى فرج الله عنه.

ومن هذا المنطق فإن هذه المقومات تعين القادة والشعوب على الاسراع نحو الوحده الحقيقية والاندماج القوي الذي تصبوا اليه الشعوب وتتمناه حتى لاتتكرر جريمة صدام ولا يخرج علينا من يشبه طاغيه البعث، ولا نضطر أن نكون تحت رحمه غيرنا ممن هم ليسوا من جلدتنا.

واخيرا نقول ونكرر إن بالتخطيط الاستراتيجي الواضح المعالم المحدد الخطوات، وبالنيات الخالصة والعزائم الصادقة بعد الاستعانة بالله والتوكل عليه، يمكن ان نصل الى هذا الاتحاد القوي فنحفظ أمننا وتقوى شوكتنا ويصلب عودنا فنحقق وحدتنا الخليجية لتكون لبنه تسعى هي بدورها لوحدة عربية واسلامية معيدة بذلك مجدها الذي ضاع بأيدي المسلمين انفسهم.

وفق الله الجميع لما فيه الخير والسلام.

والحمد لله رب العالمين

تهويد القدس

مأزق آخر للمفاوض العربي



مأزق آخر للمفاوض العربي

الصراع من أجل الإبقاء على ورقة التوت التي باتت تستر الجسد العربي والفلسطيني الذي عرته التنازلات تلو التنازلات، بدا واضحا من خلال التصريحات الاعلامية المتبادلة بين الاطراف العربية المشاركة فيما يسمى بمؤتمر مدريد والعدو الصهيوني حول قضية القدس، ففي حين ان المفاوض العربي لم يجد ما يعبر به عن وطنيته ووعيه سوى التمسك بعروبة القدس الارض المباركة التي فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ومع ان زعماء منظمة التحرير (م.ت.ف) لم يجدوا ايضا ما يبررون فيه عدم تراجعهم عن الكفاح المسلح والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني سوى الإصرار على الحق في مدينة القدس، نجد ان العدو الصهيوني اخذ بتنفيذ خطوات عملية لاثبات ضم القدس له كعاصمة ابدية، وفرض سياسة الامر الواقع، لتتجمد الوفود العربية من برودة مفاوضات واشنطن، لزوال كلّ مايستر الجسد العربي حتى ورقة التوت ولكن لاحياة لمن تنادي.

مصادرة الشريعة.

من اولى الخطوات المهمة لنزع ورقة التوت عن ادعياء السلام، قامت الشرطة الصهيونية باقتحام مبنى المحكمة الشرعية في القدس في (١٩/١١/١٩٩١) واستولت من جراء ذلك على وثائق تاريخية وسجلات مخطوطات يعود تاريخها إلى (٥٠٠) عام، وحول هذا الاقتحام يقول حسان طهبوب احد كبار المسئولين:« ان الغارة استهدفت مصادرة جميع المستندات

التي تثبت ملكية العرب والمسلمين للقدس وفلسطين» وهذه خطوة جريئة من قبل العدو الصهيوني لطمس المعالم والحقائق المتعلقة بهذا الأمر، وقد شاهد العالم هذا الحدث على شاشات التلفزة، ولكن لم يحرك احد ساكناً، ومرت هذه الجريمة كما مر غيرها طوال فترة الاحتلال الصهيوني لأرض الإسراء فلسطين.

اقتحام المنازل:

وقبل بداية الجولة الثانية من المفاوضات بين العرب والكيان الصهيوني، اصدر مجلس وزراء العدو في (١٩٩١/١٢/٨) قراراً يبيح للمستوطنين الصهاينة بالاستيطان في بلدة سلوان المجاورة لمدينة القدس والاستيلاء على المباني والبيوت العربية بحجة ان اهلها غير مقيمين فيها أو تغيبوا عنها لبعض الوقت،كما تضمن القرار توفير الحماية للمستوطنين الذين سيستقرون في المنازل العربية، وكان هذا القرار صفعة جديدة لكل من ينادي بالسلام طريقا لتحرير الارض، وقد استغل المستوطنون هذا القرار ليستولوا بالقوة على اكثر من (٥٠) منزلا في الحي الاسلامي من المدينة القديمة للقدس ويعتزمون – كما جاء في تقرير لرويتر في (١٩٩١/١٢/١٦) – الاستيلاء على المنازل التي تقع على امتداد الازقة المؤدية الى حائط البراق بالمدينة القديمة وبالاحياء العربية المحيطة بأسوار المدينة، ويلجأ المستوطنون الى اساليب كثيرة للاستيلاء على المنازل منها استخدام العنف، والاستعانة بالسلطات اليهودية وشرء المنازل ومباغتة السكان واقتحام المنازل لفرض واقع جديد، مما يضطر المواطن العربي لاستخدام القوة او اللجوء للقضاء

– الخصم والحكم في نفس الوقت – والخيار الثاني يستغرق وقتا طويلا يعد بالسنوات يكون المستوطنون خلاله قد استخرجوا مايثبت

سلطات العدو تحمي المستوطنين في اقتحام المنازل لفرض واقع جديد.

هل يعي العرب أبعاد مخطط التهويد بالاستيطان في القدس.

ملكيتهم ظلما وزوراً للمنزل الذي اخذوه عنوة وخير مثال على ذلك قضية نزل القديس يوحنا الذي يملكه الروم الارثوذكس بالمدينة القديمة، فقد قام بطريرك الروم الأرثوذكس دعوى امام المحكمة ضد استيلاء المستوطنين على المجمع في عام ١٩٩٠ وحصل على امر بالطرد لكن المستوطنين استأنفوا الحكمة، وفي حين ان القضية لاتزال امام المحاكمة فقد حصل المستوطنون على قرار بالسماح لهم بالبقاء في المنازل!!

تهويد القدس :

ولم تتوقف الهجمة الصهيونية على مدينة القدس عند السماح للمستوطنين باقتحام المنازل العربية فيها وفي المدن المجاورة لها فقط، بل تعداه الى اقامة المشاريع الاستيطانية والصهيونية داخل المدينة المقدسة، وكان شامير يعد العالم بأنه لاتوجد ارض يمكن التفاوض عليها مستقبلاً، بعد ان تعود القدس كلية، وقد كشفت صحيفة «هارتس» في (١٩٩١/١٢/٩) أن الحاخام الاشكمازي الاكبر ابراهام شبير صرح بأن رؤوساء الحاخامية يخططون لنقل مقر الحاخامية والمحكمة العليا من اماكنها الحالية في هيكل سلمان والحي اليهودي الى مبنى جديد سيجري اقامته في ساحة حائط البراق وذلك لان هذا المكان اكثر اهمية وقدسية وذكر انه يعكف منذ امد طويل على اعداد المخططات الخاصة بذلك...

وفي (١٩٩١/١٢/١٤) ذكر الصحيفة نفسها ان هناك مخططا استيطانيا جديدا واسعا يهدف الى بناء «مدينة داود» في الاحياء الرئيسية في مدينة القدس وهي الواقعة ما بين حي سلوان وجبلي الثوري والمكبّر، ونقلت صحيفة (صوت الكويت – ١٩٩١/١٢/١٥) عن خليل التفكجي – الخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان، ان وزير اسكان العدو وضع خطة اطلق عليها اسم مشروع {(٢٦) بوابة حول القدس } وهي تهدف لعزل القدس عن بقية المناطق الفلسطينية، وقد شرعت حكومة العدو فب بناء (٤) آلاف وحدة استيطانة في (٢٢) موقعا حول مدينة القدس وخصوصا في المواقع التي توجد فيها كثافة عربية مثل الشيخ جراح ووادي الجوز والبلدة القديمة وباب الساهرة.

الصوت المسموع

ومما لاشك فيه ان الصراخ من خلف الميكريفونات ومن على المنابر وفي الصحف والمجلات لايصل الى آذان (يهود) التي لا تسمع غير قوة السلاح لغة للتفاهم والحوار، وفي حادثين منفصلتين استخدم فيهما ابطال الانتفاضة السلاح في حادثتين منفصلتين استخدم فيهما ابطال الانتفاضة السلاح في وجة العدو، قامت الدنيا ولم تقعد وفرض العدو نظام حظر التجوال على مدينتي رام الله والبيرة قرابة الاسبوعين ثم خففه بشكل جزئي، كما التقى المستوطنون في «ذكريات اربعة» للانتقام من اهالي مدينة بيت لحم بسبب تعرض إحدى دوريات الجيش [illegible] بأسلحة [illegible] قام به ابطال الانتفاضة... كما اغلق امر من السلطات العسكرية (٦) مدارس الابتدائية في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة لأن اطفالها رشقوا دوريات العدو بالحجارة.

ولا أمل في عودة (يهود) عن غيرهم وطغيانهم بغير القوة التي يتكلم بها اطفال الحجارة، ولن تجدي سعة الصدور وموائد المفاوضات لإقناع قوم يتسلحون بالقوة ويصرون عليها... والأفضل للوفود العربية ان تعود الى اوطانها وتبدأ العمل من جديد في الطريق الصحيح نحو الأقصى السليب.

استراتيجية الحوار الصهيوني في مؤتمر الاستسلام!!

بقلم: طالب المسلم

استطاع ساسة العدو وزعمائهم من فرض التفس اليهودي في بداية الجولة الثانية لمفاوضات الإستسلام (السلام) والتسوية لبيع مقدسات المسلمين، وذلك بتغيبهم عن الموعد الذي حدده الرئيس الأمريكي جورج بوش في الرابع من شهر ديسمبر الحالي، ليلقنوا الوفود العربية، التي انتظرت وصولهم لمدة خمسة ايام في واشنطن، درسا في فن التفاوض، ورغم ان المحللون العرب - وكعادتهم - طبلوا وصفقوا لهذا الغيات مأملين ان يؤدي لضعف الروابط بين امريكا وربيتها دولة الكيان الصهيوني، فإن العم سام قدم مبادرة حسن نية حيث طلب من سفيره في هيئة الأمم بالتصويت لإلغاء قرار هيئة الأمم بمساواة الصهيونية بالعنصرية، وكذلك بالتعهد لنقل جولات الحوار القادمة الى منطقة الشرق الاوسط إضافة للتأكيد على حياد الولايات المتحدة وعدم تدخلها في الحوار بين الفرقاء.. وقد اوضحت الأحداث الماضية ملامح استراتيجية الحوار الصهيوني في مؤتمر الإستسلام المهين.

الحوار المباشر:

تصر حكومة العدو على أسلوب الحوار المباشر مع الاطراف العربية، التي تحاول بدورها الإستفادة من الوسيط الأمريكي للضغط على المفاوض اليهودي، لتعوض ضعفها المادي، حيث أن العرب لايملكون أي سبب من أسباب القوة، وهذا ما يقلق ساسة العدو الذي يطالبون بالحوار المباشر حتى يقطعوا على العرب هذا السبيل، ولأن موعد المفاوضات الثنائية حدد من قبل الأطراف العربية عن طريق الولايات المتحدة فسيكتفي وفد العدو ببحث مكان الجولة القادمة والاجواءات الخاصة بها دون الدخول في أي تفاصيل أخرى، وذلك كحل وسط للعقدة الاولى في هذا المؤتمر، مع الاصرار في عقد المفاوضات في منطقة الشرق الأوسط، وذكرت صحيفة الحياة الصادرة في (١٩٩١/١٢/٩) عن رئيس حكومة العدو - اسحاق شامير - قوله: «لقد أبلغنا الاميركيين نيتنا في عقد اجتماع او اجتماعين - في واشنطن - وحينئذ يجب أن تنتقل (المحادثات) إلى هذه المنطقة، وآمل أن يفهم العرب أن موقفا يجب أن يوضع في الاعتبار»...

وإلاّ فإن الوفد اليهودي لن يحضر المفاوضات لانهم كما يقول شامير: «(اسرائيل) ترسل بذلك (غيابها عن بداية الجولة الثانية) رسالة بأنها تهتم بمصالحها، وتتصرف من حكونها دولة سيدة» (الحياة - ١٩٩١/١٢/٧).

الأرض لهم:

«يجب ألاّ نضلل العرب، فخطنا هو العمل من أجل السلام والحفاظ على أرض (اسرائيل)» بمنتهى الاشفاق والوضوح وجه شامير هذا الكلام للعرب من خلال إذاعة العدو، ولكن يبدو أن العرب امة لاتسمع، ولاتريد ان يسجل عليها العرب انهم هم الذين افسدوا السلام، وهذاماشجع مجلس الوزراء





الصهيوني فقرر السماح للمستوطنين اليهود بالاقامة في بلدة سلوان المجاورة للقدس.. كما سمح لهم بالاستيلاء على المباني والبيوت العربية بحجة أن اصحابها غير موجودين، وتضمنت قرار مجلس الوزراء كذلك توفير الحماية للمسلمين الذين سيستقرون في المنازل العربية.

وبناسبة الذكرى الستين لانشاء منظمة الأرغون الارهابية قال شامير: «سنحصل على السلام مع جيراننا ونحتفظ بالسيطرة على الأرض»وأشار الى: «إن الذين حاربوا من اجل حرية (اسرائيل) لايمكنهم قبول مشاريع سياسية تؤدي الى التفريط في جزء من وطننا، ولايمكنهم قبول الخضوع الكبار هذا العالم بالتخلي عن اقدس مبادئهم» ونقلت عنه صحيفة (الحياة - ١٩٩١/١٢/٧) تأكيده بأن زعماء العدو لايزالون على ولائهم لمبدأ (اسرائيل الكبرى)!!

المستقبل الفلسطيني:

يمكن معرفة الموقف اليهودي من المستقبل الفلسطيني من خلال الرأي الذي طرق (بورج) - وزير الداخلية ورئيس الحزب الديني السابق الذي كان عضوا في حكومة العدو التي اقرت اتفاقية كامب ديفيد - والذي قال عن الحكم الذاتي انه لايجب «ان يكون مرحلة نحو اقامة دولة فلسطينية تكون دولة ثانية بين النهر والبحر» كما أنه: «لايحق للعرب في اطار الحكم الذاتي منع الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة، أو إقامة المشروعات الاقتصادية (الاسرائيلية) أو المشتركة» (الشرق الاوسط - ١٩٩١/١٢/٢).

واضاف شامير ثلاث لاءات جديدة تحدد نظرة العدو للحكم الذاتي الذي يلهث حوله دعاة الاستسلام وهذه اللاءات هي:

- لا لتسليم الامن الداخلي للشرطة الفلسطينية.

- لا لفكرة اعادة تجميع القوات (الاسرائيلية).

في نقاط ومواقع مجددة في الارض المحتلة يتفق عليها.

- ولا لاعضاء الفلسطينيين حق الاشراف على القضاء.

وبهذا يمكن ان نسأل أنفسنا

- عزيزي القارىء - ماهو المستقبل المتوقع للفلسطينيين؟ وعلى ماذا سيطالب المحاور العربي؟!!

الأمر الواقع:

وكما بدأت المحادثات في مدريد مع دوي المدافع وأسلحة الجيش الصهيوني، التي كانت تدك قرى الجنوب اللبناني فإن الجولة الثانية قد بدأت وجيش العدو قد قصفت قرى الجنوب مرّة أخرى، لفرض سياسة الامر الواقع، هادفاً لتحقيق مايلي:

أولا: توسيع دائرة منطقة الحزام الامني الى ما بعد نهر الليطاني، ليفاوض من مركز قوى أفضل.

ثانيا: إضعاف المقاومة اللبنانية وبقايا المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان بمهاجمة وقواعدها ومعسكرتها، والإجهاز على التقية الباقية من أفرادها، لأنها مصدر القلق الوحيد له في المنطقة.

وتكفي هذه الهجمات المتكررة لابراز الاحتجاج العربي الفاعل، على هذه الانتهاكات، وإيقاف المفاوضات ريثما يتم التوقف على القصف البربري لقرى الجنوب ولكن لاحياة لمن تنادي، فالوفد اللبناني نفسه لم يحمل المسألة على محمل الجد:

من يهن يسهل الهوان عليهم مالجرح بميت إيلام.

الفرق بين الفرقاء:

سيستمر الأسلوب المتغطرس للمفاوض اليهودي فلا احد يستطيع أن يعلي عليه شيئاً، لأنه رسم الخطوط الواضحة لمساره قبل ان يخطو الخسوة الأولى، متسلحا بالمبادي ومتمسكا بالمقدسات، وهذا مايميزه عن الأطراف العربية التي جاءت الى المفاوضات وقد ألقت خلف ظهرها كل المبادىء والمقدسات، ولم يلتق الأخوة (الأعداء) إلاّ قبل انطلاق قطار الذل والإستسلام بأشهر قليلة، من اجل جري لاهث نحو السلام!!

والامل بأن يفشل (يهود) هذا النهج الاستسلامي لغطرستهم، فاستراتيجيتهم في الحوار قائمة على الثوابت التي اشرنا إليها، والتي تعني باختصار شديد أن يتعرى العرب من كل شيء حتى من الانتفاضة التي لاتملكها الوفود العربية، وإنما أطفال الحجارة في فلسطيننا المحتل.

الحوار المباشر يضعف العرب امام اسرائيل

العدو الصهيوني يفرض سياسة الامر الواقع





سليمان ديميريل

هل يستطيع التحالف الجديد

بين ديميريل اينينو انقاذ تركيا من مصاعبها..؟

بقلم مصطفى محمد

* النتائج التي ترتبت علي انتخابات ٢٠ اكتوبر ١٩٩١

أسفرت الانتخابات النيابيةالتي جرت في ٢٠ اكتوبر ١٩٩١م عن تقدم حزب الطريق المستقيم بزعامة سليمان ديميريل بفارق بسيط في عدد الأصوات . وتمكن من تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الشعب اليساري بزعامة اينينو.
تقاسم فيها الحزبان الكبيران المقاعد الوزارية الهامة.

أما المعارضة فقد تشكلت من حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماز وحزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان.. وإذا كان رئيس الجمهورية تورغوت اوزال مازال ينظر اليه كمؤسس [illegible] لحزب الوطن الأم فان المعارضة الفعلية في البرلمان.. انتقلت تلقائيا الى نجم الدين اربكان وحزبه الرفاه الوطني.. وحزب الرفاه.. يمثل في شخصياته التاريخية وفي مبادئه ومنطلقاته الفكرية ، معارضة حقيقيةلجميع الافكار والتطبيقات التي تصدر من الاحزاب السياسية الأخرى التي مهما تباينت شعاراتها واختلفت راياتها الا ان حقيقتها واحدة.
ولايفهم من ذلك ان منطق الرفض الذي تتقمصه بعض الحركات السياسية هو مايميز حزب الرفاه. فهو حزب عملي منطقي أو (برجماتيك) كما يسمونه في المصطلحات السياسية الحديثة.
في مقابلة تلفزيونية اجراها التلفزيون التركي مع اربكان في برنامج «واجه الأمة» جلس في حوار مع أربعة من كبار الصحفيين وكلهم علما في ليبرالي. ومع ذلك استطاع اربكان بهدوئه المعهود وسعة اطلاعه وتميز منطلقاته ليس أن



نجم الدين اربكان

يقنعهم فحسب.. بل وان يقنع الأمة التي كان يواجهها.. حتى ان الصحف ذكرت ان اصوات حزب الرفاه زادت ٣٪ بعد هذه المقابلة.

الحق فوق القوة

واجهوه بان حزبه يدعو الى المواجهة مع الغرب ويرفض الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة من منطق التعصب الطائفي مع أن السوق مجرد وسيلة اقتصادية لتأمين مصالح المنتسبين اليها.. وأجاب : نحن لانتحدى أو نعادي احدا بل ونريد السعادة والرفاهية لشعبنا ولجميع الشعوب كل الذي نطالب به هو العدل.

والعدل قيمة مطلقة لاتتغير مع تغير الاطراف.. حضارة الغرب تقوم على أساس الحضارتين الرومانية واليونانية وكلتاهما تؤمنان بأن القوة فوق الحق.. وان العدل مرتبط بأطراف الموضوع.

ونحن نريد أن نعكس الأمر.. فالحق فوق القوة والحق يبقى حقا سواء كان صاحبه قويا أو ضعيفا.. وما أروع مقولة الخليفة الراشدي ابي بكر في هذا المجال : القوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه والضعيف فيكم قوي عندي حتى أخذ الحق له.

ثم من قال ان السوق الأوروبية المشتركة مجرد اداة اقتصادية...؟ انها قوة سياسية حقيقية فاعلة في السياسات الأوروبية.

وتتدخل في اثبات احقية ماتراه.. لا مانراه نحن بعين حقوقنا العادلة.. والامثلة بالنسبة لتركيا اكثر من ان تعد.. قبرص جزر بحر ايجه.. تراقيا الغربية.. الاقليات التركية في ألمانيا وأوروبا الغربية.. الاتراك في أوروبا الشرقية وغيرها كثير.

النظام العادل

وسألوه عما استطاع أن يفعله وقد شارك في عدة حكومات ..

هل ألغي الربا الذي ينادي دائما بالغائه..؟

هل أقام الصناعات الثقيلة التي هي جزء رئيسي من برنامجه..؟

هل خفف من معاناة الفقراء.. وزاد من فرص العمل.. وقلل من التضخم.. ما معنى هذا النظام العادل الذي يتحدث عنه؟

وأجاب : النظام العادل هو ما نعمل مع فريق عمل من داخل تركيا وخارجها على بلورته.. ونقيم كل سنة ندوة يشارك فيها أهم اساتذة الجامعات في كل العلوم والفنون من الغرب والشرق لمناقشة مختلف جوانب هذا النظام الذي تتكامل جوانبه يوما بعد آخر.. هذا النظام الذي يقوم على تراث الأمة وتجاربها مستفيدا من الانجازات الصحيحة التي قدمها العلم الحديث فالحكمة ضالة الإنسان يأخذها من اي مصدر وجدها.. أما أهم مرتكزات هذا النظام فهي:

الحق فوق القوة ، والعدل قيمة ثابتة، وهو حق لكل إنسان، حقوق الإنسان مصونة لايجوز العبث بها ومنها حرية الفكرو الاعتقاد والتجمع.

أما أننا ومن خلال اشتراكنا عدةسنوات في السلطة لم نستطع تغيير كل شيء.. فهذا طبيعي.. فقدرتنا محدودة استطعنا تحقيق بعض الأمور الجزئية وأوقفنا بعض التخريبات.. ولكن اشياء كثيرة لم نستطع ايقافها.

منجزات النظام

ولكنكم تحاولون باستمرار التقليل من اهمية المنجزات التي حققها النظام الحالي.. فما رأيكم بذلك..؟ وأجاب:

في الحقيقة نحن لانرى منجزات حقيقية.. فالتقدم هو ما انعكس على الشعب حرية ورفاهية.. فماذا نرى..؟

في الجانب المعنوي : لماذا لايستطيع المسلم أن يعبر بحرية عن أفكاره ؟

لماذا مقص الرقيب يفسح المجال لكل صورة فاضحة في صحفنا ومجلاتنا.. بينما يمنع اي شيء يتعلق بالإسلام..؟ لماذا لاتستطيع الفتاة المسلمة التي ارتضت لنفسها ان تلبس الحجاب ان تدخل الجامعة..؟

لماذا يبث التلفزيون عبر ستة أقنية ملونة برامج ليس فيها الا الافلام الهابطة والقيم المستوردة..؟

أما في الجانب المادي.. فهذا الغلاءالذي

يتضاعف كل يوم هذا التضخم الذي زادت نسبته عن ٩٠٪ هذا الربا الذي ينهش المصانع والمؤسسات والأفراد هذه الضرائب التي يدفعها الفقير ، هذه البطالة.. كيف يستطيع المواطن التركي أن يعيش في ظلها.. لماذا يتحول الملايين من شبابنا عمالاً ضائعين في أوروبا.. وبلادهم من أغنى البلاد أرضها معطاء ومياهها تهدر في البحر وسكانها اكثر من ٥٠ مليون نسمة.. هل من المعقول أن يكون جل الاستثمار في الوقت الحاضر يتركز على الفنادق الفخمة ذات الخمس نجوم تستقبل الفساد وتصدره..؟ هل يمكن أن تهبط قيمة الليرة التركية الى الحد الذي ما عاد الشعب يثق بالتعامل فيها..؟

السياسة الخارجية

توصف سياستكم باستمرار بانها سياسة معادية لإسرائيل وتطالب باقامة سوق إسلامية مشتركة والتعاون مع دول العالم الإسلامي.. وأجاب زعيم حزب الرفاه..؟

اسرائيل دولة معتدية.. استولت على بلاد المسلمين دون وجه حق وهي كذلك ضالعة عن طريق طابورها الخامس في تركيا في السيطرة على الكثير من المؤسسات الاقتصادية والسياسية التي تضغط على الفقير فيزداد فقرا وترفع الاغنياء وتزيدهم غنى.

اما التعاون مع الدول الإسلامية في المجالات الاقتصادية والسياسية فهذا هو المنطق السليم والمنطقي.. فتركيا جزء من الشرق الأوسط وترتبط مع دوله بعلاقات تاريخية وعقائدية ومصلحية.. والتلاحم بين دول المنطقة سيكون في مصلحة الجميع.. فتركيا المسلمة المتعاونة الكل يرحب بها شقيقة كبرى.. أما تركيا المتأوربة فالكل ينبذها ويتحاشاها بسبب اشكالات التاريخ والدين.

ومن هذا المنطلق فقد كان لنا موقف واضح وصريح في نصرة أخواننا الشعب الكويتي المسلم عندما احتلت ارضه وتشرد شعبه دون جريرة أو ذنب جناه.. ولقد عملنا مع أخوان لنا في العالم الإسلامي من اجل عودة الحق الى نصابه.

• من الملاحظ ان لكم في القضية القبرصية موقفا متميزا تنفردون به عن جميع الاحزاب السياسية في تركيا.. ففي الوقت الذي حاول فيه حزب الوطن الأم.. وتحاول الاحزاب الأخرى عودة الأمور في الجزيرة إلى ما كانت عليه فما هو موقفكم الجديد..؟

تركيا جزء من الشرق الاوسط وترتبط مع دوله بعلاقات تاريخية وعقائدية

ويجيب اربكان فيقول :

موقفنا واحد.. ينطلق من مبادئنا فقبرص جزيرة مسلمة تركية.. احتلتها بريطانيا وغيرت تركيبتها السكانية.. فأصبحت ذات اغلبية يونانية.. يوم استقلت قبرص راعى دستورها وجود طائفتين يونانية وتركية.. ولكن اليونانيين مارسوا كل أنواع المظالم ضد الاتراك.. واخيرا قام انقلاب بقيادة سمبسون لالحاق الجزيرة باليونان.. فإذا اصررنا على حقوقنا وحقوق شعبنا في قبرص.. فهل يسمّى ذلك تعنتا..؟

وكانت الوقفة الأخيرة في برنامج «واجه الأمة» مع الغاء المادة ١٦٣ التي كان المسلمون يطالبون بالغائها.. وأجاب..

نعم.. الغوا المادة ١٦٣.. ولكن ليس لانهم أرادوا رفع الظلم عن المسلمين.. فمازالت السجون تغص بسجناء الرأي ومازالت الفتاة المحجبة لا تدخل الجامعة.. ألغوها استجابة لبعض المطالب الأوروبية ولتحقيق مكاسب انتخابية.. أما الجوهر فلم يتغير.

الفتاة المحجبة ما زالت لا تدخل الجامعة

المعارضة في البرلمان

هذه بعض أفكار المعارضة البرلمانية التي يمثلها اليوم البروفسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه.. وهي معارضة جادة ذات حيوية وفعالية كبيرة.. وقد تستفيد الأمة في تركيا وخارجها من معارضتها كما تستفيد من وجودها في مقاعد الحكومة.

يبقى سؤال.. إذا كنا تكلمنا بهذا القدر عن المعارضة.. فما بال الحكومة.. وما هي انجازاتها وماذا يتوقع لها..؟

أيام الحكومة مازالت قليلة.. ومن الخطأ ان نحكم لها أو عليها.. ولكننا نستطيع تلمس بعض الخيوط..

١ ـ ان سياسة الحكومة تجاه القضية الكردية جريئة وواقعية.

فقد أوقف ديميريل سياسة الصراع والنزيف المستمر بين حزب العمل الكردي الذي يطالب بالانفصال وبين الجيش.

فقد قام بجولة على محافظات المنطقة الكردية في جنوب شرقي تركيا.. وأعلن انه على استعداد لتفهم موقف الاكراد.. وان تركيا تضم الشعب الكردي الى جانب الشعب التركي.. وقال : إذا أراد الاكراد ان يفتتحوا معهدا كرديا عاليا ويدرسوا تاريخهم وثقافتهم ولغتهم وان ينشئوا مدارس لتعليم لغتهم وينشروا مطبوعاتهم.. فأننا نقبل ذلك وفقا للديمقراطية وزاد على ذلك فقال : لن نسمح لصدام لضرب الاكراد في العراق.. فللاكراد هناك أخوة واشقاء في بلادنا.. وقد اعتبرت هذه الخطوة ناجحة بكل المقاييس.

٢ ـ اعتراف الحكومة الجديدة بالجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى التي اعلنت مؤخرا استقلالها.. خطوة أخرى موفقة. وقد يتيح لها أن تقوم بدور مواز لدور ايران في الجمهوريات الإسلامية خاصة وأن معظم شعوبها من الناطقين بالتركية.

٣ ـ من السلبيات التي برزت على السطح هي الخلافات على اقتسام المكاسب.. واتهام اركان حزب الطريق المستقيم لرفاقهم بالفساد.. وهذا أمر متوقع فكما ذكر اربكان ان هؤلاء الاحزاب شيء واحد.. والاصلاح يحتاج دائما اناسا مختلفين.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في باب الايمان:

«ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بامره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لايفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل».

يتناول هذا الحديث الصحيح قضية من اهم القضايا الاسلامية التي يكثر حولها الجدل.. قضية واجب المسلم، وضرورة العمل الجماعي، وفرضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمجاهدة باليد او اللسان، ومعنى المجاهدة بالقلب.. وكلها امور تستحق ان نقف عندها لتوضيح ما استشكل فهمه، وتبسيط ما حاول البعض تهويله او التهوين من شانه.

أولا: قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال الله عز وجل «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، واولئك هم المفلحون».. آل عمران - ١٠٤

(فالمهمة التي شاء الله عز وجل ان يلقي اعباء القيام بها على عاتق الامة المسلمة عبرت عنها الاية الكريمة بمصطلحين: احدهما الدعوة الى الخير، والآخر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر).(١)

اما الدعوة الى الخير:

فقد روى ابو جعفر الباقر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا الآية الكريمة «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير»، فقال: الخير اتباع القرآن وسنتي.(٢)

وبذلك يصبح معنى الآية: انه لا بد من وجود امة (اي جماعة) تعمل على نشر الاسلام وتطبيقه، واتباع تعاليم القرآن الكريم وسنة



بقلم:
مصطفى محمد الطحان

الرسول الامين فيما يخص امور الدنيا والدين.

اما المصطلح الآخر فهو مصطلح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو موضوع البحث.

فقد ذكر الامام الغزالي في كتابه القيم (احياء علوم الدين) وهو يتحدث عن موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال:

(الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الاعظم في الدين، وهو المهمة التي ابتعث الله لها النبيين اجمعين، ولو طوي بساطه واهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة، واضمحلت الديانة، وعمت الفترة، وفشت الضلالة، وشاعت الجهالة، واستشرى الفساد، واتسع الخرق، وخربت البلاد، وهلك العباد، ولم يشعروا بالهلاك الا يوم التناد). (٣)

١- فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو مهمة الانبياء. قال الله تعالى يصف رسوله محمد صلى الله عليه وسلم: «يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر»، الأعراف -١٥٧.

٢- ومهمة الامة المسلمة من بعد النبي، قال تعالى:«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، آل عمران -١١٠.

٣- وهو عبادة واجبة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«الاسلام ان تعبد الله لاتشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتسليمك على اهلك، فمن انتقص شيئا منهن فهو سهم من الاسلام يدعه، ومن تركهن كلهن فقد ولى الاسلام ظهره».

(رواه الحاكم ١:٢١، والمنذري في الترغيب والترهيب ٤:١١).

وهو واجب فرض على المسلم وليس نافلة يؤديها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لم يرحم صغيرها، ويوقر كبيرنا، ويامر بالمعروف، وينهى عن المنكر «(رواه احمد والترمذي).

وعن جابر انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«اوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا وكذا باهلها. فقال يارب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين. قال، فقال: اقلبها عليه وعليهم، فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط «(رواه البيهقي في شعب الايمان).

٤- الامام محمد عبده يرى ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين (٤)،

بينما يراه الامام ابن تيمية بانه فرض على الكفاية (٥).

يقول الشوكاني (٦) : «وجوبه ثابت بالكتاب والسنة، وهو من اعظم واجبات الشريعة واصل عظيم من اصولها، وركن مشيد من اركانها، وبه يكمل نظامها ويرتفع سنامها» (فتح القدير ١:٣٣٧).

٥- فاذا كان للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه الاهمية في دين الله، فما هي ماهية هذا الامر او النهي؟

يقول الشهيد عبد القادر عوده: «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخل فيه الامر بكل ما اوجبت الشريعة عمله، او حببت للناس فعله من صلاة وصيام وحج وتوحيد وغير ذلك. والنهي عن كل ما خالف الشريعة من افعال

وعقائده. (٧)

(فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجمع – في الاصل – بين عملين: عمل الدعوة وعمل التربية والتنظيم، ويتم هذان العملان بترتيب طبيعي. فيدعو الناس اولا الى دين الله ثم يعني بتربية الذين يؤمنون به وتنظيمهم وعلى هذه التربية وهذا التنظيم يتوقف نجاح الدعوة او إخفاقها فإن كان التنظيم محكما موطدا، والتربية سليمة قوية افلحت الدعوة، والا كان الفشل مصيرها المحتوم. ولذلك كان بين الدعوة والارشاد وبين التنظيم والتربية صلة قوية وارتباط وثيق. فلا توجد التربية والتنظيم بدون الدعوة، كما ان من المستحيل بلوغ الدعوة الى غايتها المنشودة من غير تربية وتنظيم، ولا شك ان من توجه اليه الدعوة والارشاد غير من يجري عليه عمل التربية والتنظيم، لأن الدعوة توجه الى الذين لم يؤمنوا بها، اما عمل التربية فيجري على من أمن بها. ويتحتم على الامة الاسلامية ان تنهض بالعملين معا اي ان تقوم بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في داخلها وخارجها جميعا. أما العمل الذي تقوم به في خارجها فيسمى الدعوة والارشاد، واما الذي تقوم به في داخلها فيقال له التربية والتنظيم. ويقول المفسرون ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يشمل الدعوة الى الايمان والاسلام، ومخالفة عبادة غيرالله، ومحاربة الكفر والشرك، والجهاد في سبيل الله، كما يتضمن اقامة الحدود، والتعزير، والانفاق في سبيل الله، واتباع السنة والابتعاد عن البدعة). (٨)

قال الله تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، (آل عمران – ١١٠).

اي ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عمل دعوي.. تقوم به الامة المسلمة بين الناس وفي نفسها، فهي اذا لم تلزم نفسها بالمعروف ولم تنته هي عن المنكر فكيف يصح لها ان تامر غيرها وتنهاه؟

وقال تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (البقرة – ١٤٣).

والشهادة على الناس تعني امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

قد يظن البعض ان مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي مهمة سياسية فقط يقوم بها الحاكم المسلم فيوطد شؤون الامة والناس على المعروف مستخدماً سلطانه في قمع المنكر.. وهذا ظن في غير محله فالرسول صلى الله عليه وسلم امره ربه فقال: «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين»(٩)، والعرف في لغة العرب هو المعروف والاية من سورة الاعراف التي نزلت في مكة عندما لم يكن للمسلمين دولة ولا سلطان.. ولقد جاهد النبي قومه ودعاهم الى عبادة الاله الواحد وتحمل منهم كل صنوف الاذى والاضطهاد.. حتى اذن الله له بالهجرة.. واقام في المدينة دولة الاسلام.. وجاهد في سبيل الله الكفار والمشركين.. بهذا يمكن تقسيم فعل النبي صلى الله عليه وسلم منذ بعثته وحتى اكمال دعوته الى ثلاثة اقسام:

١– الدعوة والتبليغ لجميع الناس وفي كل مكان.

٢– واقامة الدولة الاسلامية وتطبيق شرع الله.

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجمع في الاصل بين عملين هما عمل الدعوى وعمل التربية والتنظيم ويتم هذان العملان بترتيب طبيعي

٣– الجهاد في سبيل الله.. وكل ذلك من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم.. وطالب امته والمسلمين من بعده ان يستمروا في اداء هذه المهمة الماضية الى يوم القيامة.

الجانب السياسي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور – الحج.

١– ومعنى ذلك كما ان للامر بالمعروف والنهي عن المنكر جانبا دعويا، كذلك له جانب سياسي. اي ان الامة المسلمة واولي الامر فيها مطالبون بتطبيق شرع الله فريضة من الله. واداء هذه الفريضة من اهم مسؤولياتها واكبر واجباتها لا يجوز لها شيء من التهاون فيها، فضلا عن اهمالها، ولانها هي التي تضفي عليها الطابع الاسلامي والصبغة الاسلامية.

الحاكم المسلم اقدر ومسؤوليته اكبر فاذا حكم بالاسلام فله على الامة السمع والطاعة والمعاونة

٢– والحاكم المسلم اقدر ومسؤوليته اكبر.. فاذا حكم بالاسلام فله على الامة السمع والطاعة والمعاونة..

٣– وكل فرد مسلم في المجتمع الاسلامي مهما كان موقعه تقع عليه مسئولية تسديد المجتمع وتقويم الحاكم اذا اضطربت الامور وصار المعروف منكرا والمنكر معروفا.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمنون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل». (١٠)

فاذا جاء هؤلاء الخلوف وانحرفوا بالمجتمع المسلم عن هدي الرحمن وسنة نبيه ولم ينفع معهم النصح والتذكير فقد وقع واجب التغيير على ابناء الامة كل حسب قدرته.

ولكن لماذا تتحمل الامة هذا الواجب؟

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لم يغيروا الا يوشك ان يعمهم

الله منه بعقاب» سنن ابي داوود ـ كتاب الملاحم.

ـ وقال تعالى «فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء، واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين» الاعراف(١٦٤ـ١٦٦).

فالطائفة التي عصت وطغت اصابها عذاب الله. والطائفة التي وعظت وذكرت انجاها الله.اما الطائفة الثالثة التي لم تعص ولكنها لم تنه الذين اقترفوا المعاصي.. اصيبت بما اصاب اختها الاولى.

ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده. فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم على بعضهم ثم قال: لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيس بن مريم» رواه ابو داود في كتاب الملاحم.

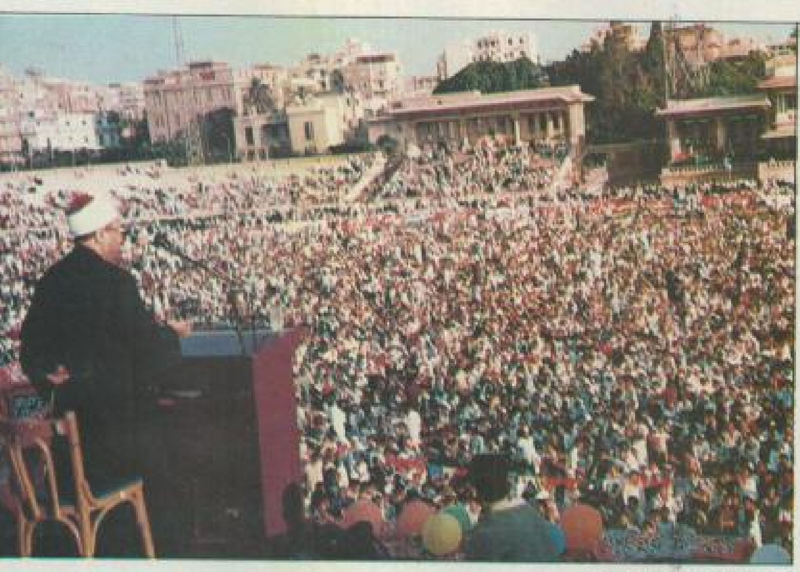
والواضح من هذه الآيات البينات، والأحاديث الصحيحة ان الامة تراقب الحاكم في وظيفته الاصلية وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا قصر نصحته واذا تمادى قومته او عزلته..فان البيئة الفاسدة تفسد الناس وخلائق السفهاء تعدي الآخرين.

ولكن كيف تكون مقاومة المنكر؟

١ـ فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن: وحول هذا الموضوع قال العلماء كلاما كثيرا.. منه انه ينبغي على العصبة المؤمنة ان تجاهد المنكر وتزيله بيدها، وان تستعمل السيف اذا لزم الامر، وقد اشترط الفقهاء ان لا يؤدي ذلك الى ضرر اكبر.

٢ـ ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن: والاصلاح باللسان متقدم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقوة، ولقد نعى الاسلام على الامة ان تهاب الظالم وتخشاه فلا تردعه عن ظلمه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله».

٣ـ ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن: والمجاهدة بالقلب تعني ان الانسان اذا لم يستطع ان يجاهد بيده ولا بلسانه لظروف خاصة به مثل شدة بطش الحاكم او الخوف منه.. فتكون مجاهدة بالقلب وهي ليست مجرد الانكار القلبي والاستكانة بعد ذلك، بل تعني ان يتحول هذا الانكار الى فكرة يبثها المنكر بقلبه بين اقرانه يجمع عليها جميع المنكرين بقلوبهم، حتى يتكون منهم تيار غالب يقوى افراده بعضهم بعضا، بحيث تصبح لهم قوة مادية يستطيعون بها ان ينكروا بألسنتهم او بأيديهم. وهؤلاء هم الذين يكونون الجماعة المسلمة في كل وقت وحين.. غايتها تجميع القوى المختلفة التي تؤمن بالتغيير ولكنها لا تستطيع منفردة القيام به..فتجمع قواها لتصبح تيارا غالبا وقوة مادية تتغلب على المنكر والمنكرين.



ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن

المجاهدة بالقلب تعني ان الانسان اذا لم يستطع ان يجاهد بيده ولا بلسانه ان يتحول الانكار الى فكرة يبثها المنكر بقلبه بين اقرانه

وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان: فالقوي الذي لا ينكر بيده، والعالم الذي لا ينكر بلسانه، والاخرون الذين لا ينكرون بقلوبهم.. ليس عندهم حبة خردل من ايمان.. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لم يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله منه بعقاب «رواه ابو داوود في كتاب الملاحم. وفي حديث اخر « ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروا، فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة.

هوامش

١ ـ من كتاب الامر بالمعروف والنهي من المنكر،السيد جلال الدين العمري، ص (١٧) ـ طبعة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية.
٢ ـ فتح القدير ص ٣٢٨ نقلا عن المرجع السابق.
٣ ـ ٢: ٢٦٩ نقلا عن المرجع السابق (ص ٤٦ ـ ٤٧).
٤ ـ تفسير القرآن الحكيم ٢: ٣٧
٥ ـ الحسبة في الاسلام ص ٦٦.
٦ ـ كتاب الامر بالمعروف (المرجع السابق) ص ٤٨.
٧ ـ التشريع الجنائي ١: ٤٩٧ (نقلا عن المرجع السابق) ـ ص ١٠٤
٨ ـ الامر بالمعروف ـ العمري (المصدر السابق) ـ (ص١٠٩ ـ ١١١).
٩ ـ الاعراف ـ ١٩٩
١٠ ـ رواه مسلم في كتاب الايمان.



أمريكا والخوف من الصحوة

طمأن وزير الأوقاف المصري محمد المجنوب، السفير الامريكي في مصر روبرت بلليترو، من أن الصحوة الإسلامية لاتسبب خوفاً في العالم الإسلامي! وتطرق الوزير المصري لترشيد الصحوة الإسلامية حيث أكد ان مصر قامت بجهد لابأس به لترشيد وتشجيع الصحوة الاسلامية في مصر.

والسؤال هنا لماذا تخاف الولايات المتحدة من الصحوة الإسلامية؟!!



كما وعدناك يا شامير

بوش يلغي مساواة الصهيونية بالعنصرية

صوتت (٨٤) دولة من الدول الاعضاء في هيئة الأمم المتحدة على الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية، وكان وزير الخارجية الامريكي - جيمس بيكر - قد طلب من السفير الأمريكي في هيئة الأمم - توماس بيكر ينج - اجراء التصويت في (١٧/١٢/١٩٩١) للتصويت على إلغاء القرار، وأشار - ادجار برونغمان - زعيم المؤتمر اليهودي العالمي في تصريح لوكالة رويتر في نيويورك أنّه تلقى ضماناً للتصويت على قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية خلال لقاء مع الرئيس الأمريكي في فلوريدا في (٣/١٢/١٩٩١)، وقد تولت الولايات المتحدة مسؤولية التصويت على هذا القرار وحشد الاصوات اللازمة لضمان نجاحها في هذا المسعى.

وهكذا تفقد الأمم المتحدة مصداقيتها مرة أخرى، وتثبت الأحداث أنها أمست أداة في يد الولايات المتحدة تحركها وفق مـ الحها وسياستها، ونهدي هذا الخير للوفود ،عربية في واشنطن ولاجهزة الإعلام العربية قصيرة النظر التي نفخت كثيرا في التقارب العربي الامركي، وعلى أية حال فلن يغير إلغاء القرار شيئا في الواقع لأنه كان عديم الأثر منذ ١٩٧٥، ولكن هل يفيق الشعب العر بي من غفوته الطويلة... أما آن لهذا الليل أن ينجلي!!

العدو يغزو الهند اقتصاديا

ذكرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان دولة الكيان الصهيوني أوفدت وفدا رفيع المستوى الى العاصمة الهندية بنودلهي لاستكشاف امكانية تعزيز التجارة بينها وبين الهند حيث يبلغ حجم التبادل التجاري الحالي بين الجانبين حوالي (٢٠٠) مليون دولار أمريكي، وكان رئيس الشركة (الإسرائيلية) المحدودة للمواد الكيماوية - شائيم ارنيز - قد زار نيودلهي في الاسبوع الأول من شهر ديسمبر الحالي وعقد محادثات مع ثلاث شركات هندية لتوقيع عقود مشتركة حول انشاء مصانع لانتاج حامض الفوسفور، كما اجتمع ارنيز مع مسؤولين لشركة تجارة المعدن «متس» الحكومية لتسهيل بيع صخور الفوسفات التي تستوردها الهند بشكل رئيسي من الأردن ومصر والمغرب.

ويأتي هذا النشاط التجاري بين البلدين في ظلّ ترقب ثنائي لما ستسفر عنه محادثات السلام!! لتحديد طبيعة العلاقة الدبلوماسية بينهما، ويبدو أن الآثار السلبية للسلام الهزيل وما سيتبعه من تطبيع في العلاقات العربية مع الكيان الصهيوني قد سبقت اوانها بكثير، وويل للعرب من التطبيع وسياسة الافتراق الصهيوني.

أطفال الحجارة أربع سنوات من الجهاد والتضحية...



الانتفاضة لا تقبل السلام

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية في (١٩٩١/١٢/٨) أن الدراسات التي أجريت على نشاط الإنتفاضة المباركة أوضحت أن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة قدّم على مدار الأربع سنوات الماضية تضحيات هائلة تمثلت في استشهاد (١١٠٠) تقريبا بالاضافة الى عشرات الآلاف من الجرحى والمصابين واكثر من (١٥) ألف معتقل عدا المنازل التي نسفت والتي زادت عن (٤٠٠) منزل، واغلاق (٣٧٠) محلاً، بالإضافة إلى مصادرة الأراضي واقتلاع الاشجار المثمرة وتدمير المحاصيل.

ويحاول دعاة السلام الهزيل استغلال هذه التضحيات لدعم خطه الاستسلامي الإنهزامي، رغم أن أطفال الحجارة أبطال الإنتفاضة، يرفضون التنازل عن حقوقهم أو التفاوض على تضحياتهم وجهادهم، ويصرون كل الاصرار على انتفاضتهم المباركة وتصعيدها بشتى الوسائل المتاحة.

دمشق تفرج عن معتقلين

امر الرئيس السوري – حافظ الأسد – والذي جُدد له فترة رئاسة رابعة، بإطلاق سراح (اكثر من ألفي) معتقل في السجون، السورية، وافادت مصادر غربية في العاصمة السورية دمشق أن معظم هؤلاء المعتقلين من الاسلاميين واليساريين، والذين كانوا قد اعتقلوا من دون محاكمة وذلك لوقوفهم ضد السلطات السورية في مطلع الثمانينات...

وتفيد مصادر الاخبار أن أربعة من اصل ستة يهود معتقلين بسبب محاولتهم الفرارمن البلاد قد أفرج عنهم.

والأمل يحدو المراقبين بأن تقوم السلطات السورية بالإفراج عن بقية المعتقلين والبالغ عددهم قرابة (٨٠٠٠) معتقل، خصوصاً وأن سوريا قد لعبت دورا بارزا في اغلاق ملف الرهائن الغربيين في لبنان.

من يمد يده للصومال



قتال الأشقاء في الصومال

افادت الاخبار القادمة من الصومال ابعاد الوضع المتردي الذي تعيشه العاص مقديشو حاليا، وقد سقط ثلاثة آلاف قت وثمانية آلاف جريح فيما فرّ حوالي (... ألف شخص في شمال وجنوب الصومال ب عن مناطق آمنة هاربين من جحيم القتال الاضداد في مقديشو التي تتنازع عليها قو الرئيس على مهدي المتواجدة في شم العاصمة مقديشو وقوات رئيس الح المعارض الجنرال أياديد المتواجدة في جنوب

وتمرّ أحداث الصومال الداخلية في غ من الاهتمام العربي، الذي كان مشغولا بأ الخليج، وحاليا بأمور أخرى، غير ان الش الصومالي المسلم يعيش اوضاعا مأس تستحق الالتفات من جميع الجهات الرس والشعبية في العالم العربي.

سنة الله في إبتلاء الأمم

الحلقة الخامسة والأخيرة

المرحلة الثالثة
فتح ابواب الرزق

هذه هي المرحلة الثالثة في سنة الله تعالى في الأمم عند إبتلائها وهي مرحلة تخص تلك الفئة التي لم تدرك أهداف البلاء ولم تستفد مما أصابها فلم تعمل بمقتضى هذه السنة وبما يريده الله منها عند إبتلائها.

يقول تعالى في شأن هذه الفئة وعن هذه المرحلة:

«فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا، ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء» (٥٠)

يقول إبن كثير «أي فهلا إذا إبتليناهم بذلك تضرعوا إلينا وتمسكوا لدينا (ولكن قست قلوبهم أي مارقت ولاخشعت وزين لهم الشيطان ماكانوا يعملون من الإصرار والمعاندة والمعاصي فلما نسوا ماذكروا به أي أعرضوا عنه وتناسوه وجعلوه وراء ظهورهم (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) اي فتحنا عليهم أبواب الرزق من كل ما يختارون وهذا استدراج منه تعالى وإملاء لهم»(٥١).

فمما يريده الله تعالى عند إبتلاء الأمم التضرع اليه عند رؤية قدرته عليهم وإكتشاف ضعفهم أمامه وهذه هي النتيجة الطبيعية التي يقوم بها أصحاب النظرة السليمة أما الذين فسدت فطرتهم فإن إهواءهم تغلب فطرتهم وذلك لأنهم لم يتخذوا الله إلها لهم بل إتخذوا أهواءهم هي الآلهة لذلك يقول تعالى «أرأيت من إتخذ إلهه هواه» (٥٢) ثم غطى الران قلوبهم حتى غدت كالحجارة بل أشد قسوة قد إنسدت جميع المسامات فيها فلم يعد هناك مدخل لدخول العبر والمواعظ المسموعة أو المشاهدة وفسدت جميع أجهزة الاستقبال عندهم فأصبحوا كالأنعام بل هم أضل «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة»(٥٣) فعندما وصلوا إلى هذه المرحلة فتح الله عليهم أبواب الرزق من كل مايحبون ويتمنون وهذا هو استدراج من عند الله تعالى وهو في ذات الوقت فرصة للعودة اليه والتفكر بما اقدموا عليه وهذه المرحلة من أخطر المراحل التي تمر بها امة من الأمم ذلك لأن اقناع الناس بها من أصعب الأمور والشيطان يزداد اشتداده عليهم في هذه المرحلة ليجعلهم في قناعة تامة من أنهم غير مخطئين وغير مقترفين مايستحق العقوبة الإلهية ولو كانوا كذلك فلماذا يفتح الله عليهم هذه الأبواب من الرزق اليس هذا علامة منع علامات حب الله وتعالى لنا؟؟

وهذا يجعلهم في إصرار مبالغ في ردّ نصح الدعاة والمخلصين بالإقلاع عن المعاصي والقضاء على مظاهر الفساد «فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن» (٥٤) أي لولا أنني استحق ذلك لما أكرمني الله تعالى.. هذا ما يقوله عقلهم وتفكيرهم الباطني ولذلك يتصرفون هذا التصرف المعوج ويصرون عليه.

ويذكر الله تعالى هذا الصنف من الناس الذين يغترون بالفرص التي يعطيهم الله تعالى وعدم



بقلم الشيخ
: عبدالحميد جاسم البلالي

معاقبتهم لمعاصيهم «ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسولوإذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها وبئس المصير» (٥٥) فهم ها هنا يحتجون بصدق اعمالهم وصوابها لتأخير عقوبة الله تعالى لهم وهو خداع نفسي يعرفون خلافه.

والله تعالى يهدد هذه الفئة التي لم تنتبه لهذه المرحلة بقوله «ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون» يقول الشوكاني «أي لكي يكفروا بما آتيناهم من نعمة كشف الضرّ حتى كأن هذا الكفر منهم الواقع في موضع الشكر الواجب عليهم غرض لهم ومقصد من مقاصدهم وهذا غاية في العتو والعناد ليس وراءها غاية» (٥٦)

المرحلة الرابعة ـ الإهلاك.

ويلاحظ في هذه المرحلة الأمور التالية:

أ ـ الفرح بالمتع التي منحها الله عليهم كما بين ذلك في المرحلة الثالثة.

ب ـ الأخذ بغتة وإن هذا الأخذ يأتي إذا زاد الخبث والإصرار عليه.

ج ـ نجاة الدعاة الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر.

د ـ تعدد أنواع العقاب إلى قسمين

١ ـ الإستئصال.

٢ ـ العذاب الشديد.

هـ ـ وقد يكون أهل الإصلاح هم الأكثر فتكون المرحلة الرابعة هي دوام الاستقرار والامن والنعمة.

الفرح قبل العاصفة .

يقول تعالى « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا

عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين» (٥٧)

بعد أن نسوا أهداف البلاء الذي يريده سبحانه وتعالى عند إبتلائهم ونسوا عهودهم ووعودهم الأوبة إليه والإحتكام لشريعته والثبات على نهجه نقلهم إلي المرحلة الثالثة وهي فتح أبواب الرزق من كل مكان بل وزيادته عما كان قبل المصيبة الأولى وعندما رأوا هذه النعم تنهال عليهم من كل مكان فرحوا بها فرحا أطغاهم فتجاوزوا الحدود التي حدها الله تعالى وأعماهم عن الصراط المستقيم حتى رأوا المنكر معروفا والمعروف منكرا وحاربوا الدعاة وضيقوا على كل من يذكرهم بخطورة ما هم عليه.

«كلا إن الإنسان ليطغى ان رآه استغنى»(٥٨) طغيانا أنساه ليالي المحنة وأيامها أنساه معاناة الجوع والخوف وسجون الطغاة أنساه الرعب والدماء مع البكاء والمناجاة لخالق السموات والأرض بأن يزيل الغمة، طغيانا أنساه كل شيء بسبب هذه النعم المتوالية عليه من كل مكان حتى ظن أنه لن يقدر عليه أحد وأنه قد سيطر على كل شيء في هذه الدنيا بسبب زخرفتها وتزينها له اختبارا من الله تعالى «إنما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والانعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون» (٥٩)

يقول إبن كثير رحمه الله «ضرب تبارك وتعالى مثلا لزهرة الحياة الدنيا وزينتها وسرعة انقضائها وزوالها بالنبات الذي أخرجه الله من الأرض بماء أنزل من السماء مما يأكل الناس من زروع وثمار على اختلاف أنواعها وأصنافها وما تأكل الأنعام من أب وقضب وغير ذلك (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها) أي زينتها الفنية (وازينت) أي حسنت بما خرج من رباها من زهور نضرة مختلفة الاشكال والألوان (وظن أهلها) الذين زرعوها وغرسوها (انهم قادرون عليها) اي على جذاذها وحصادها فبينما هم كذلك إذ جاءتها صاعقة أو ريح شديدة باردة فأيبست أوراقها وأتلفت ثمارها ولهذا قال تعالى (أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا) أي يابسا بعد الخضرة والنضارة (كأن لم تغن بالأمس أي كأنها ما كانت حينا قبل ذلك» (٦٠).

وهذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر منه أصحابه لأنه يعلم ما بعد مرحلة إنفتاح الدنيا من المصير المرعب لمن لم يعتبر وهو يبين خوفه بوضوح من مرحلة ما قبل الإهلاك والتي يطلق عليها (بسطة الدنيا) فيقول في الحديث الصحيح «أبشروا وأملوا مايسركم فو الله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم» (٦١)

لأن انفتاح الدنيا فتنة عظيمة يسقط بها معظم الناس لوصولهم للطغيان الناتج من الفرح بما آتاهم الله من النعم وظنهم أنهم قد تمكنوا من الدنيا تمكنا لن يستطيع أحد أن يأخذها منهم وأنهم قد تمكنوا منها تمكن المتحكم ببقاء هذه النعم وإدامتها ونسوا قدرة القادر العظيم الذي وهبهم هذه الدنيا لينظر ما يعملون فيها ونسوا ان هذه النعم ما هي الا لون من الإختبار والبلاء.

يقول سيد رحمه الله



«وهذا هو الماء ينزل من السماء،وهذا هو النبات يمصته ويختلط به فيمرع ويزدهر.. وها هي ذي الأرض كأنها عروس مجلوة تتزين لعرس وتتبرج.. وأهلا مزهوون بها يظنون أنها بجهدهم إزدهرت، وبإرادتهم تزينت وأنهم أصحاب الأمر فيها لايغيرها عليهم مغير ولاينازعهم فيها منازع.

وفي وسط هذا الخصب الممرع وفي نشوة هذا الفرح الملعلع وفي غمرة هذا الإطمئنان الواثق.. أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس في ومضة وفي جملة وفي خطفة.. وذلك مقصود(٦٢) في التعبير بعد الإطالة في عرض مشهد الخصب والزينة والإطمئنان».

«حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين»

هكذا يأتي الإهلاك الأخير بغتة وبدون مقــمات بعد أن اضاء الله لهم ضوء التحذير مرات عديدة وفي كل مرة يتناسون التحذير ويصــون على إنتهاك حرمات الله بونما إكتراث لتحــ عاة لهم بالإنتفاع من الأزمات ولزوم جادة ا ـجاة فيأبون إلا الإعوجاج فتكون الكارثة النهائية.

انتهى»

(٥٠) الانعام ٤٠، ٤١
(٥١) تفسير ابن كثير ٢/١٣٢، ١٣٣ بتصرف
(٥٢) الفرقان ٤٣
(٥٣) البقرة ٧٤
(٥٤) الفجر ١٥
(٥٥) المجادلة ٨
(٥٦) فتح القدير ٢/١٦٩
(٥٧) الأنعام ٤٤، ٤٥
(٥٨) العلق ٧
(٥٩) يونس ٢٤
(٦٠) تفسير إبن كثير ٢/٤١٣
(٦١) متفق عليه
(٦٢) الظلال ٣/١٧٧٥

داء ودواء

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص. ب. ٤٨٥٠ الصفاة الكويت



إعداد الدكتور : جاسم البحوه

كلمة المحرر

روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته» صدق رسول الله

أخي المسلم ..
انت قدوة لأولادك فلا تدخن لان التدخين مضر بصحة الإنسان وانصح من في جوارك ان يبتعد عن المخدرات والمسكرات على مختلف انواعها وأصنافها ففي ذلك تقوى الله وسلامة الجسم من الأدمان والويلات

طبيب المجتمع

عزيزي القارىء هذه الزاوية مخصصة كل اسبوع للإجابة عن تساؤلاتك الطبية فإلى اسئلة وإجابات هذا العدد

١ ـ دوالي الخصية :

يسأل أحد القراء عن دوالي الخصية :
ليست هناك طرق للوقاية من دوالي الخصية طالما انها مرض ولادي أما أخطار الناجمة عن ذلك إنها قد تسبب ضعف في عدد فعالية الحيوانات المنوية مما قد يؤثر في القدرة على الأنجاب ولابد من أجراء عملية جراحية لاستئصالها.



يشكو من السمنة والربو:

افضل علاج للسمنة هي الحمية الغذائية (الاكل دون الشبع تجنب الطعام الدسم والحلويات والنشويات والاكثار من الخضروات).

ويعالج الربو بالادوية الموسعة للقصبات الهوائية كالامينوفيلين والمضادة للحساسية كالبولارمين اما استعمال الكورتيزون في علاج حالات الربو الحادة فيتم تحت اشراف الطبيب.

ضلع زائد:

يشكو من ضلع زائد بين الكتف والرقبة:
يعدى هذا بالضلع الرقبية وهو موجود في حوالي ١٪ من الناس ويندر ان يسبب هذا الضلع الاما في الرقبة او الكتف فاذا حدث ذلك ودل الفحص على ان الضلع هو المتسبب وذلك نتيجة لضغطه على الاعصاب والاوعية الدموية الرقبية امكن علاجه بعملية استئصال الضلع الرقبية.

حكة في الجلد:

قارىء يشكو من حكة في الجلد:
الحكة هي عرض مشترك لاكثر الامراض الجلدية وليس مرضا بحد ذاته لذلك يجب معرفة السبب هل هي الاكزيما او غيرها من الامراض الجلدية فلذلك ننصحك بمراجعة اخصائي الامراض الجلدية.

٢ ـ جفاف البلعوم

يشكو احد القراء من جفاف بالبلعوم
تحدث هذه الحالة من التهاب البلعوم المزمن ويمكن تخفيفها باستعمال الغرغرات المتكررة بالماء والملح والعلاج المناسب.

أخبار طبية متنوعة

رضاعة الطبيعية تحفظ ابنك من السرطان

موضوعات تهمك

الرضاعة

قال الله تعالى في كتابه العزيز «والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»

«صدق الله العظيم» - سورة البقرة أيه ٢٣٣

ايتها الام المسلمة : ارضعي طفلك من ثديك تحفظي نفسك من مرض السرطان وتحفظي طفلك من اصابته بالاسهالات المعوية الخطيرة وتربطي بينك وبين طفلك برباط الحنان والعطف والمحبة

التطعيم

أخي المسلم / أختي المسلمة

التطعيم ضد الأمراض السارية (الجدري، السعال الديكي ، شلل الاطفال، الحصبة والسل وغيره من الامراض) يقي اولادكم وبناتكم من الهلاك ويوفر الصحة للجميع.

الكولسترول

الكولسترول : مادة ناعمة شمعية ضرورية للجسم بكميات معينة ليؤدي وظائفه بشكل طبيعي وذلك يتضمن الهرومونات والحوامض وفيتامين (د) ويصنع الكولسترول في الكبد أو يمتص من شحوم الحيوانات أو من منتوجات الألبان ويحمل عن طريق الدم إلى انحاء الجسم كافة.

نسبة الكولسترول في الدم : تقاس نسبة الكولسترول بالنسبة إلى الدم ويعبر عن ذلك بالمليجرام في الكولسترول لكل ديسيلتر من الدم.

رائحة الفم

رائحة الفم الكريهة على الريق يمكن ان يكون السبب فيها هو عدم تنظيف الاسنان والفم جيدا قبل النوم ووجود بعض بقايا الاكل في الفم والاسنان فعليك باجراء تنظيم الاسنان بعد كل طعام وقبل النوم.

فضل السواك

اكد استاذ طب الأسنان المصري بجامعة اسطنبول د. بشير بغدادي.. ان المسواك افضل وسيلة لحماية الفم واللثة والاسنان لاحتوائه على مادة الفلورايد بشكل طبيعي بنسبة عالية الى جانب احتوائه على مادتي بيكاربونات الصوديوم وكلوريد البوتاسيوم اللتين تقومان بمهمة تنظيف الفم واوضح د. بشير ان جذور شجرة الاراك التي يقتطع منها السواك يمكن الاستفادة منها في علاج تسوس الاسنان اضافة الى علاج امراض الجهاز التنفسي والهضمي.

الجسم السليم

جسم الرجل السليم صحيا يقوم خلال ٢٤ ساعة بتناول ٣ أرطال من الطعام ويشرب ١,٥ لتر من السوائل ويتنفس ٢٣٠٠ مرة وينتج حوالي ١,٥ لتر من اللعاب تقريبا ولتر من العرق ويولد كمية من الطاقة تكفي لرفع قاطرة سكة حديد الي مسافة ٥ اقدام عن الأرض.

الرضيع وحالة الأم النفسية

في دراسة عن تاثير الحالة النفسية للأم علي تكوين الحليب تذكر هذه الدراسة إن الحالة النفسية للأم تؤثر تاثيرا كبيرا على تكوين الحليب وفائدته فكلنا يعلم إن الطفل يتاثر بما يحيط به من مؤثرات خارجية تنعكس على تقبله للرضاعة وقدرته على مص ثدي أمه وهو يشعر بأي تغيير في نفسية والديه.

الله اكبر فالكويت قد انتصر

شعر : عباس مصطفى المقبول
جامعة درم - انجلترا

ياحاكما بالنار شرك قد ظهر ... وسبقت في التقتيل مجنون التتر
إن المظالم والجرائم يامهيب ... سوس تكاثر في العظام وقد نخر
انظر عواقب ما فعلت بنا هنا ... وانظر هناك إلى المنازل في سقر
لاتحسبوا غزو الكويت بطولة ... فالله يعلم أنه عين الخور
إن البطولة لاتجرب ههنا ... عند الكويت وفي الرياض إلى قطر
دع للكويت ودع مناهج حكمها ... واذهب هناك إلى عدو ذي خطر
شعب البطولة في العراق أعد لنا ... مجد الرشيد مع الشريعة والاثر
وازحف غدا نحو الطغاة محطما ... أسوار سجن واقتحم ذاك المقر
دك الحصون وقل لسفاك بغي ... جاء القصاص فلا مناص ولا مفر
وارفع لظلم العابثين وحكمهم ... عن كاهل الشعب الغني المفتقر
احفاد قائدنا العظيم صلاحنا ... إن النظام البربري قد انتحر
وتأكدوا رغم الشتات لشملكم ... أن المهجر لن يطول به السفر
فالنصر ياكرد الجريحة قد دنا ... والصبح اسفر فانقلي عني الخبر
يابن البتول كما زعمت ألا ترى ... كيف استبحت حمى الحرائر من مضر
إن العروبة لاتوحد بيننا ... فاسأل جنودك في الكويت عن العبر
لا للعروبة إن تخلف دينها ... لا للتسلط لا لزنديق فجر
هي دعوة بالأمس مال جدارها ... وعمودها بعد الكويت قد انكسر
هي كذبة نسج العنو، خيوطها ... هي خدعة هي في الحقيقة بنت شر
فالعز ياصدام في اسلامنا ... إن كنت تدري ما أشار به عمر
للعرب بيت ليس فيه سوى الذي ... رفع الصحابة فوق هامات القمر
الآن يصرخ بالجهاد لأنه ... أضحى غريقا مثل فرعون كفر
لا للجهاد إذا أتى من عفلق ... ورعاه حنا أو دخيل محتقر
إن الجهاد إذا أتى من ملحد ... فهو النفاق فلا غرابة إن صدر
أنا لا ألوم الملحدين وبعثهم ... لكن ألوم المسلمين أولى النظر
إذ كيف يعقل أن يقوم دعاتنا ... بالسير خلف المعتدين على الأسر
عجبا لقوم يرفعون هتافهم ... باسم المهيب ويركضون مع الصور
واها لقوم صار يحكم لبهم ... حظ النفوس بلا دليل معتبر
صبرا كويت المسلمين وعونهم ... صبرا فنصرك لا محالة قد حضر
لله اشهد أن أهلك جاهدوا ... بالمال بين المسلمين بلا ضجر
كفلوا اليتيم بلا امتنان أو أذى ... والبذل منهم كان ينزل كالمطر
إن الذي فرض اللجوء بسيفه ... فلسوف يبحث عن لجوء في الحفر
أزف الرجوع إلى الكويت فأبشروا ... رغم الحسود ورغم كيد بني البشر
ولسوف يصدع بالندا فوق الربى ... الله اكبر فالكويت قد انتصر

اخبار ثقافية

- طبعت مجموعة من الكتب الاسلامية باللغة الصينية وهي توزع في الصين ويعاد طبعها عدة مرات في مناطق مختلفة لقلة الكتب الاسلامية هناك.

وقد نظم هذه الخطوة مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي في هونج كونج والذي شارك مع الاتحاد الاسلامي وجمعية الشباب المسلم في المعرض الصيني للكتاب في هونج كونج ، الذي اقيم في قاعة المدينة ، وجرى في المعرض توزيع نشرات للتعريف بالاسلام، وكان الطلب كبيرا على ترجمة معاني القرآن الكريم باللغتين الانجليزية والصينية.

- عقد في باكستان بتاريخ ٢١ / ١٠ / ١٩٩١ المؤتمر الدولي الاول عن الشاعر والمفكر الاسلامي محمد اقبال، وقد شارك في المؤتمر مفكرون من ثلاثين دولة، حيث قدم الدكتور حسين مجيب المصري بحثا بعنوان «اقبال المفكر والمصلح الاسلامي» كما قدم الدكتور احمد معوض رسالة حول «فلسفة وفكر اقبال».

وجدير بالذكر ان كلا من د. المصري و د. معوض قاما بتأليف عدة كتب عن حياة واعمال الشاعر محمد اقبال وترجما اعماله الى العربية وقد منح المفكران المصريان جائزة «دمغة امتياز» وهي ارفع وسام مدني في باكستان اعترافا باسهاماتهما في نشر فكر اقبال في العالم العربي.

- بمناسبة احتفال الكويت بالعيد الوطني الحادي والثلاثين ويوم التحرير اعلنت ادارة النشاط الفني والثقافي بعمادة شؤون الطلبة - جامعة الكويت.

عن المسابقة الثالثة في «الشعر العربي الفصيح» وطلبت ممن يود الاشتراك في المسابقة ان يتقدم بانتاجه مع مراعاة الامور التالية:

١ - ان تكون القصيدة المقدمة مكتوبة بلغة عربية فصيحة.

٢ - للمشترك ان يتقدم باكثر من قصيدة اذا رغب في ذلك

٣ - يتم تسليم الانتاج في موعد اقصاه يوم السبت ١١ / ١ / ١٩٩٢

٤ - ستمنح هدايا تذكارية للفائزين في المراكز العشرة الاولى.

٥ - سيشارك الفائزون بالقاء قصائدهم في المهرجان الشعري المقام بهذه المناسبة في شهر فبراير ١٩٩٢.



معرض الكتاب العربي رسالة ثقافية بعد التحرير

الكويت تقيم المعرض السادس عشر للكتاب العربي

الكويت ـ المجتمع

أقام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب المعرض السادس عشر للكتاب العربي على أرض المعارض في منطقة مشرف في الفترة من ١١ ـ ١٩٩١/١٢/٢٠.

وقد شارك في هذا المعرض (١٨٠) دار نشر توزعت على (٦٥) جناحا.

وكان للكتاب الإسلامي النصيب الأوفر ضمن معروضات المكتبات المشاركة نظرا لكثافة الاصدارات الإسلامية والاقبال الكبير على شراء الكتب ذات التوجه الديني.

كما أن المعرض احتوى على عدد كبير من كتب الأطفال.. قصص ورسومات بالإضافة الى الألعاب المسلية ووسائل الايضاح.

أما الكتب والنشريات التي تحدثت عن أزمة الغزو العراقي وعالجت آثاره فقد بلغت (١٢٠) اصدارا منها حوالي (٢٠) كتابا صدر داخل الكويت.

هذا وقد خصص المعرض صالة بمساحة ٨٠٠م٢ لعرض الصور التي ابرزت آثار الغزو ومدى الخراب الذي أحدثه في المؤسسات العامة والمنشآت الخاصة ولفت نظرنا صور المكتبة المركزية حيث فرغت من محتوياتها ونهبت واحرقت فهارسها ووثائقها ودمرت الحاسبات الآلية.

كما شاهدنا في صالة الصور بقايا لرسم الفنان التشكيلي بدر القطامي وما أصابه من تخريب وسلب.

وان غاب عن بالنا شيء، فلا يمكن أن تغيب صور الشهداء الذين تعرضوا للتعذيب الوحشي من قبل القوات العراقية الغاشمة.

وقد لاحظنا في المعرض عدم حضور المكتبات ودور النشر من الدول العربية، ولدى سؤالنا السيد هاشم السبتي مدير المعرض عن سبب هذا الغياب وهل له علاقة بالناحية الأمنية.

اجاب بأن السبب ليس مسألة الأمن وانما هو ضيق المكان فقد كان المعرض يقام على مساحة مقدارها (٨٦٠٠)م٢ والآن كما ترون لاتزيد المساحة عن (٤٨٠٠)م٢ حيث هدم الغزاة قاعة المعرض السابقة.

وذكر مدير المعرض أن وزير التجارة والصناعة عندما زار المعرض حمد الله على ما تم انجازه كما أبدى استغرابه وتعجبه من اقامة المعرض بالشكل اللائق رغم محدودية الفترة الزمنية وعدم توفر الامكانات والوسائل اللازمة مما يستدعي جهودا حثيثة وتعاونا وثيقا لانجازه واقامته.

وعندما سألنا عن الدافع وراء اقامة المعرض في الفترة المحددة التي كان يقام خلالها كل عام رغم ضيق المساحة وقلة الوقت والحاجة الى كل هذا العناء، قال السيد هاشم السبتي: إنه التحدي.. هو السبب وهو الدافع..

وعن طموحات المستقبل ذكر مدير المعرض بأن المساحة التي ستخصص للمعرض القادم ستكون (١١٠٠٠)م٢ ان شاء الله.

الفتاوى



يجيب عليها فضيلة

الدكتور عجيل النشمي

الاختلاط في العمل

س : سائلة تقول : أن العمل الذي هي فيه عمل مختلط ويكثر بينها وبين الموظفين من الرجال الضحك والمجاملات فهل هذا جائز وبالمناسبة نرجو منكم توجيه نصيحة للذين يعملون بوظائف مختلطة؟

جـ - ابتداءا لايجوز اختلاط الرجال بالنساء ما لم تكن طبيعة العمل تقتضي ذلك وفي اضيق النطاق مثل المهن الطبية أو غيره وإذا تم ذلك وكانت المرأة محجبة ومحتشمة وملتزمة بآداب الإسلام فهذا لاشيء فيه في هذه الحدود كذلك ينبغي للرجل ان يكون غاضا للبصر ومراعيا للآداب في التعامل مع المرأة فإن التبسط في القول كما ذكر في السؤال فيه خروج عن الحدود المطلوبة وللأسف فإن هذا ملاحظ وموجود بشكل كبير في كثير من الدوائر الحكومية فيلاحظ تجمع الكثير من الرجال والنساء في غير حاجة وهذا لايحل وينبغي أن يفصل الرجال عن النساء ولايجوز التبسط والضحك لأن فيه خروجا عن الآداب الشرعية فإنه لاتوجد علاقة بين هذا الرجل وتلك المرأة إلا في الحدود الضيقة التي ذكرناها.

الامام بعد الفراغ من الصلاة

س : رجل يسأل فيقول : أن إمامهم حين يفرغ من الصلاة لايواجه المصلين بل يؤدي السنة على الفور ثم يجلس فهل هذا العمل صحيح وهل هومن السنةوما الحكم في هذه المسألة؟

جـ - يستحب للإمام ان يواجه المأمومين بعد الانتهاء من الصلاة لأنه كما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى صلاة أقبل على الصحابة بوجهه ويكره للإمام ان يظل على هيئته مدة طويلة يستحسن بعد السلام بفترة قصيرة ان يواجه المصلين لانه كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من الصلاة لايمكث في مكانه إلا بمقدار أن يقول اللهم أنت السلام منك السلام وإليك السلام تباركت ياذالجلال والإكرام ثم يواجه الصحابة الكرام ولعل إمامهم هذا من الحنفية فإن الحنفية فرقوا بين هيئة الإمام بعد الصلاة التي يكون بعدها سنة والصلاة التي لايكون بعدها سنة فالصلاة التي لايكون بعدها سنة فالإمام مخير في المكوث أو القيام وإذا مكث فإنه يقوم بالذكر ويغير من هيئته وأما الصلاة التي بعدها سنه فإنه يكره للإمام الجلوس في مكانه وإنما يقوم من مكانه ويصلي السنة والنوافل وقد اعتاد الناس في الكويت أن يلتفت اليهم الإمام بعد الصلاة فمن الأفضل أن يلتفت هذا الإمام الى المصلين وان خالف هذا مذهبه.

خروج المرأة دون إذن زوجها

س : هل يجوز للمرأة ان تخرج من بيتها دون إذن زوجها ؟ وهل صحيح ان مكان المرأة البيت؟ وهل يجوز أن تعمل المرأة وما هي المهن التي يجوز لها أن تعمل بها؟

جـ - لاشك أن مكان المرأة الأصلي في بيتها لرعاية ابنائها وتربيتهم وإدارة البيت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول «والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها» وهذا ليس تقليلا من شأنها بل هي مسؤولية عظيمة وكبيرة لانها تصنع الرجال في بيتها ولكن ذلك لايعني ان الإسلام يحرم العمل على المرأة فلها ان تعمل وخصوصا اذا احتجنا للعمل بل هناك بعض التخصصات يجب ان تتعلمها لتعمل فيها مثل الطب والتخصص بأمراض النساء خاصة والتمريض والتدريس وما إلى ذلك مما تحتاجه مثيلاتها في الحياة العملية وقد اتفق الفقهاء بناء على نصوص وقواعد عامة في الشريعة وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا على جواز اشتغال المرأة في التجارة والبيع والشراء مباشرة أو توكيلا لغيرها بل يجوز ان يوكلها رجل لإدارة ماله لأن للمرأة ذمه مالية مستقلة عن زوجها لكن الاكرم لها أن لاتشتغل في هذه الأمور لكن من حيث الاصل يجوز لها حتى هذا الفعل غاية ما هنالك انها تحتاج إلى إذن الزوج في العمل لان في عملها خروج من البيت ولايسقط حق الزوج في بقاء الزوجة في البيت الا إذا امتنع عن الانفاق عليها فتخرج للعمل دون اذنه

ولكن لابد من مراعاة الاداب والضوابط الشرعية عند خروج المرأة للعمل فلا تختلط بالرجال ولا تعمل عملا لايليق ولاتخرج متبرجه. وأود التنبيه الى جواز خروج المرأة دون إذن زوجها في الحالات الاجتماعية الضرورية كمرض ابيها أو أمها لان في منعها قطع للرحم ولايجوز للزوج ذلك كما لاينبغي للزوج منع زوجته من الخروج لصلاة العيدين.

الوليمة وصيام التطوع

س : رجل دعي إلى وليمة وكان صائما صيام تطوع فهل الأفضل ان يظل صائم؟

جـ - يستحب للمسلم ان يستجيب لدعوة الوليمة من حيث الأصل خصوصا إذا كان المسلم مفطرا فعليه ان يجيب الدعوة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا دعي أحدكم الى طعام فليجب .. وبالنسبة للشخص الصائم صيام تطوع فالكثير من الفقهاء ذهبوا الى ان المستحب له ان يفطر ويأكل ولو كان الأكل في أخر النهار فقد روى أن احد الصحابة اقام وليمة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لها مع بعض الصحابة وكان أحد المدعوين من الصحابة صائما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : صنع أخوك لك طعاما وتكلف لك فأفطر وصم يوما مكانه .. فإذا كان الشخص صائما صيام تطوع فالأفضل له ان يفطر ويجيب دعوة أخيه، ويكرمه بالاكل من طعامه ثم يصوم يوما مكان هذا اليوم وذهب بعض الفقهاء الى انه لايفطر وإنما يكتفي بشكر الداعي والدعاء له.. ولكن الأولى كما ذكرنا هو الافطار لورود الحديث في ذلك وهو حديث صحيح.

وضع الأنف والجبهة أثناء السجود

س : ورد الينا سؤال من امرأة تقول انها عندما تصلي وتسجد فإنها لاتضع أنفها على الأرض دائما وانما تضع جبهتها فقط فهل الصلاة صحيحة؟ وهل يجب عليها إعادة الصلوات الماضية وهي لاتتذكر عددها؟

جـ - الصلاة صحيحة لاشيء فيها على رأي أغلب الفقهاء وهي لاتحتاج للإعادة لان تمكين الجبهة الأنف على الأرض عند السجود وهو سنة فقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد ومكن جبهته وأنفه على الأرض وذهب بعض الفقهاء إلى القول بأنه واجب لقول النبي صلى الله عليه وسلم «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم وعدد منها الجبهة واليدين، ولعل ما ذهب اليه الجمهور هو الأولى مع عدم التهاون في تمكين الأنف مع الجبهة عند السجود على كل حال فصلاتها صحيحة لكن تحرص على أن يكون الانف على الأرض في صلواتها كلها.

الأمانات المالية قبل الغزو وبعده،

س : رجال وضع (٥٠٠ دينار) أمانة لدى رجل آخر اثناء الاحتلال العراقي وبعد التحرير طالبه بها فدفعها اليه ثم اتضح بعد ذلك ان بعضها ذو أرقام مضروبة فهل يحق له ان يطالبه بالنقود التي تحمل نفس الأرقام التي سلمها له؟

جـ - العبرة بوقت تسليم المبلغ واعادة هذا المبلغ فهو وقت ان اودع المبلغ لديه وكانت له قيمة وكانت للنقود اعتبار وكان يستطيع ان يشتري بها ويبيع بها ثم صدر القرار بان الأرقام موقوفة فلاذنب للمودع لديه في هذا الشأن والنقود لاتتعين بالتعيين فانه من الممكن ان يقوم بعضها مكان البعض بالوفاء بالالتزامات مادامت من جنس واحد.. فالعبرة هنا بوقت التسليم فوقت أن سلمه الوديعة كان هذا المبلغ له قيمة وله اعتبار فليس للمودع بعد صدور القرار ان يطالب بأمواله التي اودعها أول مرة.

وضع المرأة في العدة.

س : امرأة في عدة المتوفي عنها زوجها قال لها بعض النسوة انه لايجوز لها وهي في العدة ان تمشط شعر رأسها فتسأل هل هذا صحيح أم انه يجوز لها ان تمشط شعرها وتدهنه وما إلى ذلك؟

جـ - لايجوز للمرأة ان تتزين الزينة المعتادة وهي في عدة الوفاة وليس معنى ذلك ان لاتتنظف فالنظافة مطلوبة في كل حال ولكن المحظور هو التزين لانها ستظهر بمظهر انها فرحة وانه ليس لديها حزن ويجوز لها ان تمشط شعر رأسها عند جمهور الفقهاء لانها ليست من الزينة المقصودة لذاتها.. وإنما هو نوع من النظافة وهذا أمر مطلوب ولكن لايجوز لها أن تدهن رأسها بدهن له رائحة فواحه وانما بدهن ليس له رائحة ولايعتبر في العرف انه من التجمل.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

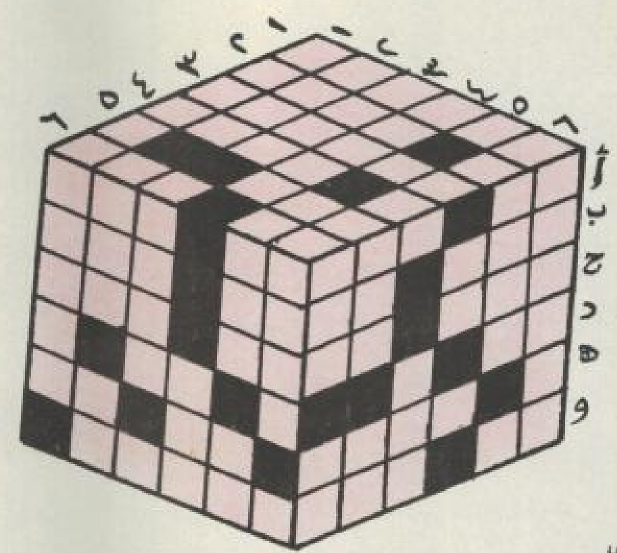
س : ما هو حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهل هوواجب ام غير واجب؟

- المعروف هو كل ما عرف بأنه طاعة الله وكل ما هو تقرب إلى الله تعالى وكل ما هو احسان الى الناس وما هو اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به فهذا كله يسمى معروفا والمنكر هو كل ما طلب الشارع تركه وليس فيه رضى الله سبحانه وتعالى وليس فيه رضى النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو المعروف وهذا هو المنكر وقد اجمع الفقهاء على شرعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وكما قال تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون .. قول النبي صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان.

فمن أسس رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولابد من وجوده في كل عصر من العصور.

وذهب جمهور الفقهاء الى أنه فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الآخرين لكن لابد أن تقوم به جماعة والا اثم الجميع؟



افقي

□ ١ ـ قائد اسلامي استشهد في بيشاور ـ ٢ ـ اجر ـ قسم ـ رخو (م) ـ ٣ ـ مدل ـ ندنو ـ ٤ ـ من الانبياء ـ لين ـ ٥ ـ نقيسه بالمتر ـ احد الثقلين ـ ٦ ـ من ابواب المجلة

□ أ ـ طائر مائي ـ يرميها الحجاج دون ال ـ ذروة
ب ـ بشر ـ وسعت (م) تعي مبعثرة ـ ج ـ احد الخلفاء ـ علم ـ زرن مبعثرة ـ د ـ حرف جر ـ من العلوم ـ هـ ـ شاعر اموي ـ سحب ـ من الحواس ـ و ـ غير ناضج ـ شيخ احد المذاهب

عمودي

١ ـ نو التورين ـ ٢ ـ طرق امالك (م) ـ لا يفي بسداد الدين (م) ـ ٣ ـ الهدى (م) ـ لا يباح به ـ ٤ ـ دائمي ـ شق ـ ذات العماد (م) ـ ٥ ـ من المقاييس ـ ثلثا طيب ـ ٦ ـ طري ـ فقير ـ سقي ـ.

اعداد: محمد عبدالحميد عدبه ردمان ـ اليمن ـ تعز

من هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

١٠ + ٣ + ٥ طريق
٤ + ١ من الحيوانات
٧ + ٦ + ٢ من الكبائر
٨ + ٩ للنداء
٤ + ٢ + ٩ + ٦ من انواع الحج

عبدالرحيم عبدالواسع علي
اليمن الشمالي

«اقوال اعجبتني»

ـ قال عبدالرحمن بن مهدي: «الناس ثلاثة: رجل حافظ متقي فهذا لا يختلف فيه، وآخريهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه، وآخريهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه».

«الكفاية في علم الرواية» ص ١٧٤

ـ قال احمد بن حنبل: «ما رأيت احدا اقل خطأ من يحيى بن سعيد، ولقد اخطأ في احاديث ثم قال: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف».

(سير اعلام النبلاء (١٨١/٩).

ـ قال الامام الذهبي: «كلام الاقران بعضه في بعض لا يعبأ به، لاسيما اذا لاح لك انه لعداوة او لمذهب او لحسد. وما ينجو منه الا من عصمه الله، وماعلمت ان عصرا من الاعصار سلم اهله في ذلك سوى الانبياء والصديقين. ولو شئت لسردت من ذلك كراريس».

(ميزان الاعتدال (١١١/١).

ـ قال ابن حجر العسقلاني: «واعلم انه قد وقع من جماعة الطعن في جماعة بسبب اختلافهم في العقائد، فينبغي التنبه لذلك وعدم الاعتداد به الا بحق».

(هدى الساري مقدمة فتح الباري (ص ٣٨٥).

اختيار / محمد الدباغ / المدينة المنورة.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
									٩

افقيا

١ ـ شيخ الانتفاضة
٢ ـ اسم علم مذكر ـ بدأ
٣ ـ احدى الحواس الخمس بدون ال ـ توفي زوجها عنها
٤ ـ متشابهان ـ افشي السر
٥ ـ زود ـ متشابهان
٦ ـ مثير للشك
٧ ـ اغتال ـ من اسماء الله الحسنى بدون ال (معكوسة)
٨ ـ من اسماء الرسول (صلعم) ـ رجع
٩ ـ متشابهان ـ معركة اسلامية (معكوسة)

عامودي

١ ـ دل ـ نوع من المخدرات

السؤال ـ اسلامي نبغ في الطب يتكون اسمه من قطعين

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو: اسم قائد فاتح ومشهور فتح الاندلس

١ + ٦ + ١١ من الوجبات الاساسية في الخليج
٢ + ١ + ٤ من اساسيات الفرقة
١٢ + ٥ + ٦ + ٩ يردد
٧ + ٨ + ٣ + ١١ من الطيور
١٠ ـ ٤ احد الوالدين

سوزان قاسم عدالله
اليمن ـ الحديدة
ح ـ الترك

ثلاث خصال

قال الاحنف بن قيس «ما نازعني احد الا اخذت في امره باحدى ثلاث خصال: ان كان فوقي عرفت له قدره، وان كان دوني اكرمت نفسي عنه، وان كان مثلي تفضلت عليه».

ماهر علي السعيد ـ السعودية ـ ابقيق

اسماء ومعاني

حاتم: يعني الذي يحكم بالشيء او يقضي فيه
وائل: يعني من يلجأ الناس اليه
جعفر: يعني النهر
رباب: يعني السحب البيضاء
زينب: يعني حسنة المنظر طيبة الرائحة
عاتكة: يعني السيدة الكريمة والمرأة الصافية اللون

اجابة العدد الماضي

من هو: خالد الاسلامبولي
من هو: «دع ما يريبك الى ما لا يريبك»

بم ينال العبد الجنة ؟

(سئل ذو النون: بم ينال العبد الجنة ؟
قال بخمس. استقامة ليس فيها روغان، واجتهاد ليس معه سهو، ومراقبة الله في السر والعلانية، وانتظار الموت والتأهب له ومحاسبة نفسك قبل ان تحاسب).

• عبده علي سعيد الخميس
الحديدة ـ الزهرة

الداء والدواء



الدكتور
عبداللطيف آل محمود

ان الأزمة التي ألمت بالكويت والخليج والأمة العربية والإسلامية والأسرة الدولية كانت شرا مستطيرا لولا أن قيض الله لها حلا عاجلا وعاد أهل الكويت الى ديارهم وابنائهم وأموالهم ولم يطل بهم المقام خارج بلادهم وأهليهم وان كانوا بين اخوانهم وذويهم فقد قال اشاعر:

بلدي وان جارت عليّ عزيزة
وأهلي وان ضنوا عليّ كرام

غير أن الله علمنا في قرآنه أن الفضل منه والسوء من أنفسنا «ماأصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك» كما علمنا أن الشر الواقع لابد معه من خير «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون».

ومن هنا فانه بعد مرور الأزمة لابد أن نقف مع أنفسنا أفرادا وجماعات ودولاً وقفة صادقة نصارحها ونكتشف عيوبها ونبحث عن حلول لها لنزكي انفسناو نزكي مجتمعاتنا.. (قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) وذلك حتى لانقع مرة أخرى فيما وقع بنا وتكون الأخرى أشد من الأولى فإن المؤمن لايلدغ من جحر مرتين.

وبمراجعة للنفس على ضوء آيتين من كتاب الله عز وجل هما راينا التقوى والاعتصام ١٠٢ ، ١٠٣ من سورة آل عمران المدنية التي نزلت بعد غزوة أحد وما حدث للمسلمين من هزيمة أمام الشرك وأهله نريد أن نتوقف عند معانيهما ومتطلباتهما لنقيم مسيرتنا السابقة.

الآيتان تطالبان بالتقوى «اتقوا الله حق تقاته» وبالمضي معهما طيلة الحياة «ولاتموتن إلا وانتم مسلمون» وتطالب بالاستمساك بحبل الله «واعتصموا بحبل الله جميعا» وتنهى عن التفرق «ولاتفرقوا» وتقارن بين حال الجاهلية وحال الإسلام «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من (النار فأنقذكم) منها.

أما التقوى فنراها متحققة لدى الكثيرين منا على نطاق الفرد لكن نرى انفصالا بين الحياة الفردية والحياة المجتمعية وانفصالا بين الحياة الدنيوية والاخروية نرى في مجتمعنا المسلمين يطبقون الإسلام على انفسهم لأنفسهم بينما لانراهم يعملون بتعاليم الإسلام في الحياة الاقتصادية والتربوية والإسلامية والسياسية وغيرها.

والاعتصام بحبل الله جميعا يشمل الفرد والمجتمع والدولة (جميعا) لكن من النادر أن نرى تصورا مشتركا بين الحكومات والشعوب للاسلام فلكلّ منهم تصور خاص به يعمل على شاكلته وتأليف القلوب مفتقد بين تيارات الصحوة الإسلامية كما هو مفتقد بين الدول العربية والإسلامية ولقد رأينا حكومات تقف مع العدوان وشعوبا وجماعات تقف مع المعتدي ضد المعتدى عليه المظلوم.

وبعد الأزمة نحن بحاجة الى مصالحة بعد المكاشفة لأعمال الإسلام في الحياة الفردية والحياة المجتمعية وايجاد تصور مشترك بين الحكومات والشعوب يتنازل فيه عن المصالح الخاصة للمصلحة العامة وتوحيد الجهود بين تيارات الصحوة الإسلامية ليسير التيار من غير عقابات لما يحقق رضى الله في الدنيا والآخرة.

استاذ الدراسات الاسلامية المساعد في كلية الاداب في
جامعة البحرين ورئيس مجلس ادارة الجمعية الاسلامية في البحرين